

العالم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 11 من صفر 1444 الموافق 8 من شتنبر 2022

قضايا محورية
وراهنة في طلب
لقاء الأستاذ نزار
بركة بالمناضين
الاستقاليين باكاير



الحكومة بذلت الجهود اللازمة
للمحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين
بالرغم من الاكراهات الكبيرة

التفاصيل في الصفحة الثانية

الافتتاحية

تنفيذ التزامات الحوار الاجتماعي

دخلت عملية بناء الدولة الاجتماعية مرحلة متقدمة ، بشروع الحكومة في تنفيذ مضامين الاتفاق الاجتماعي الذي وقعته في يوم 30 أبريل المنصرم مع الفرقاء الاجتماعيين ، في مبادرة جديدة غير مسبوقه شملت إخراج 12 مرسوما دفعه واحدة يستهدف بالأساس تحسين الأوضاع الاجتماعية للطبقة الشغيلة لا سيما في هذه الظروف التي تتسم بارتفاع الأسعار وغلغالة المعيشة وتدهور القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات.

لقد جاءت الإجراءات التنفيذية التي قامت بها الحكومة في المجالات الاجتماعية، متزامنة مع الدخول السياسي والاجتماعي، من جانب، ومليئة لتطلعات المواطنين والمواطنات، ومستجيبة لانتظاراتهم ، في هذه المرحلة التي تصاعدت فيها وتيرة التحديات الصعبة التي تواجه الأوضاع الاقتصادية في جميع دول العالم، نتيجة لمتغيرات ضاغطة اقتصاديا واجتماعيا، على الصعيد الدولي بعامه، وعلى الصعيد الإقليمي بشكل خاص . وفي دفعة قوية لتعزيز الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة، ووفاء بالتزاماتها التي قطعها على نفسها، تقرر التزم على الحد الأدنى للأجور في القطاعين العام والخاص، وزيادات في رواتب وتعيينات موظفي الصحة والخارجية والجمارك والضرائب غير المباشرة والأطباء والصيادلة والمهندسين والبيطرة وبعض فئات الموظفين في السلم الدنيا وحذف السلم السابع من الوظيفة العمومية ورفع حصة الترقية وزيادة في التعويضات العائلية . وهي إجراءات تطبيقية تعكس تصميم الحكومة على مواصلة دعم القدرة الشرائية وتعزيز التماسك الاجتماعي، والسير جنبا إلى جنب المنظمات النقابية الأكثر تمثيلية لإرساء أسباب سلم اجتماعي مستدام. لقد شرعت الحكومة فعليا في ترسيخ قواعد الديمقراطية الاجتماعية، وعلى النهج المستدير لجلالة الملك محمد السادس ، حفظه الله.

الجامعة العربية تعلن عن تسوية للخلاف بين المغرب وتونس بالقاهرة والرباط تتمسك بموقفها السابق:

القمة العربية المقبلة يجب أن تنعقد على أساس الالتزام بالمسؤولية بعيدا عن أية حسابات ضيقة أو منطقتي متجاوز المغرب.. بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس حريص على الانخراط في صلب العمل العربي المشترك

بوريطة:

صرح أول أمس الثلاثاء، أن الخلاف الذي تفجر بين تونس والمغرب على خلفية مؤتمر تيكاد قد تمت تسويته وعقد لقاء ثنائي بين وزير خارجية البلدين، خلال الاجتماع التشاوري للجامعة . وأوضح أبو الغيط في مؤتمر صحفي برفقة نجله المنقوش وزيرة الخارجية الليبية على هامش الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة ، بأن وزير الخارجية المغربي والتونسي، ناصر بوريطة وعثمان الجرندي، التقيا في إطار الاجتماع التشاوري الذي عقد لمدة ساعة ونصف، قبيل انطلاق اشغال الدورة الـ157 لمجلس وزراء الخارجية العرب.

الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربية المقيمين بالخارج الذي أفاد أن وزير الشؤون الخارجية ناصر بوريطة قد أجرى بالقاهرة، لقاءات مكثفة مع عدد من نظرائه على هامش أعمال الدورة الـ158 لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية ، لم يتعرض للقاء وزير الخارجية المغربي بنظيره التونسي.

التفاصيل في الصفحة الثانية



العلم / وكالات

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربية المقيمين بالخارج، أن موقف المغرب من استقبال رئيس الدولة التونسية، "الجسيم وغير المقبول"، لزعيم الميليشيا الانفصالية، "لم يتغير".

وأبرز ناصر بوريطة، في تصريح لوسائل الإعلام في القاهرة، أن "موقف المغرب من استقبال رئيس الدولة التونسية، الجسيم وغير المقبول، لزعيم الميليشيا الانفصالية، لم يتغير. وهو الموقف الذي عبرت عنه وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربية المقيمين بالخارج في بلاغها بتاريخ 26 غشت 2022، ويشاطره مجموع الشعب المغربي وكافة القوى الحية".

وأوضح الوزير أن إشارة الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، في لقاء صحفي عقب اختتام اشغال الدورة الـ158 لمجلس الجامعة، إلى تسوية الخلاف بين المغرب وتونس، "تتم حصرا بفرقة اقتراح الوفد التونسي إدراجها بشأن قمة +تيكاد+، والتي رفضها المغرب رفضا قاطعا".

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، قد

انطلاق قرعة الهجرة إلى أمريكا 2024/2023

هذه تفاصيل وشروط التسجيل بالنسبة للمغاربة

ويجب أن يكون المرشحون من حملة البكالوريا على الأقل، و في حالة عدم وجود مثل هذه الشهادة، يتم قبول المرشحين الحاصلين على تجربة مهنية مستان من الخبرة المهنية (في آخر 5 سنوات قبل تاريخ التسجيل)، طالما أن خبرتهم تفي بالمعايير التي يحددها خبير وزارة الخارجية الأمريكية. و يتم تصنيف الخبرة المهنية باستخدام نظام الأرقام على www.onetonline.org. على أن لا تقل درجة كل خبرة مهنية عن 7 سنوات.

والمشاركة في قرعة أمريكا 2023-2024 المغرب مجانية، والطريقة الوحيدة هي ملء وتقديم النموذج الإلكتروني المقدم على موقع وزارة الخارجية الأمريكية خلال فترة التسجيل، وهناك بعض المواقع التي يمكن أن تساعد المشتركين في ملء بياناتهم للتسجيل في قرعة أمريكا، لكن هذا لا يساعد في زيادة احتمالية الفوز بأي شكل من الأشكال، وتحذر وزارة الخارجية الأمريكية من هذه الخدمات وتفضل أن يسجل الشخص بنفسه. وتقدم مواقع الويب الأخرى صفحات مزيفة تدعي امتلاكها للبطاقة الخضراء وتطلب تحويل الأموال إلى حسابات غير رسمية أو إرسال رسائل بريد إلكتروني عشوائية للأخريين بغرض الاحتيال والنصب. وتعتمد قرعة أمريكا على الحظ فقط، وتجري كل سنة عن طريق السحب العشوائي بالكمبيوتر، وتشارك فيها العائلات والعزاب ويحصل الفائزون فيها على البطاقة الخضراء في المرحلة الأولى الجنسية الأمريكية بعد 5 سنوات. والبطاقة الخضراء يحصل عليها الفائز مباشرة بعد وصوله إلى أمريكا، وهي بمثابة تأشيرة سفر دائمة تسمح لصاحبها بالدخول إلى أمريكا وقت ما شاء دون الحاجة إلى طلب التأشيرة من القنصلية كل مرة.

أعلن موقع السفر الخاص بالمكتب القنصلي الأمريكي، أن انطلاق التسجيل في قرعة أمريكا / اللوتري الأمريكي 2023-2024 سيتم خلال شهر أكتوبر 2022. ويسمح برنامج القرعة هذه السنة لكل مرشح مغربي مستوف لشروط دقيقة للحصول على تأشيرة هجرة إلى الولايات المتحدة، ويتم اختياره عشوائيا بواسطة الحاسوب. وتم تحديد موعد تقديم اللوتري أي قرعة أمريكا 2022 ابتداء من 7 أكتوبر 2022 إلى 10 نوفمبر 2022. وسيتم الإعلان عن نتائج القرعة ابتداء من 8 ماي 2023 على الموقع الإلكتروني dvprogram.state.gov أو dvlottery.state.gov والوثائق المطلوبة هي جواز سفر صالح ولو ليوم واحد عند التسجيل، ويفرض جواز السفر على كل المشاركين العزاب ابتداء من 16 سنة الذين يشاركون لوحدهم (وليس ضمن الأسرة). وكذا أحد الزوجين الذي يرغب في أن يكون هو صاحب الطلب الرئيسي، وفي الغالب يكون هو الذي يتوفر على البكالوريا أو يستطيع الحصول عليها بعد قبوله في القرعة (تذكير: تحظى مهلة عام ونصف للفائزين الذين لا يتوفرون على البكالوريا من أجل الحصول عليها بشكل حرا). في حالة توفر الزوجين على البكالوريا أو عند قدرتهما على الحصول عليها حرة بعد الفوز يمكنهما المشاركة مرتين مرة باسم الزوج ومرة باسم الزوجة. يعفى من جواز السفر، الأبناء أقل من 21 سنة الذين يشاركون مع أسرهم في مشاركة عائلية ويعتبرون في هذه الحالة . وأحد الزوجين الذي ليس هو صاحب الطلب الرئيسي ويعتبر فقط مستفيدا.

أخبار أخرى

غبار أسود



لا زالت معاناة ساكنة القنيطرة مستمرة بسبب الغبار الأسود الذي يتساقط على أسطح المنازل ويملأ الشوارع. وفي هذا الصدد قال ممثل "جمعية الاقتصاد الأخضر من أجل البيئة والعدالة المناخية" صلاح الأطرش، إن المحطة الحرارية توقفت مؤخرا لمدة أسبوع بعد الحملة المنعقدة التي شنها شباب القنيطرة تجاه الوضع المقلق الذي يعرفه تلوث الهواء على مستوى جهة الغرب، لكن سرعان ما عادت سحب الدخان تبعث بكثافة من المداخن ليلا.

وأضاف المتحدث قائلا، "إن المداخن مستمرة في تهديد صحة القنيطريين بسبب "السحب الكثيفة" السوداء المنبعثة من مداخن قديمة تشتغل بنوع رديء من الفول". مبرزا أن المحطة الحرارية تتوفر على مداخن حديثة تشتغل بالغاز ولا ينبعث منها أي دخان، لكن لا يتم تشغيلها.

قطارات



سجلت قطارات المكتب الوطني للسكك الحديدية، ما يقارب 10 ملايين مسافر خلال فترة الصيف، بحسب ما أكده هذا الأخير. وأفاد المكتب أن فترة الصيف سجلت ما يقارب 10.5 ملايين مسافر بزيادة 34 في المائة عن الفترة نفسها من عام 2021 وبنسبة 26 في المائة مقارنة بعام 2019.

واستمر هذا الوضع حتى 4 شتنبر 2022، إيذانا بنهاية العطلة الصيفية.

إلى جانب ذلك، برمج المكتب أكثر من 232 قطارا يوميا لتغطية جميع شبكة السكك الحديدية الوطنية.

مخالفات



تمكنت المديرية العامة للأمن الوطني من تسجيل 475 مخالفة. وبخصوص عمليات المراقبة والزجر في ميدان السير والجولان، تمكنت مصالح المديرية من إنجاز 7267 محضرا أجريت على القيادة العامة، واستخلاص 39 ألفا و208 غرامات صلبة. فيما بلغ عدد العربات الموضوعة بالمحجز اليومي 4901 عربة، وعدد الوثائق المسحوبة 7267 وثيقة، وعدد المركبات التي خضعت للتوقيف 350 مركبة. ولقي 14 شخصا مصرعهم، وأصيب 2106 آخرون بجروح، إصابات 74 منهم بليغة، في 1544 حادثة سير داخل المناطق الحضرية خلال الأسبوع الممتد من 29 غشت إلى 4 شتنبر 2022.

لأول مرة يتفوق المغرب على إسبانيا في تحدير الطماطم إلى الخارج

هولندا وإسبانيا تتراجعان والمغرب يتجاوز سقف 629 مليون كيلوغرام



سنة 2012، وانخفضت في 933.71 سنة 2021، وتراجعت إسبانيا من 908.65 سنة 2012 إلى 1026.76 سنة 2013 إلى 662.49 سنة 2012. أما في السنة الماضية، عرف المغرب زيادة في صادراته من الطماطم من 443.81 مليون كيلوغرام في 2012 إلى 629.51 مليون كيلوغرام في 2021. البيانات ذاتها توضح أن البلدان الأربعة الأولى التي سبق ذكرها استحوذت على أكثر من نصف إجمالي صادرات الطماطم العالمية، أي 53.16% من الإجمالي. وقدرت حصة المكسيك من الصادرات 24.51% وهاولندا 1039.6 مليون كيلوغرام

عزيز اجهيلي

يوافق المغرب تفوقه في سوق الطماطم وتصدير هذه المادة إلى الخارج، حيث كانت إسبانيا تنتج قبل 10 سنوات أكثر بكثير من المغرب في هذا النوع من الخضروات. ففي سنة 2021 مثلا كانت إسبانيا تنتج الطماطم بزيادة 5.24% أعلى من المغرب، لكن خلال السنة الجارية 2022 تمكن للمغرب لأول مرة في تاريخه أن يتفوق على إسبانيا. مصادر علمية في سوق المبادلات التجارية تؤكد أن المغرب على وشك تجاوز إسبانيا في صادرات الطماطم، موضحة أن المغرب قد ضاعف من صادراته خاصة ما يرتبط بالطماطم بنسبة تزيد عن 41.84%، بينما انخفضت صادرات الموردين الرئيسيين للأسواق الأوروبية كهولندا وإسبانيا، وذلك بنسبة ناقص 10.19% في حالة هولندا و ناقص 41.84% بالنسبة لإسبانيا. هذه الأرقام وضعتها البيانات الواردة في شعبة الإحصاء التابعة للأمم المتحدة، التي كشفت كيف انتقلت المكسيك من تصدير 1.472.39 مليون كيلوغرام من الطماطم في سنة 2012 إلى 1903.78 في سنة 2021، وصدرت هولندا 1039.6 مليون كيلوغرام

بسبب محصوله الفلاحي العزيب وضمانا لتزويد السوق الداخلي

المغرب يرفع وارداته من القمح

الرباط : العلم

العوامل التي يمكن أن تؤثر على السوق الوطنية، وتمكن المغرب من تأمين حاجياته من القمح خلال الموسم الجاري، بالرغم من الجفاف وتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية التي أثرت على الإمدادات العالمية لكون هذين البلدين يشكلان 30 في المائة من صادرات القمح عالميا، وساعد تنوع المغرب من مصادر وارداته من القمح، في ضمانه لحاجياته من القمح بالرغم من التقلبات المناخية والدولية، بحيث يستورد 40 في المائة من حاجياته من فرنسا، و25 في المائة من أوكرانيا و11 في المائة من روسيا، والباقي من كندا، ويصل حجم ما يستورده المغرب إلى 5.5 مليون طن، موزعة على أوروبا بليون طن، وروسيا بـ 0.8 مليون طن وكندا 0.7 مليون طن، والولايات المتحدة الأمريكية بـ 0.6 مليون طن. في السياق ذاته، أشار وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، إلى أن بلادنا تبنت استراتيجية تنوع مصادر التموين تقاديا لكل العوامل التي يمكن أن تؤثر على السوق الوطنية، مبرزا أنه تم خلال الموسم السابق التزويد بالحبوب من 25 دولة، تنتمي لأوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وآسيا، وتم الاستيراد من 15 دولة رغم تداعيات الظروف المناخية والعوامل الجيوسياسية الراهنة، حيث استحوذت البرازيل والأرجنتين على 41% من الواردات إلى حدود متم فبراير 2022، وقد مكنت هذه التدابير من بقاء المغرب في منأى عن انعكاسات التقلبات الحرجة بسبب الحرب الدائرة بين أوكرانيا وروسيا، والثلاث تعدان المزود الثاني والثالث للمغرب بالقمح اللين.

كما تم استيراد 5,6 مليون قنطار من القمح اللين و500 ألف قنطار من الشعير الأوكرانيين من أصل حصة أوكرانيا المعتادة في السوق الوطنية (على التوالي 8,7 مليون قنطار و670 ألف قنطار).

اضطر المغرب خلال هذه السنة إلى الرفع من نسبة وارداته من الحبوب لتغطية حاجياته الداخلية، وتعزز هذه الوضعية إلى المحصول الفلاحي الضعيف الذي ميز هذه السنة بسبب ضعف التساقطات . وفي هذا الصدد أفاد مكتب الصرف، في مؤشراته الشهرية للمبادلات الخارجية برسم شهر يوليوز الماضي، أن مشتريات القمح قد ارتفعت بنسبة 99 في المائة نتيجة تأثير السعر المتنامي بنسبة 55,3 في المائة، وبلغا المغرب حسب الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس إلى تنوع الشركاء في التزويد بالقمح، مضيفا أن هذه العملية تسير في ظروف جيدة.

وفي هذه الظروف يتم تزويد السوق الوطنية بالحبوب أولا بأول، مع احتفاظ الدولة بدعم الحبوب المستوردة للحفاظ على مستوى أسعار الخبز والدقيق في المستويات المعهودة، وتجنب التأثير على القدرة الشرائية لذوي الدخل المحدود، وفي ظل استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، لجأت الحكومة إلى سن تدابير إضافية لضمان تموين السوق الوطنية بالقمح، وكذا تبنى استراتيجية تنوع مصادر التموين تقاديا لكل



قضايا محورية و راهنة في طلب لقاء الأستاذ نزار بركة بالمناضلين الاستقاليين بأكادير

الحكومة بذلت المجهودات اللازمة للمحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين رغم الإكراهات



تحسين دخل المواطنين في إطار الحوار الاجتماعي والمحافظة على فرص الشغل

والمواطنين الذين لا يتوفرون على تغطية صحية ويعانون من نفقات الأمراض المكلفة، إضافة إلى أن هذا المشروع يمكن من توفير دخل غير مباشر للمواطنين والمواطنين من خلال تقليص التكاليف الصحية لأسر الطبقتين المعوزة والمتوسطة. و هنا المنتخبين، ومن خلالهم الأخ عبد الصمد، على فوزهم بالمقاعد الانتخابية وصمودهم والدفاع على برنامج الحزب للانتخابات الأخيرة التي تشرف على استكمال سنتها الأولى، معبرا عن سروره للنتائج الإيجابية المحققة بالجهة بفضل تظافر مجهودات الجميع. كما توقف عند الجفاف الحاد الذي لم يشهده له مثيلا منذ 42 سنة، حيث تضررت منه جميع القطاعات الفلاحية والمائية، وأثر سلبا على حقينة السدود التي لا تتجاوز حاليا في معظمها 25 في المائة الأمر الذي حتم اعتماد سياسة استباقية تهدف إلى ترشيد استهلاك الماء تحسبا للطوارئ.

وتبقى الإشارة إلى أنه في بداية اللقاء تليت الفاتحة ترحما على روح المناضل الحاج علي قيوح، أعقبها كلمة افتتاحية للأخ عبد الصمد قيوح.

ومن جهة ثانية، شددت الأخت زينب قيوح، على ضرورة مراعاة الظروف الصعبة التي تعيشها الجهة بعد سنة جافة حادة، وكذا تقديم المزيد من الدعم للجماعات الترابية بالجهة من أجل إنجاز مشاريع طرقية و مائية. كما انصبت تدخلات انتخابات ومنتخبي الحزب حول مجموعة من إنشغالات ساكنة الجهة وأقاليها وجماعاتها في قطعي الماء والطرق.



على فرص الشغل وحماية الشباب من البطالة، ودعم المقاولات المحلية، إضافة إلى العمل على تنزيل مشروع تعميم الحماية الاجتماعية الذي أطلقه جلالة الملك محمد السادس، والعمل على تأمين سيادة الاستراتيجية للمملكة، وحماية الطبقة الوسطى، وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية.

وأكد الأستاذ بركة أن مشروع الحماية الاجتماعية يمكن كذلك من تقليص التكاليف الصحية، وينقذ المواطنين



الأخيرة، مشيرا إلى أن الإرادة السياسية التي تمتلكها الحكومة مكنت من مواجهة ارتفاع أسعار المواد الأولية التي تشهدها الأسواق العالمية، وعملت على الحد من انعكاساتها على المواطنين والمواطنات.

وأبرز الأمين العام، المجهودات الكبيرة والتدابير التي عملت الحكومة على اتخاذها لتجاوز هذه الأزمة، والتي من ضمنها تحسين دخل المواطنين في إطار الحوار الاجتماعي، والمحافظة

الحبيب اغريسي

ترأس الأستاذ نزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال، بالبيت العامر للمناضل الغيور الأخ عبد الصمد قيوح عضو اللجنة التنفيذية ومنتخب الحزب بجهة سوس - ماسة، لقاء تواصليا مع منتخبات ومنتخبي وبرلماني الحزب بجهة سوس- ماسة، بحضور عضوي اللجنة التنفيذية الأخت زينب قيوح والأخ لحسن مادي، إلى جانب عدد من مناضلات ومناضلي ومنتخبي الحزب بجهة سوس - ماسة.

ويأتي عقد هذا اللقاء في إطار الدينامية التواصلية التي دأب على إجرائها الأخ الأمين العام، من أجل فتح باب النقاش مع كل أفراد العائلة الاستقلالية الكبيرة حول القضايا المحورية الراهنة على الصعيدين الوطني والجهوي.

و أكد الأستاذ بركة أن حزب الاستقلال أصبح يحظى بحضور قوي داخل الساحة السياسية الوطنية بعد النتائج الإيجابية التي حققها خلال الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة، مشيرا إلى أن هذا النجاح مرهون في المستقبل بمدى قدرة أعضاء الحزب ومنتخبيه على الوفاء بالتزاماتهم تجاه المواطنين والمواطنات، وهو الشيء الذي يمكن لا محالة من استرجاع ثقة المواطنين في العمل السياسي والحزبي.

معتبراً في ذات السياق أن الحكومة بذلت المجهودات اللازمة للمحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات، بالرغم من الإكراهات الكبيرة التي عرفتها المملكة خلال الأونة

الجامعة العربية تعلن عن تسوية للخلاف بين المغرب و تونس بالقاهرة و الرباط تتمسك بموقفها السابق:

القمة العربية المقبلة يجب أن تنعقد على أساس الالتزام بالمسؤولية بعيدا عن أية حسابات ضيقة أو منطق متجاوز

بوريطة:

المغرب بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس حريص على الانخراط في صلب العمل العربي المشترك



سيدي سليمان

الفاضلة مريم اكريش في ذمة الله



تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة الفاضلة مريم اكريش، عمه أختنا محمد اكريش مفتش حزب الاستقلال بسيدي سليمان وذلك بتاريخ 01-09-2022. وقد خلفت وفاتها حزنا كبيرا لدى جميع معارفها لما عرفت به من أخلاق رفيعة وحسن المعشر وكرم الضيافة. وهذه المناسبة الحزينة نتقدم بأحر التعازي القلبية إلى أختنا محمد اكريش، وأخواتي الفقيده زهرة و فاطمة، وزوجها وأبنائها وأحفادها، وجميع أفراد الأسرة والأقارب، راجين لهم من العلي القدير الصبر الجميل، ويسكن الفردوس العتيق جنت الرضوان. إننا لله وإنا إليه راجعون



شكر على تعزية



يتقدم الأستاذ مولاي احمد العراقي عضو المجلس الوطني لحزب الاستقلال، ونائب رئيس الجمعية المغربية لحماية اللغة العربية، بتقديم باسمه ونيابة عن عائلة العراقي، وآل بنموسى، وبصري، وبوجدان، والباق، والودغيري، ولحلو، والسرغني، والشكر الجزيل لكل من أساهم في فقدان الأثرية للأنايدة العراقي سواء بالحضور أو بالاتصال عبر مختلف الوسائط.

تفقد الله الفقيده بواسع فضاله، وسابغ نعمه، وشكر للجميع السعي، وأسبل عليهم الستر والعافية. إننا لله وإنا إليه راجعون

تعزز اللحمة والتضامن بين أقطارنا العربية، وتصرف انظارنا وجهودنا عن التصدي للقضايا الكبرى السياسية منها والاقتصادية المطروحة بإلحاح على الأجنحة العربية، والتي يتعين التعامل معها بفاعلية». وتابع السيد بوريطة في ذات السياق أنه «أن الأوان لوضع أسس قوية لشراكة عربية مندمجة تهدف إلى تطوير آليات العمل العربي المشترك، وبناء نظام جماعي حديث ومتجدد وفعال، يوفر الشروط الموضوعية للتعاون البيئي وتشجيع الاستثمار وتأهيل الاقتصاد والإنسان العربي وتحسين أدائه وتسهيل انخراطه في مجتمع المعرفة والاتصال، وتكريس مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، في مراعاة الخصوصيات ومقومات كل بلد وشعب بإرادته المستقلة وحسب وتيرة تطوره».

وسبل السيد الوزير، من جهة أخرى، أن نصرة القضية الفلسطينية في ظل ما شهدته من تطورات متلاحقة، ينبغي أن تأخذ أساليب ومناهج واقعية وبرامجية لكي تكون أكثر فعالية، بعيدا عن منطق المزايدات والتوظيف السياسي.

وأوضح السيد بوريطة أن المغرب سيواصل من هذا المنطلق بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967، تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل في سلم وأمان. وأضاف السيد الوزير أن هذه القضية تمثل إحدى ثوابت السياسة الخارجية للمملكة المغربية، التي رسمت منذ الاستقلال، مشيرا إلى أن جلالة الملك، بصفتها رئيسا للجنة القدس، يعمل باستمرار على المستويات الدبلوماسية والسياسية والميدانية، من أجل الدفاع عن المدينة المقدسة والحفاظ على طابعها الديني والثقافي والقانوني والتاريخي، وكذلك لتحسين الظروف المعيشية وصمود سكانها من خلال ذراعها التنفيذي بالاساس، وكالة بيت مال القدس.

مصادر إعلامية جزائرية كشفت أن ديوان الرئاسة الجزائرية سينتدب مبعوثا للرباط لحمل دعوى الى المملكة المغربية للمشاركة في القمة العربية.



أساس الالتزام بالمسؤولية، بعيدا عن أية حسابات ضيقة أو منطق متجاوز، وتوطيد الثقة اللازمة، والتقييد بالأدوار الخاصة بكل طرف».

وذكر السيد الوزير، أن المغرب، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حرص على الانخراط في صلب العمل العربي المشترك، سواء من داخل الأجهزة الرئيسية لجامعة الدول العربية، أو من خلال الهيئات المتفرعة عنها، والذي تجسد في احتضان المملكة المغربية لسبع قمم عربية، ساهمت في جمع الكلمة العربية وإعطاء زخم جديد للعمل العربي المشترك.

ومن جهة أخرى، دعا السيد بوريطة «لقراءة موضوعية لواقع العالم العربي، المشحون بشتى الخلافات والنزاعات البيئية، والمخططات الخارجية والداخلية المانفة الى التسييم ودعم نزعات الانفصال وإشغال الصراعات الحدودية والعرقية والطائفية والقبلية، واستنزاف المنطقة وتبديد ثروتها». ولفت السيد بوريطة إلى أن الإشكال الرئيسي يكمن في غياب رؤية مشتركة واضحة لمواجهة تلك التحديات، بما يحافظ على أمن الدول واستقرارها ووحدتها الترابية والوطنية.

وأبرز السيد الوزير أن العالم العربي «يوجد اليوم أمام مفترق طرق جد صعب، يفرض علينا بالبحر تجاوز المعوقات التي تحول دون

وزير الخارجية المغربي بنظيره التونسي. ذات المصدر كشف أن المباحثات الثنائية جمعت السيد بوريطة مع صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، فضلا عن وزير الدولة بوزارة الخارجية الإماراتية، السيد خليفة شاهين المرر، ووزير الخارجية البحريني، السيد عبد اللطيف بن راشد الزياني، ووزيرة خارجية ليبيا، السيدة نجلاء المنقوش، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية الصومال، السيد أبشر جامع عمر.

الوزارة أوضحت أن وزير الخارجية والتعاون تباحت أيضا أيضا مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، السيد أحمد أبو الغيط. اجتماع وزراء الخارجية العرب التشاوري بحضور الأمين العام للجامعة العربية، خصص لبحث أبرز الملفات العربية المشتركة و من ضمنها نقطة القمة العربية المرتقبة بالجزائر العاصمة بعد أقل من شهرين.

أبو الغيط قال إنه تم الاتفاق على عقد القمة العربية في الجزائر وأنها ستكون في موعدها المقرر مطلع نونبر المقبل، مؤكدا أنه لن يتم تأجيلها.

العلم / وكالات

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، أن موقف المغرب من استقبال رئيس الدولة التونسية، «الحسيم وغير المقبول»، لرئيس الميليشيا الانفصالية، «لم يتغير».

وأبرز ناصر بوريطة، في تصريح لوسائل الإعلام في القاهرة، أن «موقف المغرب من استقبال رئيس الدولة التونسية، الحسيم وغير المقبول، لأزعيم الميليشيا الانفصالية، لم يتغير. و هو الموقف الذي عبرت عنه وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج في بلاغها بتاريخ 26 غشت 2022، ويشاطره مجموع الشعب المغربي وكافة القوى الحية».

وأوضح الوزير أن إشارة الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، في لقاء صحافي عقب اختتام أشغال الدورة 158 لمجلس الجامعة، إلى تسوية الخلاف بين المغرب وتونس، «تهدد حصرا فقرة اقتراح الوفد التونسي لإرجاعها بشأن قمة +تيكاد+، والتي رفضها المغرب رفضا قاطعا».

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، قد صرح أول أمس الثلاثاء، أن الخلاف الذي تفجر بين تونس والمغرب على خلفية مؤتمر تيكاد، قد تم تسويته وعقد لقاء ثنائي بين وزيرى خارجية البلدين، خلال الاجتماع التشاوري للجامعة.

وأوضح أبو الغيط، في مؤتمر صحفي برفقة نجله المنقوش ووزيرة الخارجية الليبية على هامش الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة، «بان وزيرى الخارجية المغربي والتونسي، ناصر بوريطة وعثمان الجرندى، التقيا في إطار الاجتماع التشاوري الذي عقد لمدة ساعة ونصف قبيل انطلاق أشغال الدورة 157 لمجلس وزراء الخارجية العرب. الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية و التعاون الإفريقي و المغاربة المقيمين بالخارج الذي أفاد أن وزير الشؤون الخارجية ناصر بوريطة قد أجرى بالقاهرة، لقاءات مكثفة مع عدد من نظرائه على هامش أعمال الدورة 158 لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، لم يتعرض للقاء

وزير النقل:

تحديات أمنية تواجه سلامة النقل الجوي في ظل التهديدات السيبرانية



فكرة من أجل الوطن

اتخذت الحكومة خلال الأسبوع المنصرم، قرارات في غاية الأهمية ذات الآثار الاجتماعية والتي يستفيد منها قطاعات واسعة من المواطنين، نذكر منها: على سبيل المثال لا الحصر، رفع الحد الأدنى من الأجر في القطاع العام إلى 3500 درهم صافية، والرفع من الحد الأدنى للأجر في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات بنسبة 10% على سنتين، والتوحيد التدريجي للحد الأدنى القانوني للأجر بين قطاعات الصناعة والتجارة والمهن الحرة والقطاع الفلاحي. وهذا أحد إنجازات الحكومة، ومكسب ذو قيمة شريفة عريضة من المواطنين، يستحق الإشادة بهما والتقدير لهما.

ويبقى سؤال يفرض نفسه في هذا السياق، حول آليات تطبيق هذه القرارات الاجتماعية بالنسبة للقطاعات غير الحكومية. لأن الحد الأدنى للأجر السابق، لم يكن يعمل بوعلى نطاق واسع في القطاع العام، ولم يكن موضع احترام من بعض أرباب العمل. ولا توجد ضوابط قانونية لفرض التطبيق الكامل، خصوصاً وأن المستخدمين والعاملين في قطاعات التجارة والصناعة والمهن الحرة والخدمات، على وجه الخصوص، ليس في استطاعتهم التبليغ عن غمط حقوقهم القانونية، خشية فصلهم من العمل، مما يدفع بفئات كثيرة تعمل في تلك القطاعات، إلى الرضوخ والتعويض عن الواقع والرضا بالقول، ريثما تفرغ الأزمة التي يعانون منها. وهو الأمر الذي يفاقم من الوضع المتأزم المستعصي على المعالجة والتغيير، بحكم الموقف المنافي للقانون لطائفة من أرباب العمل التي لا تابه للرفع من الحد الأدنى القانوني التي تقره الحكومة، ولا تحترم القانون وتنتهكه و تعد نفسها أعلى من القانون.

هذه الفئة من المسؤولين في القطاع العام، كيف سيتعامل معها لإجبارها على احترام الحد الأدنى القانوني للأجر.

يتبادر إلى الذهن في هذا السياق، الدور الذي تقوم به مفتشيات الشغل لمراقبة المنطلقات من تطبيق القانون، أما تحايلا عليه، أو انتهاكا صارخا له.

فهل تم التفكير في إصلاح هذه الآلية، التي لا توجد آلية غيرها، لرصد الإجحاف بحق هذه الفئات العريضة من المواطنين والمواطنات؟. يحيل هذا الوضع على وضع آخر، هو بكل المقاييس، خروج على القانون واستهتار به، وأقصده التهرب من التصريح بالمستخدمين والعمال لدى الضمان الاجتماعي، وهي حالة تأخذ في التفاقم، وتشكل أحد التهديدات للاستقرار الاجتماعي، وأزمة خطيرة من الأزمات التي تنعكس آثارها على المجتمع.

إن القرارات الاجتماعية المهمة التي اتخذتها الحكومة في إطار اضطلاعها بمهامها الاجتماعية، تخدم المجتمع، وتعزز من الاستقرار الاجتماعي، وهي بهذا الاعتبار تستوجب إيجاد آليات عملية قانونية للمتابعة وللمتكمين لها، عبر المصالح المختصة، حتى لا تبقى حالة التهرب من تطبيق القانون، في هذا المجال، سائدة وسارية المفعول الضار بالمواطن الذي يحرم من أحد حقوقه المشروعة التي ضمنها له الحكومة.

عبد القادر الإدريسي

جميع الأطراف المعنية في كل القطاعات المرتبطة بقضايا الأمن السيبراني في الطيران المدني، من أجل ضمان تحسين القطاع ضد التهديدات والمخاطر المحتملة، في أفق تأمين "نقل جوي آمن وسليم ومنتظم".

وقد عرفت هذه الندوة مشاركة تزيد من 100 مسؤول وخبير في ميدان الطيران المدني وخاصة في مجال السلامة والأمن الجويين، يمثلون تزيد من 40 دولة أفريقية وعربية.

الإفريقية للطيران المدني، وإدارة أمن النقل الجوي الأمريكي أن احتضان المغرب لهذه الندوة دليل على الأهمية التي يوليها لقطاع النقل الجوي وأمنه وسلامته، مؤكداً بأن المغرب اعتمد سنة 2012 الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني، التي تهدف إلى تطوير القدرات الوطنية لأمن الأنظمة المعلوماتية وتعزيز الثقة الرقمية. ودعا الوزير المشاركين في هذا اللقاء إلى تعزيز التعاون وتبادل الخبرات والتجارب في هذا المجال بين

قال محمد عبد الجليل، وزير النقل واللوجستيك، إن التحول الرقمي السريع الذي شهده قطاع الطيران، خاصة خلال مرحلة جائحة كوفيد-19، أصبح يطرح تحديات كبيرة مرتبطة بأمن وسلامة النقل الجوي الذي بات يواجه اليوم مجموعة من التهديدات السيبرانية. وأضاف خلال فعاليات افتتاح أشغال الدورة الثانية للندوة الإقليمية حول "الابتكار والأمن السيبراني"، المنظمة من طرف كل من المنظمة العربية للطيران المدني، والمؤتمر الأوروبي للطيران المدني، واللجنة

المنذوب السامي للتخطيط

رقمنة نموذج تدير المندوبية السامية للتخطيط يعزز مصداقية الإحصاء الرسمي الوطني

الضوء، على أهمية التوفر على إحصاءات عالية الجودة ودورها في تكوين مجتمع معاصر ومواكب للمعلومة. كما أشاد بمجهودات جميع فرق المندوبية السامية للتخطيط التي تسهر على إنجاز واستكمال هذا المشروع الذي يفي بالمتطلبات الجديدة في مجال المعلومات الإحصائية.

وأكد السيد جيسر كامرسجار على دور الرقمنة في مشروع الشراكة المبرمة بين المندوبية السامية للتخطيط ونظيرتها الدنماركية، مبرزاً التجربة الرائدة لبلاده في مجال الرقمنة، في الجانب المتعلق بالإحصائيات، والعديد من المجالات الأخرى.

ومن جهتها، أشارت السيدة بريجيت أنكر، مديرة الهيئة المركزية للإحصاء بالدنمارك، إلى أن رقمنة النموذج التديري للمندوبية السامية للتخطيط يكتسي أهمية كبرى في مجال تعزيز أسس مصداقية الإحصائيات الرسمية، مشيدة بجهود المندوبية في هذا الإطار. وأوضحت بريجيت أنكر أن المندوبية السامية للتخطيط ونظيرتها الدنماركية شريكان تجمعهما علاقة وثيقة، مذكرة بأن توقع اتفاقية شراكة يهدف إلى تعزيز علاقات التعاون في مجال الإحصاء.



أو بالوظائف أو بيئة العمل، مضيفاً أن هذا التحول الرقمي هم أيضا البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، والشبكات، وأمن نظم المعلومات، وقاعدة البيانات، والبرقيات، والأصول الرقمية. ومن جانبه، شدد سفير الدنمارك لدى المملكة المغربية، السيد جيسر كامرسجار، على أن أهمية الشراكة القائمة بين المندوبية السامية للتخطيط والهيئة المركزية للإحصاء بالدنمارك «Statistics Denmark»، تحظى بالأولوية بالنسبة لسفارتة، مسلطاً

أكد المندوب السامي للتخطيط، السيد أحمد لحليمي علمي، أول أمس الثلاثاء بالرباط، أن رقمنة النموذج التديري للمندوبية السامية للتخطيط يعزز أسس مصداقية الإحصاء الرسمي الوطني. وأوضح السيد أحمد لحليمي علمي، خلال ندوة صحفية خصصت لتقديم نتائج عملية رقمنة النموذج التديري الخاص بالمندوبية، أن هذه الرقمنة من شأنها ضمان التنافسية المستقبلية لمنتجات المندوبية السامية للتخطيط، مشيراً إلى أن هذا النموذج يندرج في سياق ديناميكية الإصلاحات الهيكلية والشراكات الدولية التي تقوم بها المملكة، تحت التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وأضاف المندوب السامي للتخطيط أن مسار الرقمنة هذا وضع استخدام التكنولوجيا في صلب نموذج ممارسة أنشطة المندوبية، ويمكن من إحداث منصة للإمحاء والمواومة بين جميع خطوط منتجاتها وخدماتها في إطار تعزيز علاقات عمل مبنية على الشفافية.

وفي هذا الصدد، أشاد المندوب السامي للتخطيط إلى أن المندوبية أعادت تصميم موقعها الإلكتروني المؤسساتي، سواء تعلق الأمر بالمحتوى أو بالتصميم

وسط مطالبات المهنيين في قطاع تربية الدواجن

«التهيب» يظال أسعار الأعلاف بالمغرب رغم تراجعها في السوق الدولي

الرباط: العلم

طالب مهنيون في قطاع تربية الدواجن بمراجعة أثمان الأعلاف وتحسين جودتها، مؤكداً أن الأعلاف تعرف ارتفاعاً هولاً منذ أزيد من سنة وأثمان، رغم تراجع أثمان المواد الأساسية عالمياً. وأعطى هؤلاء المهنيون أمثلة على ذلك بتراجع ثمن الذرة منذ يوليو الماضي بأكثر من 50 دولار في الطن وقول الصويا بأكثر من 70 دولار في ذلك، ورغم ذلك واصلت أثمان الأعلاف ارتفاعها، ما جعل العربي يعيش معاناة وإكراهات تؤدي به إلى خسائر مالية كبيرة.

وفي هذا الإطار قالت الجمعية المغربية لمربي دجاج اللحم، إنها سجلت غياب الجودة المطلوبة في هذه الأعلاف، موضحة في رسالة بعثت بها إلى جمعية مصنعي الأعلاف المركبة أن معامل التحويل الذي كان لا يتجاوز معدلة 1.8 قبل سنة 2012، يتراوح اليوم ما بين 2.2 إلى 2.5 بسبب ضعف الجودة المطلوبة.

وفي هذا السياق، قام مربي الدجاج بتنظيم وقفة احتجاجية أمام وزارة الفلاحة يوم 03 غشت الماضي من أجل المطالبة بتخفيض أثمان الأعلاف وتحسين جودتها تماشياً مع التقلبات العالمية، لكن يبدو أن شركات الأعلاف لم تعر أي اهتمام لمطالب المربين المشروعة.

وطالبت الجمعية الوطنية لمربي الدجاج للحوم بتخفيض أثمان الأعلاف اعتماداً على التراجع الدولي الحاصل الذي عرفته بعض المواد المستخدمة في تصنيع هذه الأعلاف مثل الذرة وقول الصويا للمساهمة في تخفيف الضرر الذي يسبب العربي ويؤثر على ميزانية المستهلك المغربي.

ودعت إلى الحفاظ على عامل الجودة المطلوبة والضرورية في الأعلاف المركبة، واحترام تركيبة جيدة لتحسين معامل تحويل لا يتجاوز 1,7، بالإضافة إلى مراجعة ديون المربين المتضررين وإعادة جدولتها لتمكينهم من الاستمرار في تربية وإنتاج الدجاج في ظروف ملائمة تضمن الاستقرار والتعاون.



في لقاء لاستعراض حصيلة الفلاحة البيولوجية في شمال إفريقيا

الزراعة العضوية وسيلة أساسية لفلاحة مستدامة



أكد المشاركون في أول لقاء يستعرض حصيلة أعمال «قطب المعرفة للفلاحة البيولوجية في شمال إفريقيا» بالمغرب، أن الزراعة العضوية تمثل وسيلة أساسية لبروز فلاحة مستدامة.

وأكد مدير قطب المعرفة للفلاحة البيولوجية في شمال إفريقيا، السيد ماركوس أرينيز، أن الزراعة العضوية تساهم في دعم أنظمة الإنتاج التي تعمل على تحسين الأمن الغذائي والظروف المعيشية، مع احترام الحدود البيولوجية لكوكب الأرض.

وأشار السيد أرينيز، في مداخلة خلال هذا اللقاء بعنوان «الزراعة المستدامة من أجل تنمية مندمجة ومبتكرة»، إلى أن المغرب يتوفر على إمكانيات هامة تسمح له بتطوير هذا النوع من الزراعة فوق أراضي.

وفي هذا الصدد، سلط المسؤول الضوء على أهمية انتهاز الفرص المتاحة على مستوى التصدير، والتي

لا زالت لم تستغل بالشكل المطلوب، مع ضرورة توفير الأراضي الزراعية البكر والشاسعة الصالحة للإنتاج العضوي.

ومن جهتها، أبرزت الخبيرة وعالمة الاجتماع، فطومة الجباري، أن نشر الزراعة العضوية وتقنياتها على نطاق واسع يعد بمثابة «حافز فعلي قادر على تشجيع مختلف الممارسات الفلاحية».

وأضافت أنه «إلى جانب دورها الفعال في الحفاظ على البيئة والمناخ، فإن القطاعات العضوية تحمل قيمة مضافة كبرى وهامة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

بالمغرب»، وبعد أن شددت على أهمية تحسيس المنتجين، والسكان بشكل عام، بأهمية الزراعة العضوية، لفتت المتحدثة إلى أن هذا اللقاء يشكل، أولاً وقبل كل شيء، فرصة لتعزيز التواصل وتبادل الخبرات في هذا المجال، وتعزيز التقارب والتعاون بين الشركاء المحليين، المغاربة والأجانب.

وفي سياق متصل، أكدت نجلاء أحمد، منسقة «قطب المعرفة للفلاحة البيولوجية في شمال إفريقيا» في مصر، أن هذا اللقاء يمثل فرصة لاستعراض المرحلة الأولى من أعمال وأنشطة القطب في المغرب، بالإضافة

إلى إحداث منصة معرفية، تضم في الوقت الراهن حصيلة نتائج الهيئة على مستوى مصر وتونس.

وتابعت أن هذا اللقاء سيسهم بالتخطيط للمرحلة التالية من الأشغال والأنشطة المتعلقة بمواصلة تبادل الخبرات والتجارب، مع العمل على توسيع الأنشطة لتشمل مجالات السياحة المستدامة، والصناعة الزراعية، والحفاظ على الصحة والاستهلاك المسؤول.

وتميز هذا اللقاء بتنظيم جائزة لأفضل 10 مشاريع صفري، علاوة على معرض لأكثر من 40 مشروعاً صغيراً في جميع أنحاء

صندوق الأمم المتحدة للسكان يصادق على برنامج التعاون الجديد مع المغرب للفترة 2023-2027

وستركز إجراءات البرنامج بشكل أساسي، على مجالات تدخل تشمل تعزيز قدرات المؤسسات الوطنية والجهوية لتوليد البيانات بهدف الاستجابة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والجنسانية والعمرية والمجالية، ودعم تطوير وتنفيذ السياسات والخطط والبرامج التي تهدف إلى تعزيز الحقوق الأساسية للنساء والفتيات، لا سيما في ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز الصحة الجنسية والإنجابية ومكافحة العنف المبني على النوع الاجتماعي، وتعزيز أنظمة وقدرات وصمود الفعاليات المؤسسية والمجتمعية لتوفير المعلومات والتربية والخدمات المبنية على الحقوق وعالية الجودة في مجال صحة النساء والفتيات، والوقاية والتكفل بالنساء ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي والعنف الاجتماعي فضلاً عن الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للفتيات.

كما سيركز البرنامج، بشكل خاص، يضيف البلاغ، على تعزيز الروابط المفاهيمية والعملية والبرامجية مع برامج الحماية الاجتماعية وتغيير المناخ والاقتصاد الأخضر والشغل. كما سيشكل التعاون بين بلدان الجنوب محوراً رئيسياً واستراتيجياً لتنفيذ هذا البرنامج.

وقد أخذ تطوير برنامج التعاون الجديد في عين الاعتبار النتائج الرئيسية والتقدم المحرز خلال دورة التعاون السابقة 2017-2022، وكذلك الدروس المستفادة من التجربة الوابئة المتعلقة بكوفيد-19.

وقد جاء البرنامج، يذكر صندوق الأمم المتحدة للسكان، نتيجة لنهج تشاركي نموذجي، أجرى بالتشاور الوثيق مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج بمشاركة الهيئات الحكومية والوطنية على الصعيدين الوطني والجهوي، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص وشركاء التنمية الآخرين في المغرب.



التميزة التي يحرص عليها المغرب وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

وأضاف «لطالما كان لصندوق الأمم المتحدة للسكان مكانة مهمة داخل فريق الأمم المتحدة في الرباط وفي تنفيذ خطط إطار التعاون بين المغرب والأمم المتحدة، وهذا بفضل خبرته وشبكته العالمية وقدرته على تعبئة الموارد والشراكات، بالإضافة إلى المهنية العالية لجميع موظفيه».

صادق المجلس التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في فاتح شتبر على برنامج التعاون الجديد مع المغرب للفترة 2023-2027، وذلك أثناء انعقاد دورته السنوية الرسمية في نيويورك.

وأوضح بلاغ للوكالة الأممية أن هذا البرنامج الجديد، الذي يعطي الانطلاقة للدورة العاشرة من التعاون بين المغرب وصندوق الأمم المتحدة للسكان الذي يعمل في المغرب منذ 1975، يتسق مع النموذج التنموي الجديد للمغرب 2035، وكذلك مع الأهداف العالمية التحويلية للخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان 2022-2025.

وسيساهم البرنامج الجديد، حسب المصدر ذاته، في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وأهداف التنمية المستدامة في أفق 2030، لا سيما الهدف رقم 3 المتعلق بالصحة الجيدة والرفاه والهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، وكذلك إطار الأمم المتحدة الجديد مع المغرب للتنمية المستدامة 2022-2027.

واعتباراً للأولويات الوطنية والفرص الديموغرافية في المغرب، ستركز دورة التعاون الجديدة بين صندوق الأمم المتحدة للسكان والمغرب بشكل خاص على الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة، خاصة الفتيات والنساء باعتبارهن القوة التي تحرك التنمية المستدامة، كما تسعى لتوسيع نطاق العمل لتشمل كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والمهاجرين واللجئين والفئات السكانية الأخرى التي تعيش في وضعية هشّة.

وإثر تقديم برنامج التعاون الجديد، صرح الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة في نيويورك، السفير عمر هلال، بأن برنامج التعاون يعكس علاقات الشراكة

«متلازمة توريت» اضطراب عصابي وليس مرضا نفسيا

التعايش مع المرض سهل... ومع الناس صعب

إيمان أوكريش (صحافية متدربة)

مؤخراً، وبفضل وسائل التواصل الاجتماعي ذاع صيت مجموعة من الاضطرابات العصبية، التي كانت غير معروفة من قبل، أو بالأحرى، تم تسليط الضوء عليها. ومن هذه الاضطرابات متلازمة «توريت». فما هي هذه المتلازمة؟

متلازمة «توريت» (Gille de tourette) اضطراب عصبي نادر، يستهدف الجهاز العصبي، وغالباً ما يتم الخلط بينه وبين بعض الأمراض العصبية الأخرى مثل الصرع، نظراً لنفس الأعراض تقريباً.

ويظهر هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة أو المراهقة، وتحديداً بين سنتين وخمسة عشر سنة. كما يعتبر الذكور أكثر احتمالاً للإصابة بـ «متلازمة توريت» بثلاثة إلى أربعة أضعاف من الإناث. فالمصاب يعاني من العديد من التشنجات اللاإرادية والمتكررة، إذ لا يمكنه السيطرة عليها.

وتتلخص أعراض هذه المتلازمة في نوعان من التشنجات اللاإرادية، أولها الحركية، من قبيل الرمش باستمرار وهز الرأس والكفتين، والقيام بسلسلة من الحركات بشكل فجائي، قد تستمر لبضع ثوانٍ أو لمقاييق في بعض الأحيان. ثانيها الصوتية، وهي عبارة عن شخير وسعال وصراخ، بالإضافة إلى تنظيف المصاب لحلقه مراراً وتكراراً، وغيرها من الأعراض التي قد تختفي بمجرد بلوغ الطفل، أو قد تستمر لمدى الحياة في بعض الحالات. جدير بالذكر، أن قبل حدوث التشنجات اللاإرادية، يشعر المريض بتوتر وآلم، ويمكنه أن يكبحها لبعض الوقت فقط.

إن السبب وراء الإصابة بـ «متلازمة توريت» غير معروف، لكن الدراسات الحديثة أثبتت أنه نتيجة لعامل وراثي، أي أن وجود مورث (Gene) معين، أو تركيبة من الجينات يزيد من خطر الإصابة بـ «متلازمة توريت»، إلا أنه لم يتم التعرف إلى حد الآن عليه أو على هذه التركيبة من الجينات، كما يعزى العلماء هذا الاضطراب إلى وجود بعض التشوهات في الدماغ، والتي تؤثر على الناقلات العصبية ومنها الدوبامين والسيروتونين المسؤولين عن التواصل بين الخلايا العصبية.

إلى جانب ذلك، هناك عدة أسباب تزيد من خطر الإصابة بهذا الاضطراب العصبي، على غرار معاناة الحامل من حالات القيء الحادة والمتكررة، خلال الثلث الأول من فترة الحمل، أو إذا عانت من التوتر والضغط النفسي، أو إذا تناولت المشروبات الكحولية وكميات كبيرة من القهوة، ثم نقص الأكسجين أو الدم أثناء عملية الولادة، علاوة على



وأكد المتحدث، نفسه، أنه خلال سنوات عمله بقطاع السياحة، لاحظ أن أغلب الأجناب واعون بهذا الاضطراب، ويتجنبون إجراجه، على تقيض جزء كبير من المغاربة الذين يحدونه بنظرات مزدرئة أو يصرخون عند قيامه بتلك الحركات اللاإرادية وينعتونه بأبشع الصفات. ومن جهة أخرى، ينصحه بعض الناس بالرؤية الشرعية معتبرين اضطرابه مجرد مرض روحي. «التعايش مع المرض سهل، ومع الناس أصعب» هكذا قال أنس.

وفي نفس السياق، أكدت الدكتورة وفاء مطيع، اختصاصية في الجهاز العصبي، أن متلازمة «توريت» اضطراب وراثي بالأساس، وأن ليس كل شخص تظهر عليه نفس الأعراض فهو بالضرورة مصاب، فمجموعة من الأطفال يعانون من التشنجات اللاإرادية التي تختفي مع الوقت، لكن إذا احتدت وتعددت تجب زيارة الطبيب المختص.

أما بخصوص العلاج، فقالت الدكتورة مطيع، إن العلم تقدم، فهناك أدوية للتخفيف من حدة الأعراض أو التخلص من هذه المتلازمة في بعض الحالات، مشيرة إلى ضرورة زيارة المصاب بهذا الاضطراب للطبيب بانتظام. كما أضافت أن هناك عمليات جراحية تجرى للمصابين بعد استيفائهم لعدة شروط يحددها طبيهم المختص.

ولادة الأطفال قبل موعدهم.

على الرغم من عدم وجود أي علاج شافٍ لـ «متلازمة توريت»، فإن هناك علاجات سلوكية وأدوية للتخفيف من حدة التشنجات اللاإرادية والآلم التي تسببها، خصوصاً في الحالات التي تعيق فيها الحياة الاجتماعية للمصاب بها.

وفي هذا الصدد، صرح أنس، مصاب بهذه المتلازمة، لـ «العلم» أنه يعاني من عدة أعراض كأن يحرك رأسه بشكل دائري، كما أنه يعاني من ألم شديد على مستوى الدماغ، مشيراً إلى أنه لا يعرف سبب إصابته إلى حد الآن، فهناك من يقول إنه اضطراب معقد وراثي، ومن يعتقد أنه نتيجة لسقطة على الرأس في الصغر.

وأضاف المتحدث، أنه هناك علاجات دوائية تخفف من حدة التشنجات، بالإضافة إلى العلاجات، لكنها خطيرة ونسبة نجاحها ضئيلة.

وأردف المطايع، أنه يتعايش مع هذه المتلازمة منذ سن السادسة، وأنه يقوم بعمله بشكل طبيعي، وولاًه في العمل يتفهمون حالته، على عكس فئة عريضة من المجتمع التي تعتبره أحمقاً وتتفادى التعامل معه.

الآثار السلبية للتغذية غير الصحية تظهر على الوجه

قال المركز الاتحادي للتغذية إن التغذية غير الصحية تظهر على الوجه، موضحاً أنه يمكن الاستدلال على الإفراط في تناول السكر من خلال ظهور خطوط عرضية على الجبين وكباس دمعية تحت العينين وبثور مفردة مؤلمة واتجاه الوجنات إلى الداخل، بالإضافة إلى المظهر الشاحب للبشرة والملمس المشابه للعجين.

وأضاف المركز الألماني أنه يمكن الاستدلال على الإفراط في تناول الملح



من خلال تورم الوجه.

ويمكن الاستدلال على الإفراط في تناول الحليب من خلال تورم الجفون وظهور أكياس دمعية وهالات سوداء تحت العينين وبثور موزعة على الوجه وحب شباب شديد على الذقن، بالإضافة إلى شحوب أو خشونة الوجنات.

ويمكن الاستدلال على الإفراط في تناول الغلوتين من خلال ظهور بثور على الجبين وبقع على الذقن ونقاط حمراء على الوجنات، بالإضافة إلى انتفاخ الوجنات.

وأشار المركز إلى ضرورة التخلي عن الطعام المعني تبعاً للعلامات التي تمت ملاحظتها لمدة 4 أسابيع كي تختفي العلامات من تلقاء نفسها.

ويفتقر الغذاء غير الصحي إلى القيمة الغذائية العالية، فهو إما منخفض جداً أو خال من القيمة الغذائية، ولذا فإن الطعام غير الصحي يكون طعاماً غنياً بالسعرات الحرارية وقلبيراً جداً بالعناصر الغذائية الأساسية، كما أنه يحتوي على مكونات قد تكون ضارة بالصحة وخاصة على المدى البعيد لما تسببه من أمراض مزمنة.

ويحتوي الغذاء غير الصحي عادة على كميات عالية جداً من واحدة أو أكثر من الدهون المشبعة والدهون المتحوّلة والملح والسكر. وقد تكون بعض المواد التي تضاف إلى الأطعمة الجاهزة بغرض إضفاء نكهة، أو قوام ولون مميزين على هذه الأطعمة، مضرّة جداً بالصحة، كالجاذبي غلوتامات الصوديوم أو ما يعرف بالأجينيوموتو والذي يستخدم كمُنكه في الوصفات الصينية، وهذا النوع من المكهات لا يُحَبَّذُ استهلاكه وذلك لآثاره الضار على الصحة ولأنه يُعتبر مسبباً للسرطان.

معايير صحية لشراء الحقيرة المدرسية

بجميع عناصر الثبثيت، التي تجعلها مستقرة على ظهر الطفل. ويشكل محدد يتبين أن يكون الوزن الفارغ للحقيرة، التي يحملها طفل في المرحلة الابتدائية، 1.3 كيلوغرام، وأن تكون بسعة 15 لتراً، وأن تحتوي على عدة مواضع

للتنزين مع توزيع الوزن بشكل جيد.

ويُفضّل أن يتجانس الجزء الخلفي من الحقيرة مع الظهر، كما يجب أن تكون قابلة لإيقافها على القاعدة بشكل ثابت، وأن تكون محكمة لا تسرب الرطوبة والماء.

وتتبعين أن تكون أحزمة الحمل بعرض أربعة سنتيمترات على الأقل، ويفضل أن تكون مبطنة جيداً وغير قابلة للانزلاق. ومن الأفضل أيضاً أن تحتوي الحقيرة على حزام الصدر أو الخصر حتى لا تنزلق الأشرطة من الكتفين أثناء الجري.

كما أوصى الخبير الألماني بعدم شراء الحقائب، التي يتم جرها؛ حيث يضطر الطفل أثناء سحب الحقيرة لاتخاذ وضعية بالجسم يمكن أن تسبب له أضراراً في الظهر.

ويُفضّل أن تكون الحقيرة ذات ألوان زاهية، وأن تكون مجهزة بعواكس أو بمصباح ليد صغير للإضاءة في الأوقات المظلمة أو التي يصعب فيها الرؤية.



يتعين على الوالدين الاهتمام ببعض المعايير المهمة عند شراء الحقيرة المدرسية للحفاظ على صحة ظهر الطفل. وأوضح ديتليف ديتجين، المدير العام لمبادرة «صحة الظهر» الألمانية أن الاهتمام بظهر الطفل في مراحل تعليمه الأساسية أمر ضروري؛ حيث يتشكل العمود الفقري في هذه المرحلة، ويشهد العديد من مراحل النمو والتطور.

وأضاف ديتجين أن المعايير التي يجب مراعاتها عند شراء الحقيرة، هي خفة وزنها، مع تجهيزها

بجميع عناصر الثبثيت، التي تجعلها مستقرة على ظهر الطفل. ويشكل محدد يتبين أن يكون الوزن الفارغ للحقيرة، التي يحملها طفل في المرحلة الابتدائية، 1.3 كيلوغرام، وأن تكون بسعة 15 لتراً، وأن تحتوي على عدة مواضع للتنزين مع توزيع الوزن بشكل جيد.

ويُفضّل أن يتجانس الجزء الخلفي من الحقيرة مع الظهر، كما يجب أن تكون قابلة لإيقافها على القاعدة بشكل ثابت، وأن تكون محكمة لا تسرب الرطوبة والماء.

وتتبعين أن تكون أحزمة الحمل بعرض أربعة سنتيمترات على الأقل، ويفضل أن تكون مبطنة جيداً وغير قابلة للانزلاق. ومن الأفضل أيضاً أن تحتوي الحقيرة على حزام الصدر أو الخصر حتى لا تنزلق الأشرطة من الكتفين أثناء الجري.

كما أوصى الخبير الألماني بعدم شراء الحقائب، التي يتم جرها؛ حيث يضطر الطفل أثناء سحب الحقيرة لاتخاذ وضعية بالجسم يمكن أن تسبب له أضراراً في الظهر.

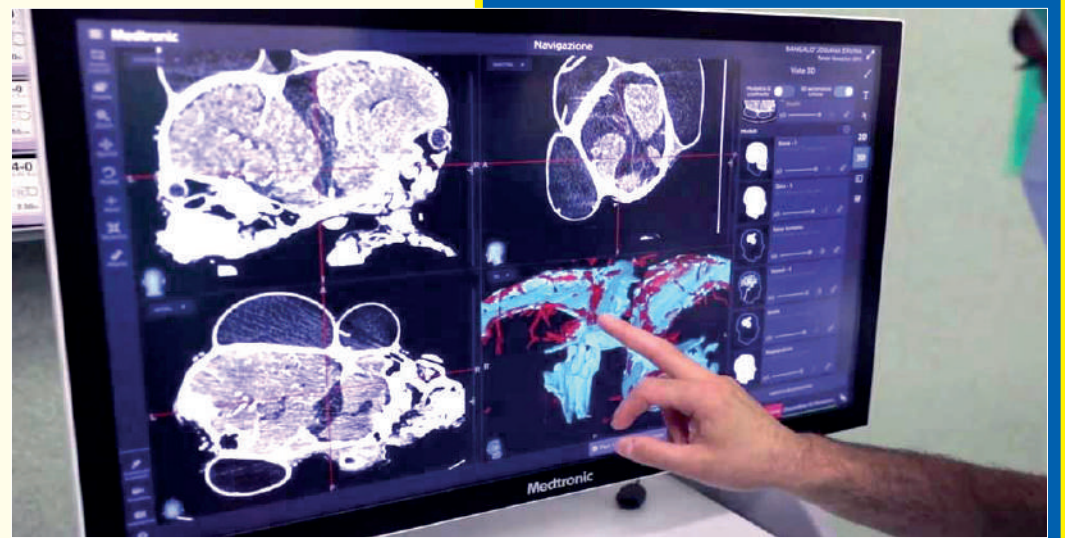
ويُفضّل أن تكون الحقيرة ذات ألوان زاهية، وأن تكون مجهزة بعواكس أو بمصباح ليد صغير للإضاءة في الأوقات المظلمة أو التي يصعب فيها الرؤية.

فقدان الوزن مرتبط بالدماع!

قال باحثون إن سر فقدان الوزن يمكن أن يكون في الدماغ، بعد أن كشفوا النقاب عن الخلايا العصبية الحسية التي حدودها حديثاً، والتي تنقل الرسائل من الأنسجة الدهنية إلى الدماغ.

ووفقاً لموقع «ساينس ديلي» قال الدكتور لي بي، الأستاذ المشارك في علم الأعصاب في معهد سكريبس للأبحاث، والذي كان المؤلف الرئيسي المشارك لدراسة جديدة الأثر المترتبة على هذه النتيجة عميقة، وجدت الدراسة، التي نُشرت في مجلة «نيتشر»، أن الرسائل الموجهة إلى الأنسجة الدهنية يمكن أن يبسطها الدماغ، وأنه يمكن أن يرسل رسائل مباشرة إلى الأنسجة الدهنية ويؤثر على عمليات التمثيل الغذائي في الجسم بدلاً من الاستجابة للإشارات الهرمونية في الدم. وبقيادة فريق من معهد سكريبس للأبحاث، طور المؤلفان المشاركان بي وأردم باتابوتيان طريقتين جديدتين للنظر في العلاقة بين الخلايا العصبية الحسية والأنسجة الدهنية.

واستخدموا أولاً طريقة تصوير تسمى «هيبريد» جعلت أنسجة الفئران شفافاً وسمحت لهم بتتبع مسارات الخلايا العصبية من خلال الدهون أو الأنسجة الدهنية. ولمعرفة كيفية عمل الخلايا العصبية في الأنسجة الدهنية، استخدم الباحثون أنسجة، تقنية جديدة، أطلقوا عليها اسم «روت»، من أجل «نقل رجعي محسن لتتبع الأعضاء». وسمح لهم ذلك بتدوير أجزاء صغيرة من الخلايا العصبية الحسية في الأنسجة الدهنية بشكل



انتقائي لملاحظة ما يحدث. واكتشف الباحثون أن ما يقارب نصف هذه الخلايا العصبية لا يتصل بالجهاز العصبي الودي - شبكة الأعصاب التي تساعد الجسم على تهيئة استجابة «القتال أو الهروب» - ولكن بدلاً من ذلك، وفقاً لما ذكره تقرير موقع «ساينس ديلي»، بالعقد الحزبية الظهرية، «منطقة من الدماغ تنشأ فيها جميع الخلايا العصبية الحسية»، وهي المسؤولة عن إطلاق وإرسال الإشارات إلى بقية الجهاز العصبي حول المعلومات التي تلقوها.

وعندما تم إسكات الاتصال العصبي الحسي، بدأ الجهاز العصبي الودي في تحويل الخلايا الدهنية البيضاء إلى دهون بيضاء، والتي يمكنها بعد ذلك حرق السعرات الحرارية من خلال عملية تسمى التوليد الحراري وتسريع عمليات حرق الدهون في الجسم.

وقبل الدراسة، اعتقد الباحثون أن الأعصاب في الدهون تنتمي في الغالب إلى الجهاز العصبي الودي وتتحول إلى مسارات حرق الدهون عندما يكون الجسم متوتراً أو عند ممارسة الرياضة.

وقد عملت جنباً إلى جنب مع الجهاز العصبي الودي لتشغيل عمليات حرق الدهون بينما يوقف مسار الخلايا العصبية الحسية العملية.

وأوضح بي «هذا يخبرنا بأنه ليس هناك مجرد تعليمات ذات مقاس واحد يناسب الجميع بأن الدماغ يرسل الأنسجة الدهنية. إنها أكثر دقة من ذلك، ويعمل هذان النوعان من الخلايا العصبية كدواسة غاز وفرامل لحرق الدهون».

هؤلاء الأكثر عرضة للإصابة بالتهاب الحوض الكلوي

المضادات الحيوية.

تعتبر الأمعاء الغليظة المصدر الرئيسي للإصابة بالتلوث الذي يسبب التهاب الحوض الكلوي، أما أكثر أنواع الجراثيم التي تحدث التلوث فهي الإشريكية القولونية، والبكتيريا الكليسية، والبكتيريا المتقلبة.

وتتخفق هذه الأنواع من البكتيريا الغشاء المخاطي للمعدة إلى الدم، أو تتكاثر في محيط فتحة الحالب ثم تتسلل إلى المثانة، وتكتمل الجراثيم طريقها من المثانة وعبر الجهاز البولي إلى الكلى.

وتوجد لبعض أنواع البكتيريا الفتاكة مميزات تمكنها من الوصول إلى الكلى والتسبب في المرض كالبكتيريا المعروفة بأشعار أو شعرات، وهي عبارة عن نقائل تنغرس في النسيج الضام الخاص بالجهاز البولي، وتقوم البكتيريا بإفراز سموم تعمل على إذابة النسيج وتمكن البكتيريا من الاختراق. توجد للجهاز البولي عند الطفل المعاني البيات دفاعية خاصة تعمل على إبطاء تراكم وتكاثر البكتيريا، مثل تعديل درجة الحمضية والقاعدية في البول، وتركيز اليوريا، وإنتاج أجسام مضادة تمنع تلاحق البكتيريا الموجودة، وجريان البول بصورة كثيفة وبطريقة تضمن تفكيك أو تقسيم الجراثيم. لكن في الحالات التي يختل فيها التوازن بين مقدرة الجهاز البولي على مقاومة هجمات البكتيريا وبين مقدرة البكتيريا في الالتصاق والتكاثر في الجهاز البولي، فقد ينجم عن ذلك حدوث تلوث.



قالت الجمعية الألمانية لأمراض الكلى إن التهاب الحوض الكلوي هو التهاب بكتيري يحدث بسبب البكتيريا، التي تدخل المسالك البولية وتتكاثر هناك.

وأوضحت الجمعية أن الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالتهاب الحوض الكلوي هم الأشخاص، الذين يعانون من اضطرابات في تدفق البول مثل مشاكل الحصوات وتضخم البروستاتا وداء السكري والفشل الكلوي وسرطان المثانة، بالإضافة إلى الأمراض، التي تصيب وظيفة الكلى السنفل الظهر على الجانب.

وتتمثل أعراض التهاب الحوض الكلوي في الرغبة الملحة والمستمرة في التبول والشعور بالألم وحرقان أثناء التبول ومشاكل الإفراغ التام للمثانة والشعور بالألم في منطقة المثانة (فوق عظم العانة) ومنطقة الكلى (أسفل الظهر على الجانب).

وعادة ما تكون هذه الأعراض مصحوبة بأعراض عامة مثل الإعياء العام والحمى والارتجاف والغثيان والقيء.

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب لتجنب الإصابة بتسهم الدم، وغالباً ما يتم علاج التهاب الحوض الكلوي بواسطة

شفشاون اللؤلؤة الزرقاء

في « مديح اللؤلؤة الزرقاء » عمل أدبي مترجم عن الإسبانية ، وهو في الحقيقة قصائد متفرقة لشعراء من إسبانيا ، الأرجنتين ، البرازيل ، استطاعت مدينة شفشاون / اللؤلؤة الزرقاء أن تلهمهم وتأسرهم عبر تجارب مختلفة

« العلم » تقدم لقراءها هذا الطبق المترجم للباحثين الأستاذين محمد أخريف وعبد السلام مصباح ، من خلال توطئة تبرز مكانة المدينة كفضاء، وشفشاون كاختلاف أسر تترجمه نماذج من نصوص شعرية مع تراجم مختصرة لأصحابها .

أعد العلاقات محمد كماشين

خاتينطو لوبيث غورخي - إسبانيا Jacinto Lopez gorgée

تغرب ببطء خفيف،
ورأس الماء
كان يرسم تضاريسه
فوق السماء الإفريقية،
وصعدنا حتى أعلى الحجر

في الشاون تلج
وفوق الثلج أنت.
خرجنا من تطوان بحثنا عنك.
نقطف ندفا على شكل عناقيد
بينما الشمس

ولد خاتينطو لوبيث غورخي يوم 3 مارس 1925 في مدينة اليكانتي ، بعد ثلاث سنوات انتقل إلى مدينة مليلية حيث عاش فيها عدة سنوات تشكلت خلالها شخصيته الشعرية ،

وفيها ربط علاقات مع شعراء من العرائش وطنجة وتطوان. سواء إسبانيين أو مغاربة مثل: بيو غوميث نيسا وخوان غيريرو ثامورا وإيلاديو سوس ، وميغيل فرنانديز .
وفي عام 1949 أسس وسير صحيفة صديقه



بيوغوميث نيسا مجلة « الينبوع » حيث بقي يشرف على تحريرها حتى عام 1951. وبعد عامين نشر مجموعة من كتب قصيرة حول: «الرندي والريحان». وأبداء من الخمسينيات دخل كتابه وقبيلة بني حنيفة وفي هذه المرحلة انتقل إلى تطوان حيث تعمقت مهمته الإبداعية، وفي سنة 1953 أخرج مجلة «كتامة» باللغتين العربية والإسبانية ، وعلى الرغم من وفرة كتبه النقدية و الأدبية. فإن أعماله الأدبية في العقد الأول من سنة 1950 تتلخص فيما يلي: نشر كتابه الأولى في الشعر : الوحدة والذكرى 1951، «علامة حب» . سنة 1954. وهذان الديوانان أنتجتهما في قلب مجموعة مليلية الأدبية للسنوات الخمسين. وأثناء وجوده في تطوان، كان يعمل كصحفي وناقد أدبي بانتظام في بعض الدوريات ومنها: «برقية الريف» و«يومية أفريقيا» وبعد ذلك مع اليوميات الإسبانية مثل: «يومية إسبانيا الطنجية» . وجراند إسبانية أخرى مثل. «إسبانيا الأسبوعية» وكذلك مع جريدة الأبيض والأسود ثم انتقل إلى مدريد في السبعينات، حيث عاش بقية حياته. وهناك في العاصمة الإسبانية واصل عمله الصحفي والأدبي، ونشر كتابين جديدين في الشعر هما: « قصائد حب جديد وآله بين الضباب 1973 . كما نشر مختارات شعرية وأدبية حول المغرب تتلخص في قصص مغربية والمغرب في الشعر الإسباني المعاصر وابتداء من سنة 1980 ظهرت له انتاجات متسارعة تمثلت في مختارات شعرية التي صدرت 1981 وعمله قلبي منزلي وذاكرتي سنة 1995 وسوناتاس نصف الحياة 2001 توفي يوم 9 ديسمبر 2008 وكان قد اضطر لترك الكثير من نشاطه الأدبي المكثف بسبب مشاكله الصحية ، وفي عام 2009 بعد سنة من وفاته كرمته مدينة مليلية من خلال نشر عمله الشعري كاملا

مغاربة الخارج يتصدرون الاستثمارات الأجنبية بالمغرب وتحويلاتهم ترتفع بنسبة 37,5 في المائة

العلم : وكالات

أفادت الهيئة المغربية لسوق الرساميل بأن المغاربة المقيمين بالخارج تصدروا قائمة المساهمين في الاستثمارات الأجنبية في سندات هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة عند متم سنة 2021، بمبلغ قدره 1,02 مليار درهم، أي 39,6 في المائة من إجمالي المبالغ المستثمرة.

وأوضحت الهيئة في تقريرها حول الاستثمار الأجنبي في الأدوات المالية برسم سنة 2021 أن المغاربة المقيمين بالخارج جاؤوا متبوعين بالأشخاص الذاتيين الأجانب المقيمين والأشخاص الذاتيين الأجانب غير المقيمين بحصص 32,4 و17,7 في المائة على التوالي.

وأضاف المصدر ذاته، أنه في ما يتعلق بالمبلغ الإجمالي للاستثمارات الأجنبية في سندات هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة، فقد بلغ 2,6 مليار درهم عند متم سنة 2021، مقابل 2,9 مليار درهم قبل سنة، أي بانخفاض نسبته 12 في المائة.

وظلت الحصة المملوكة من طرف الأجانب في صافي الأصول الإجمالي لهيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة ضعيفة، منتقلة من 0,56 في المائة في سنة 2022 إلى 0,44 في المائة في 2021.

وفي ما يتعلق بحصة استثمارات الأشخاص الذاتيين في إجمالي هذه الاستثمارات، فقد شهدت ارتفاعا كبيرا، لتصل بذلك إلى 2,32 مليار درهم، أي 90 في المائة من الاستثمار الأجنبي في سندات هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة، مقابل 66 في المائة قبل سنة.

وأظهر توزيع الاستثمارات الأجنبية في سندات هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة برسم سنة 2021 تفضيلا لهيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة «بالسندات قصيرة المدى»، بحصة نسبتها 34 في المائة، متبوعة بهيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة «بالسندات المتوسطة وطويلة المدى» ثم هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة «النقدية» بحصص قدرها 20 و17 في المائة على التوالي.

من جهة أخرى بلغت تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج ، خلال سنة 2021، مستوى قياسيا 93,7 مليار درهم ، بارتفاع بنسبة 37,5 في المائة مقارنة مع سنة 2020، حسب التقرير السنوي لبنك المغرب حول الوضعية الاقتصادية والنقدية والمالية.

وأوضح تقرير، بنك المغرب ، أن هذا الأداء ساهم في التحكم في تفاقم العجز الجاري الذي وصل إلى 29,1 مليار درهم، أي 2,3 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي، مقابل 1,2 في المائة سنة من قبل.

وارتفعت واردات السلع بنسبة 24,7 في المائة نتيجة، على الخصوص، لتزايد الفاتورة الطاقية ونمو مشتريات المواد الاستهلاكية الجاهزة. وتنامت الصادرات بدورها بنسبة 25 في المائة ما يعكس ارتفاع مبيعات الفوسفات ومشتقاته وكذا قطاع السيارات.

وأدت هذه التطورات إلى تفاقم ملموس للعجز التجاري الذي بلغ ما يعادل 15,5 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي مع شبه استقرار لنسبة التغطية في 62,3 في المائة.

وأضاف المصدر ذاته، أنه بالموازاة مع ذلك، استمر تأثير المخاوف التي تسببت فيها الموجات المتكررة للعدوى على النشاط السياحي، حيث تراجعت عائدات الأسفار إلى 34,3 مليار درهم مقابل 36,4 مليار درهم في 2020 و78,7 مليار درهم في 2019.

كما أشار التقرير إلى أن المبادلات الخارجية عرفت انتعاشا هاما في 2021، ارتباطا بتخفيف القيود الصحية وبإستعادة الطلب لديناميته سواء على المستوى الوطني أو الدولي.



الإيداع القانوني: 3- 1946
التحرير: 10- رنفة المرج حسان الرباط
المراسلات: ح، ب: 141 الرباط
الهاتف: 29 26 42 - 0537 29 23 52

الفاكس: 0537294832

الإعلانات الرباط:

10- رنفة المرج حسان الرباط
الهاتف: 0667357373 - الفاكس: 0537294832

11 شارع غلال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 05 37 72 78 12

21 رنفة طارق بن زياد شقة 10 جيز
الهاتف: 0524 43 75 10
الهاتف: 06 67 35 73 73

الإشراكات: يرجى الاتصال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma الطبع مطابع لوماتان من هذا العدد 21043

www.alalam.ma

شارع الحسن الثاني عمارة اليونعماني
الهاتف: 0528 84 14 47
الهاتف: 06 67 35 73 73

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 06 62 151385

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

ولاية جهة الرباط - سلا- القنيطرة

مجلس عمالة الرباط

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم C/P/R/16/22

مخصص المقاولات الصغرى والمتوسطة

والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمعاونين

الذاتيين

في يوم 04/10/2022 على الحادية عشر

صباحا سيتم في مكاتب مجلس عمالة

الرباط (قاعة الاجتماعات بالطابق الثاني

بمقر مجلس عمالة الرباط- 1 ساحة

الجولان بالرباط) فتح الأظرفة المتعلقة

بمصلحة الصفقات بمجلس عمالة الرباط

التزويد بالمواد الغذائية لفائدة نزلاء المركز

التجماعي الأهل للأطفال والأشخاص

المسنين؛ التزويد بمواد البقالة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب

مصلحة الصفقات بمجلس عمالة الرباط

الكائن بالطابق الثالث بمقر مجلس عمالة

الرباط الكائن بزاوية رنفة أزكرا وكلمان

سبدي على شارع عميقة أكدال الرباط.

ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة

الصفقات العمومية

www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ثلاثة ألاف

درهم (3000 درهم)

كلمة تقدير الأعمال محددة من طرف.

صاحب المشروع في: مئتان وثلاثون ألفا

وتسعمائة وسبعة وسبعون درهماً وعشرون

سنتيماً (230 977.20 درهم) مع احتساب

الرسوم

يُجب أن يكون كل من محتوى وتقديم

وإيداع ملفات المتنافسين مطابق

لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من

المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8

جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013)

المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل،

يعكاتب مجلس عمالة الرباط (بالطابق

الثاني بمقر مجلس عمالة الرباط - 1 ساحة

الجولان بالرباط).

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون

بإفادة بالإتلام إلى المكتب المذكور.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب

العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح

الأظرفة.

- إما إرسالها إلكترونيا لصاحب المشروع.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي

تلك المنصوص عليها في المادة 10ة من

نظام الاشتارة.

7808

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

ولاية الدار البيضاء-سلطات

المجلس الجديدة

ادارة اقليم سيدي اسماعيل

الجماعة الترابية اولاد افرج

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم 02/2022/04

في يوم 11/10/2022 على الساعة الحادية

عشر صباحا، سيتم في مكتب جماعة اولاد

افرج فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض

مفتوح بعروض ثمان ألاف الدراست

التقنية أشغال التزويد بالماء الصالح للشرب

عن طريق الربط القروي لداويرو بجماعة

الترابية اولاد افرج .

يمكن سحب ملف طلب العروض بجماعة

اولاد افرج ، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا

من بوابة الصفقات العمومية

www.marchespublics.gov.ma

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون

بإفادة بالإتلام إلى مكتب الضبط لجماعة

اولاد افرج .

- إما إيداعها، مقابل وصل، بالمكتب

المذكور.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب

العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح

الأظرفة.

* يجب على المتنافسين تقديم نسخة

مصاحف عليها (مصادقة وفقا لمل من

شواهد الاعتماد المتعلقة بمجال

الهندسة المدنية النظيرية D3

الطرقات شبكات التطهير والماء الصالح

للشرب D17

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي

تلك المنصوص عليها في المادة 4 من

نظام الاشتارة.

7804

مركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم: 2022/124

في يوم 06 أكتوبر 2022 على الساعة

القاهرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات

بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي

ابن سينا رنفة الفضل الشرقي الرباط ويمكن

الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب

العروض المفتوح الخاص ب:

تزويد المؤسسات التابعة للمركز

بمئتان وثمانون وأربع وخمسون ألفا و

ثلاثون سنتيماً مع احتساب الرسوم.

يبقي شروط المناقسة لم يحصل فيها أي

تغيير.

7803/2

ضياح رسم عقار

رقم T.F12114/ 59

لقد ضاع رسم عقاري عدد

TF12114/59

في حوزة السيدة محبوبة الغلفاني

المتوجود بصفحة التسجيل 4 و مجموعة

رقم 45 وذلك في ظروف غامضة، لدى نزوح

ممن عثر على تسليمه للحفاظ على

العقارية بمكناس.

7807

Achat de fongibles médicaux

et implants destinés aux divers

établissements hospitaliers

relevant du CHUS

يمكن سحب ملف طلب العروض، مجاناً،

أثناء ساعات العمل من قسم المشتريات

والشؤون العامة بمديرية المركز

الإستشفائي الجامعي ابن سينا رنفة

الفضل الشرقي الرباط ويمكن

كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات

العمومية، من العنوان التالي:

www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت غير مطلوب

التكلفة المقدرة الموضوعة من طرف

المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا

إحتساب الرسوم محددة في مبلغ:

الحد الأدنى: 28 309 531,54

ثمانية وعشرون مليون وثلاثمائة وتسعة

ألف وخمسمائة و واحد وثلاثون درهم

وأربعة وخمسون سنتيماً

الحد الأقصى 41 596 212,49

واحد وأربعون مليون وخمسمائة وستة

و تسعون ألف ومئتان وإثنا عشر درهماً

والصغرى، والتقديم و عرض ملفات

المتنافسين يجب أن تكون وفقا لإحكام

مادة 27، 29 و 31 من النظام المتعلق

بإبرام الصفقات للمركز الإستشفائي

الجامعي ابن سينا.

يمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم

المشتريات والشؤون العامة بمديرية

المركز الإستشفائي الجامعي؛

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع

إفادة بالإتلام إلى مكتب الضبط؛

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب

العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح

الأظرفة.

المستندات والبيانات وكذا الوثائق الوصفية

يجب إيداعها بسم الصفقات والشؤون

العامة بمديرية المركز الإستشفائي

الجامعي قبل الثالثة بعد الزوال من يوم 05

أكتوبر 2022 آخر أجل.

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك

المقررة في المادة 9 من نظام الاشتارة.

7830

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

ولاية جهة الدالفة والذهب

عمالة إقليم واد الذهب

الكتبية العامة

قسم الشؤون القروية

ملخص قرار عمالي رقم 91 الصادر بتاريخ

11 غشت 2022، في شأن فتح البحث

العمومي المتعلق بعشرون ناسي فندق

Hotel Club SOUKAMOUN Dakhla

الخاص لدراسات التأثير على البيئة بجماعة

الدالفة، إقليم واد الذهب، ولاية جهة

العرض عند بداية الجلسة وقبل فتح

2025-2024.

الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب رئيسة

مجلس جماعة الحوافات عملية فتح الأظرفة

موضوع طلب عروض مفتوح بعروض ثمان

ألاف درهم (2025-2024). 2025

بجماعة الحوافات باستثناء المجزرة والمرافق

الخاص بإيجار السوق السبت الأسبوعي

الضمانة المؤقتة محددة في: 03 دفعات (ثلاث

تؤدي واجبات الإيجار على 03 دفعات (ثلاث

دفعات) متساوية كل سنة على حده 2023-

2024-2025.

كلمة تقدير إيجار مجزرة السوق الأسبوعي

الحوافات برسم سنوات 2023-2024-

2025 لتأقل عن مبلغ 03.000.000 درهم

وأربعة وخمسون وستون ألف درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم

ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات

المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم

2025 الصادر في جمادى الأولى 1434

مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

يمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بوكالة

المداخل.

إفادة بالإسلام إلى المكتب المذكور.

إما إيداعها إلكترونيا عبر البوابة الوطنية

الصفقات العمومية.

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب

العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح

الأظرفة.

ولسب دفتر التحملات وملف العروض

يرجى الاتصال بوكالة المدخل الجامعية

بالحوافات دائرة القرب بني مالك إقليم

سيدي قاسم ويمكن كذلك تحميله من

بوابة صفقات الدولة :

www.w.marchespublics.gov.ma

7806/2

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم إفران

* إعلان عن طلب عروض ثمان مفتوح *

مصلحة الموارد المالية

(جلسة عمومية)

رقم 02 /2022/م/م ج أ

ينهي رئيس المجلس الجماعي

لمدينة أزرو إلى علم العموم

أنه في يوم: 05 أكتوبر 2022

على الساعة: الحادية عشر صباحا.

سيتم فتح أظرفة طلب عروض ثمان مفتوح

في جلسة عمومية بمكتبة الجماعة لأزرو

متعلقة باستقلال الأملاك الجماعية برسم

سنة 2023 وهي كالتالي:

1) السوق الأسبوعي لمدينة أزرو

يجب أن يكون محتوى وتقديم

ملفات المتنافسين مطابقين

لمقتضيات الفصول رقم 27 و28 و 29

من المرسوم رقم 12-02-349

الصادر في فاتح جمادى 1434 هجرية (20

مارس 2013) المتعلق بتحديد شروط

وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض

المقتضيات المتعلقة برمافتها وتديورها.

يتعين على المشاركين أن يرسلوا طلبات

العروض سواء عن طريق البريد-

المضمون أو أن تودع مقابل وصل بمكتب

قسم الجبايات الكائن بمقاطعة النخيل 3

أحداف أزرو أو أن تقدم مباشرة للسيد

رئيس لجنة عروض الأثمان أثناء الجلسة

قبل فتح الأظرفة.

تحدد الضمانة المؤقتة في: 00،00 400.000

درهم المبلغ التقديري في :

3.000.000 درهم

الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في

الفصول 28- و 29 من المرسوم السالف

الذكير.

يسبب دفتر التحملات الخاص باستقلال

بيد الأملاك من مصلحة الموارد المالية

بمقاطعة

إعلان عن طلب عروض مفتوح بمروض

أثمان

رقم 2022/110

في يوم الاثنين 3 أكتوبر 2022 على

www.marchepublic.gov.ma

7801

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

ولاية جهة الدالفة واد الذهب

عمالة إقليم واد الذهب

الكتبية العامة

قسم الشؤون القروية

ملخص قرار عمالي رقم92 الصادر بتاريخ 11

غشت 2022 في شأن فتح البحث العمومي

المتعلق بعشرون فندق MAGBEK DAK

MAGBEK DAK

الكاتبية العامة

EVASION .S.A.R.L . بالدالفة

ملخص قرار عمالي أصدره السيد والي

جهة الدالفة واد الذهب وعامل عمالة

إقليم واد الذهب رقم 92 الصادر بتاريخ

11 غشت 2022، سيستغ ابتداء من الثلاثاء،

30 غشت 2022 إلى يوم الإثنين 19 شتنبر

بمقر جماعة الدالفة، عمالة إقليم

الداخل.

إماداعها إلكترونيا عبر البوابة الوطنية

الصفقات العمومية.

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب

العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح

الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها

هي تلك المقررة في المادة 09 من نظام

الاشتارة.

ولسب دفتر التحملات وملف العروض

يرجى الاتصال بوكالة المدخل الجامعية

بالحوافات دائرة القرب بني مالك إقليم

سيدي قاسم ويمكن كذلك تحميله من

بوابة صفقات الدولة :

www.w.marchespublics.gov.ma

7800/1

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

هل في مقدور رجال السلطة الجدد التصدي لظاهرة احتلال الملك العمومي؟



حميد محذوت

أشرف عامل إقليم الخميسات في بحر الأسبوع الماضي على حفل تصويب عدد من رجال السلطة الجدد الذين تم تعيينهم بمختلف القيادات والملحقات الإدارية على إثر الحركة الانتقالية الأخيرة لوزارة الداخلية.

ويتطلع السكان إلى أن يبدا رجال السلطة الجدد إلى فتح ملف ظاهرة احتلال الملك العمومي التي تفتت بشكل فضيع بمختلف المراكز الحضرية والقروية، خاصة بجماعة الخميسات التي بات يضرب بها المثل في هذا المجال منذ عدة سنوات خلت، ولا أحد تحرك للتصدي لهذه المعضلة التي يشتكي منها المواطنون بصورة مستمرة...

ويوجد عدد من الشوارع والأزقة بجماعة الخميسات في وضع كارثي بسبب احتلال الأزقة وقارة الطرق من طرف الباعة الجائلين وأصحاب المقاهي والمحلات التجارية، مما يتسبب يوميا في عرقلة حركة السير والجولان وحوادث سير ومشادة كلامية بين السائقين والراجلين، ولا نحناج إلى التذكير بما يحدث بشوارع محمد الخامس وابن سينا وبنر أنزران بحي السلام، ومحيط «الشاطو»، ورنقة مولاي اسماعيل وحي «تمايريه»، وشارع محمد الزرقطوني وشعب الكدالي وغيرها...

ورغم أحداث عدد من المحلات البديلة بحي تادارت،

وجانب المحطة الطرقية بهدف استيعاب عدد من الباعة الجائلين، فإنها مالأت شبه فارة إلى حد الآن، ولم يستطع رجال السلطة القدامى الذين شملتهم الحركة الانتقالية فرض الأمر الواقع على المعينين، وإخلاء الشوارع والأزقة من الفوضى والتسيب...

ويبقى أمل السكان أن يتم القطع مع هذه الظاهرة التي باتت تشكل بالنسبة لهم كابوسا يؤرق بهم ليلا ونهارا.

أزيد من 657 ألف تلميذ يلتحقون بأقسامهم الدراسية بجهة سوس - ماسة

36 منشأة تربوية جديدة تمثلت في 10 مدارس جماعية، و13 مدرسة ابتدائية و8 ثانويات إعدادية و4 ثانويات تاهيلية ودخلتين ومركز واحد للفرصة الثانية الجبل الجديد.

وأضاف السيد جاي منصور، أنه تم إنشاء أيضا، 195 حجرة إضافية للتعليم الأولي، وبناء 462 حجرة في إطار البرنامج الوطني لتعويض البناء المفكك، و35 حجرة في إطار توسيع المؤسسات التعليمية، مشيرا إلى تاهيل وصيانة المؤسسات التعليمية وتزوين فضاءاتها، وبخصوص مجال الدعم الاجتماعي، أبرز المسؤول الجهوي، أنه من المنتظر أن يبلغ مجموع المستفيدين من المبادرة الملكية مليون محفظة، 426 ألفا و923 تلميذا وتلميذة، موضحا أنه يتوقع استفادة ما مجموعه 118 ألفا و978 تلميذا بالتعليم الابتدائي من الإطعام المدرسي، إضافة إلى 26 ألفا و327 ممتوحة وممنوحا بالداخليات.

وفيما يتعلق بالنقل المدرسي، تشير معطيات الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة، أنه سيستفيد 43 ألف و934 تلميذا وتلميذة من

التحق أزيد من 657 ألف تلميذة وتلميذ بأقسامهم الدراسية، بمختلف المؤسسات التعليمية بجهة سوس ماسة، وذلك برسم الموسم الدراسي الجديد 2022-2023، الذي انطلق أمس الإثنين، تحت شعار: «من أجل مدرسة ذات جودة للجميع».

ويتوقع أن يلتحق ما يناهز 657 ألفا و395 تلميذا بأقسامهم الدراسية بمختلف أقاليم الجهة، منهم 10,6 في المائة، من التلاميذ بمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي

وبمدرسة «البرموك» الابتدائية بالحي المحمدي بأكادير، عاينت وكالة المغرب العربي للأنباء أجواء عودة التلاميذ للدراسة من جديد، حيث أشرفت مختلف أطقمها الإدارية على إنجاز عملية الانطلاق وضمان سير عملية التحاق التلاميذ والتلميذات في ظروف إيجابية يميزها التفاعل والحامس والمشاركة التربوية الفعالة.

وبخصوص بنيت الاستقبال، قال مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة، محمد جاي منصور، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن العرض المدرسي بالجهة تعزز هذه السنة، بإحداث

سطات

إعطاء انطلاق عمل فرقة خيالة القوات المساعدة لحفظ الأمن بالمناطق الغابوية

متكاملة حول الجهود التي سيقومون بها والمتتملة في حفظ الأمن على جنبات أحياء المدينة وخاصة الغابوية منها وكذا الأماكن التي يصعب الوصول إليها سواء بالداخل وبالخارج.

وتبقى مهمة أفراد فرقة الخيالة المتكونة من 10 عناصر مجهزة بالفرسان هي التحقق من هوية كل مشتبه فيه وضبط الظواهر المشبوهة وحفظ أمن المواطنين المغاربة والأجانب وحماية ممتلكاتهم بالمناطق الغابوية المحيطة بالمدينة، الشيء الذي يحتم على جميع المواطنين مد يد المساعدة لأفراد هذه الفرقة الحديثة النشأة أداء مهامهم على الوجه المطلوب نظرا للتحديات الجسام التي سيقدّمونها في سبيل الله والوطن والمك والملاعب الثقيلة التي سيمارسونها ليل نهار في تدخلات ميدانية ستقتصر وفق المصدر ذاته على الجانب الوقائي والتبليغ للحيلولة دون وقوع الجرائم بكل أشكالها وأنواعها.



محمد جنان

أعطى عامل إقليم سطات صباح يوم الثلاثاء 6 شتبر الجاري انطلاق العمل لفرقة خيالة القوات المساعدة التي أحدثت لها مؤخرا مقرا بالكولف الملكي الجامعي، وذلك من أجل المحافظة على النظام العام والأمن العموميين والتدخل في جميع الظروف لتقديم العون والمساعدة إلى كل شخص يكون في خطر بالمناطق الغابوية الكائنة بمحيط المدينة.

وقد حضر حفل انطلاق عمل فرقة الخيالة المذكورة شخصيات مدنية وعسكرية والسلطات المحلية ووسائل الإعلام المحلية والوطنية، حيث تم الاستماع إلى المسؤولين العسكريين لفرقة الخيالة التابعة للقوات المساعدة والقيام بجولة للتدريب أكثر بالمعدات المتطورة ومرافق البنية الجديدة للفرقة التي أنشأت بالوحدة الترابية لسطات، كما هو الشأن بأقاليم أخرى بالمملكة، والتي أكيد سيقدّم أفرادها صورة

الجديدة

توضيح من إدارة المستشفى الإقليمي محمد الخامس بالجديدة

المالية، فأتضح لها أن هذه الطريقة المقترحة والمتبناة من قبل النقابات ليس لها أي سند قانوني ولا تخضع لأي إطار معترف به من طرف الوزارة. لأن الأمر يتعلق بصرف المال العام، والذي تبقى إدارة المستشفى المسؤولة أمام الوزارة وأمام المجلس الأعلى للحسابات.

ويبقى باب إدارة المستشفى مفتوحا في وجه العموم، فهي تسعى لإصلاح كل الأعطاب التي وحدثها منذ ثلاث أشهر تاريخ قدومها إلى المستشفى، وتعد الشغيلة الصحية الأفضل، وبتعزيز الخدمات الصحية، والعمل مع ذوي النوايا الحسنة في خدمة المصلحة العامة، وحتى يتأتى للجميع اللجوء إلى الخدمات الصحية دون مشاكل وفي أحسن الأحوال.

وتطالب إدارة المستشفى من الجميع تحري النقطة والمصادقية في كل ما ينشر، كما تؤكد أنها لا تدرج جهدا في مد جميع الجهات بالمعلومات المطلوبة.

هذه الجهة، وتوضح إدارة المستشفى للرأي العام، أن جميع النقط المدرجة في البيان، لا تمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد بالعمل النقابي، وتبقى نقطة وحيدة التي وردت في البيان هي من اختصاص العمل النقابي والتي يبتئها إدارة المستشفى للنقابات ولم تقتنع وهي المتعلقة بصرف التعويضات لبعض الموظفين في قطاع الصحة.

فإن إدارة المستشفى توضح، أن هذا المشكل ظل قائما منذ سنوات، ولا تعرف الإدارة الجديدة السبب الذي جعلهم يقومون بطرحه على إدارة لم يمر على تعيينها إلا ثلاثة أشهر.

ورغم ذلك، فإن إدارة المستشفى توضح كما وضحت للنقابات، أن صرف التعويضات لا بد أن يكون في إطار القانون، وقد قامت إدارة المستشفى بالبحث في الموضوع من الوجهة القانونية، وعلى النصوص التي تنشرها وزارة

توصلت جريدة «العلم» بتوضيح من إدارة المستشفى الإقليمي محمد الخامس بالجديدة بخصوص المقال الصادر بتاريخ 2022/08/30، تحت عدد 25345، حول بيان نقابات بإقليم الجديدة.

وجاء في التوضيح أن إدارة المستشفى الإقليمي محمد الخامس بالجديدة وفور تسلمها المستشفى، وفي ظرف وجيز جدا، بادرت بإشراك جميع الفاعلين في القطاع من نقابات وجمعيات المجتمع المدني... وتم عقد عدد من اللقاءات مع النقابات مجتمعة ومنفصلة، إلا أن هناك بعض الجهات التي تتواجد بالمستشفى صباح مساء منذ تعيين الإدارة الجديدة، وتمارس أقصى درجات الضغط وترفض جميع الحلول المقدمة. ما بنا إدارة المستشفى تعتبر جميع الموظفين يتمتعون بنفس الحقوق والواجبات، فإن هناك حملة شرسية تشن على إدارة المستشفى الإقليمي بالجديدة من قبل

تازة

إقبال كبير على اقتناء الكتب والأدوات المدرسية

لحاجيات مختلف الشرائح الاجتماعية، كل حسب إمكانياته المادية». وتابع الكتبي أنه يعمل هذه السنة على توفير المقررات الدراسية والأدوات المدرسية بالجملة ونصف الجملة تخفيفا لأعباء بعض الكتبيين الذين يتجشمون عناء السفر إلى مدن بعيدة لأجل اقتنائها بالجملة، كما أن مكتبته تضم، علاوة على الكتب والمستلزمات والمقررات الدراسية، العديد من المؤلفات والروايات والكتب العلمية والمجلات الثقافية والاقتصادية العلمية.



المتزايدة للزبناء، وفي هذا الصدد، يؤكد عبد الباري علوشي، كتبي بوسط مدينة تازة، أن الإقبال على اقتناء اللوازم المدرسية بدأ يسجل ارتفاعا كبيرا بعد عودة غالبية الأسر من العطلة الصيفية، في انتظار أن يبلغ أوجه في الأيام المقبلة. وأضاف علوشي أن اللوازم المدرسية متوفرة بالقدر الكافي باستثناء بعض المقررات التي ما زالت قيد الطباعة، مؤكدا أن «الأئمة» ورغم الزيادة هذا الموسم إلا أنها تستجيب

مع بداية الدخول المدرسي الحالي 2023-2022، يكثر إقبال الأسر بمدينة تازة على اقتناء اللوازم والكتب والمقررات الدراسية لابنائها. وتعرف محلات بيع الكتب والأدوات المدرسية، توافدا كبيرا من قبل الآباء والأمهات لاقتناء ما يحتاجه الأبناء من لوازم وكتب ومقررات دراسية لابنائهم، حيث تحضر مجموعة من الأسر بمدينة تازة على التحضير الجيد لهذا الدخول، لتجهيز الأبناء بشكل جيد للدراسة والتحصيل في أحسن الظروف. فأمام هذا الإقبال، دخلت عملية تسويق الكتب والمستلزمات المدرسية من قبل مكتبات المدينة مرحلة مهمة، حيث كثف أصحاب المكتبات من عمليات اقتناء هذه الكتب والمستلزمات والأدوات المدرسية. ومن خلال جولة بالمدينة، يتبين أن جل المكتبات بالمدينة وفرت، كما دأبت على ذلك في السنوات الماضية، الكتب والمستلزمات الدراسية التي يحتاجها التلاميذ من محفظات ودفاتر وأدوات مدرسية وكراسات وأقلام وأغلفة، وغيرها من المستلزمات، بكميات وفيرة لتلبية انتظارات وتطلعات الأسر وأولياء الأمور. الإقبال من طرف الآباء، يقابله الكتبيون بزيادة ساعات العمل التي تبدأ من الساعة التاسعة صباحا إلى وقت متأخر من الليل، من أجل الاستجابة للحاجيات والطلبات

أزيلال - جماعة أيت بواولي

عامل الإقليم يقدم واجب العزاء لأسرة الضحيتين اللتين جرفتهما الفيضانات



م أومي

جميع ساكنة أيت بواولي وإقليم أزيلال. وبهذه المناسبة، قدم العامل أحر التعازي إلى أسر الضحيتين سائلا المولى عز وجل بأن يتغمدهم بواسع رحمته وغفرانه وأن يلهم ذويهم جميل الصبر وحسن العزاء. كما وعد العامل الساكنة المحلية المتضررة من آثار الفيضانات الأخيرة بتعويضهم ماديا ومعنويا.

في خطوة مفعمة بالإنسانية، قدم عامل إقليم أزيلال محمد عطاوي، يوم السبت 3 شتبر الجاري، واجب العزاء والمواساة إلى أسرة الضحيتين اللتين جرفتهما فيضانات ترسال بجماعة أيت بواولي، الخميس الماضي، لتفارقا الحياة في ريعان شبابهما وتركتا أسى وحرزا عميقين في نفوس

حريق بواحة «إيمي»

طاطا



الحبيب أغريس

شهدت واحة إيمي وكادير الواقعة بالنفود الترابي لجماعة قم الحصن إقليم طاطا بجهة سوس ماسة مساء الثلاثاء 06 شتبر 2022 اندلاع حريق مهول بمناطق متفرقة من واحة إيمي وكادير الواقعة اداريا بجماعة قم الحصن إقليم طاطا.

وفور علم السلطات المحلية ورجال الوقاية المدنية والدرك الملكي والقوات

المساعدة حلوا بعين المكان. كما قامت الساكنة المحلية بمجهودات خاصة لجلب الماء من مناطق بعيدة نظرا لغياب الماء بجوار مناطق الحريق.

وبحسب شهود عيان فأخمد الحريق واجهته صعوبات غياب الوسائل المتطورة، ندرة المياه، وضيق المسالك وغيابها في بعض الأماكن، الجفاف، قوة الرياح، ذات المصادر أكدت احتراق حوالي 50 في المائة من واحة إيمي وكادير الكبيرة.



أخبار

إكسبريس:

أعلان بالفتح إلى نهاية الموسم الحالي



كشف نادي الفتح الرياضي الرياضي لكرة القدم عن تعاقد مع اللاعب المهدي أهان بفتح إلى نهاية الموسم الرياضي الحالي 2022-2023. يشار إلى أن أهان (27 سنة)، يشغل مركز وسط ميدان، سبق له أن دافع عن ألوان سلال المغربي ووداد تمار، وشباب المحمدية...

الرجاء ينفي تعاقد مع بنحليب

نفي رئيس الرجاء الرياضي، عزيز البدرابي، تعاقد الفريق مع اللاعب محمود بنحليب، في الميركاتو الصيفي الحالي. وأكد البدرابي في منشور على حساب الرسمي في "انستغرام" أنه لقي بنحليب ظهر الثلاثاء وتناقش بشأن مجموعة من الأمور وإمكانية عونه للرجاء ومسألة مستحقاته المالية التي حكمت بها محكمة التحكيم الرياضي. وكتب الرئيس: "بنحليب قرر مشكوراً التنازل عن نصف مستحقاته المالية، وأبدى رغبة كبيرة للعب في صفوف الرجاء وكان متعاوناً خلال اللقاء..."

المغربي فايق يلتحق رسمياً بالأهلي السعودي

وقع اللاعب المغربي هشام فايق، في كشوفات نادي الأهلي السعودي، بعد صفقة انتقال حر. نهاية العقد الذي كان يجمعه بالفيصلي. وأعلن الأهلي، الثلاثاء، تعاقد مع فايق صاحب 30 سنة، بعد أن اقتنع الطاقم التقني للفريق بإمكاناته، كما أبدى اللاعب رغبة قوية في أن يخوض هذه التجربة الجديدة.

ولعب فايق الموسم الماضي لفريق الفيصلي، قبل أن يفصح ارتباطه به، ليعلن الأهلي تعاقد مع اللاعب، الذي سبق وأن لعب للأندية الأمير سيتي، وورودا كيركرا، وأكسيسبور، وهيرينغتون في هولندا، وزولت فارغيم البلجيكي.

يذكر أن هشام فايق يحمل الجنسية المغربية والهولندية، ويشغل مركز متوسط ميدان، كما سبق له أن خاض مجموعة من التجارب في هولندا وبلجيكا.

مولودية وجدة يتعاقد مع 4 لاعبين دفعة واحدة

تعاقد فريق المولودية الوجدية لكرة القدم، مع أربعة لاعبين دفعة واحدة، خلال الميركاتو الصيفي الحالي.

وضم الفريق الوجدي بشكل رسمي مع كل من المدافع عماد سريوت قادما من الإتحاد الزموري للخيمسات، ثم شعيب فيضي، على سبيل الإعارة، لموسم رياضي واحد، قادما من الوداد الرياضي، إضافة لكل من زكرياء حمادي واللاعب ياسين القلاطي. كما تعاقد الفريق مع حبيب الله المحماتي، في صفقة انتقال حر بعد انتهاء العقد الذي كان يربطه بفريق اتحاد طنجة.

يذكر أن فريق مولودية وجدة تعاقد أيضا خلال الميركاتو الجاري مع كل من بدر كاديرين وإبراهيم نجم الدين ثم شعيب فيضي من الوداد الرياضي، حمزة بويه من الرجاء الرياضي، هشام مرشاد من سريع ودي زم، إبراهيم فرجي من وفاق سطيف الجزائري، ثامر لوعماري من الإمارات الاماراتي.

أشبال الأطلس يواجهون منتخب الجزائر وعينهم على لقب كأس العرب

مدرّب الجزائر: نسعى للتتويج باللقب وإسعاد جماهيرنا

تسبق مباراة النهائي، أن مشاركة الفريق الوطني في هذه البطولة، الهدف منها هو التحضير لكأس أمم أفريقيا. وتابع المتحدث: «وصولنا إلى المباراة النهائية هو إنجاز وتتويج لمجهودات اللاعبين»، مشيرا إلى أن المباراة ضد المنتخب الجزائري لها نكهة خاصة، كما تمنى أن يكون نهائيا في مستوى الدورة. وأوضح، أن المنافسة جزء من التكوين، ونحن نحضر لكأس إفريقيا وكأس العالم بلعب هذا النهائي، مشددا على أن هذه الفئة لا تحتاج إلى ضغوطات. واختتم شيبا تصريحاته: «الفوز سيكون للاعبين الشبان فقط لو انتهت المباراة لصالحنا، لأنه لا يزال أمامنا كأس أفريقيا والعالم».

من جانبه، أكد أرزقي رمان، مدرب المنتخب الجزائري، أن كتيبه تسعى لتحقيق الانتصار في المباراة النهائية أمام المغرب، للتتويج باللقب وإسعاد الجماهير الجزائرية.

وأضاف، أن النهائي سيكون رياضياً في المقام الأول، التأهل إلى هذا الدور لم يكن صدف، وكان هدفنا منذ البداية خوض أكبر عدد من المباريات في البطولة.



كأس العرب للمنتخبين تحت 17 سنة ARAB CUP U-17

وفي هذا السياق اعتبر سعيد شيبا، مدرب المنتخب المغربي لأقل من 17 سنة، أن وصول مجموعته إلى نهائي كأس العرب للناشئين، هو تتويج لمجهودات اللاعبين، مضيفا في الندوة الصحفية التي

شيبا: العبارة ضد المنتخب الجزائري لها نكهة خاصة

المحرر الرياضي

سيكون المنتخب الوطني المغربي لأقل من 17 سنة، اليوم الخميس على موعد مع مباراة حاسمة ضد منتخب الجزائر، بداية من الساعة الثامنة مساء، بملعب «السيق» بوهران الجزائرية، لحساب نهائي كأس العرب للناشئين.

ويسعى أشبال الأطلس إلى الضرب وبقوة ضد الجزائريين في ديربي مغربي خالص لمعاقبة اللقب، وبالتالي تضييف الكرة الوطنية في هذه المسابقة العربية.

والأكد أن سعيد شيبا، مدرب المنتخب المغربي، يعي حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، والتي تتطلب منه إعداد خطة ناجعة للإطاحة بالخصم، خصوصا أن لديه تركيبة بشرية جيدة ومتمرسدة، بإمكانها حسم نتيجة المباراة لفائدتها في أي لحظة، فقط يتوجب على العناصر الوطنية أخذ الحيطة والحذر من رد فعل المنتخب الجزائري الذي بدوره يتطلع إلى الفوز وحصد اللقب.

مهمة المنتخب المغربي لن تكون سهلة أمام خصم يلعب داخل قواعده، لكن ليست مستحيلة على أبناء شيبا القادرين على العودة باللقب من وهران، من أجل إسعاد الجماهير المغربية المثوقة لمثل هذه الإنجازات.

موجة انتقادات تطال زياش ومطالب بالاستغناء عنه



يعاني الدولي المغربي، حكيم زياش، من وضعية صعبة، بسبب موجة من الانتقادات التي تطاله جراء تراجع أدائه، وخاصة بعد مباراة تشيلسي الأخيرة أمام دينامو زغرب الكرواتي، وما إن انتهت المباراة سألته الذكر، حتى انهال أنصار ومتابعين لتشيلسي بالانتقادات والتوبيخات الساخرة، من زياش، مبيدين استيائهم من أداء المغربي في المواجهة، وطالب أحد العناصر بالاستغناء عن زياش وعدم السماح له بالتواجد في التداريب، متنها بالفرور والعجرفة أمام دينامو زغرب، إلى جانب أدائه الشحيح، كاتبا: "لا ينبغي السماح لزياش بالعودة إلى التداريب، لقد رأيت رأسا كبيرا متعجرفا".

وبات زياش يعيش وضعا صعبا مع تشيلسي، بعدما فشل في مغادرة الفريق خلال الميركاتو الصيفي، رغم محاولات بعض الأندية في ضمه وإتقانه من جيمه في اللندني. وشارك زياش كبديل في الشوط الثاني من مباراة تشيلسي ودينامو زغرب، دون أن يبعف فريقيه من الخسارة بهدف دون رد، برسم الجولة الأولى من المجموعات بدوري أبطال أوروبا.

الجامعة تصدر عقوبات في حق بعض أندية البطولة الاحترافية

20 ألف درهما بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بشباب المحمدية. بالمقابل تم تغريم فريق الوداد الرياضي مبلغ 25 ألف درهما، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية، ورميه للقاوورات خلال المباراة التي جمعتهم بفريق الجيش الملكي مبلغ 25 ألف درهما، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية، ورميه للقاوورات خلال المباراة التي جمعتهم بفريق مولودية وجدة، كما تم تغريم فريق حسنية أكادير مبلغ 20 ألف درهما، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية، خلال المباراة التي جمعتهم بفريق نهضة بركان. وتغريم فريق نهضة بركان مبلغ 20 ألف درهما، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية، خلال المباراة التي جمعتهم بفريق حسنية أكادير، وتغريم فريق أولمبيك خريبكة مبلغ 20 ألف درهما، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية، خلال المباراة التي جمعتهم بفريق المغرب الرياضي التطواني. وتغريم المغرب الرياضي التطواني مبلغ 20 ألف درهما، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية، خلال المباراة التي جمعتهم بفريق المغرب الرياضي الفاسي، وتغريم فريق الرجاء الرياضي مبلغ 20 ألف درهما، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية، خلال المباراة التي جمعتهم بفريق أولمبيك أسفي. كما غرمت لجنة التاديب ذاتها، أولمبيك أسفي مبلغ 20 ألف درهما، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية، خلال المباراة التي جمعتهم بفريق الرجاء الرياضي، وفريق حسنية أكادير مبلغ 2000 درهما، لخصومه على 3 إندارات وطرده خلال المباراة التي جمعتهم بفريق نهضة بركان.



أصدرت اللجنة المركزية للتاديب التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، العديد من العقوبات والغرامات المالية، في حق بعض أندية الدوري الاحترافي، بعد إجراء مباريات الجولة الأولى من الموسم الجديد. وهكذا تم توقيع مروان الوائلي، لاعب فريق الفتح الرياضي لمبارتين واحدة منهما موقوفه للتنفيذ بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بالوداد الرياضي، وتوقيف يوسف مهري، لاعب فريق حسنية أكادير لمباراة واحدة بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بنهضة بركان. كما تم توقيع محمد ربيع خريزات، لاعب فريق الجيش الملكي لمباراة واحدة بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بمولودية وجدة، وتوقيف جواد بنكيران، إداري فريق أولمبيك خريبكة لمباراة واحدة مع تغريمه مبلغ

مراكش تحتضن الملتقى الدولي السادس لألعاب القوى مولاي الحسن

أرض الملتقيات والتظاهرات العالمية بامتياز . وأفساد بأن المنتخب الوطني البارالمبي الذي يضم أزيد من 70 بطلا وبطلة. دخل منذ مدة في معسكرات تدريبية لتكثيف استعدادات، حتى يكون هؤلاء الأبطال في أتم الجاهزية لخوض غمار المنافسة في هذا الملتقى، المؤهل لبطولة العالم لألعاب القوى التي ستجري في شهر يوليو 2023 في العاصمة الفرنسية باريس . وأوضح، أنه يستظم على هامش هذا الملتقى دورات تكوينية حول مواضيع تهم تكوين الصحفيين والحكام، علاوة على منتدى دولي حول ممارسة الرياضة للأشخاص في وضعية إعاقة، ويوم تحسيس حول الممارسة الرياضية للأشخاص في وضعية إعاقة لفائدة التلاميذ و التلميذات فوق 12 سنة، وورشات تهم تكوين الصحفيين في مجال الرياضات البارالمبية. ثم لقاء تواصلية لفائدة الجمعيات والأندية المضوية تحت لواء الجامعة برسم الموسم الرياضي 2021-2022 .



ويشار إلى أن المنتخب المغربي يضم مجموعة من الأبطال الذين بصموا على حضور جيد خلال الألعاب البارالمبية (طوكيو 2022) و في مقدمتهم العدائين، أيوب ساني في مسابقة 400 م (تي 47) وركزي دريهم في دفع الجلة (أف 33) وتبند السلام حيلي في مسابقة 400 متراتي (11).

تنظم الجامعة الملكية المغربية لرياضة الأشخاص في وضعية إعاقة، تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس، وبشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، الملتقى الدولي السادس لألعاب القوى مولاي الحسن، الذي يدخل ضمن سلسلة الجائزة الكبرى التي تشرف عليها اللجنة البارالمبية الدولية (World Para Athletics)، وذلك في الترتيب الممتدة ما بين 15 و 17 شتنبر الجاري بالملاعب الكبير بمراكش. وأوضحت الجهة المنظمة، خلال ندوة صحفية عقدت مساء الثلاثاء بالرباط، خصصت لتقديم برنامج هذه التظاهرة الرياضية العالمية، أن البطولة السادسة ستعرف مشاركة حوالي 400 بطلا وبطلة ينحدرون من أربعين دولة من القارات الإفريقية والأوروبية والآسيوية والأمريكية الشمالية والجنوبية، علاوة على حضور حوالي 105 حكما وحكمة للإشراف على المسابقات . وفي هذا الصدد أوضح رئيس الجامعة الملكية المغربية لرياضة الأشخاص في وضعية إعاقة، حميد العوني في كلمة بالمناسبة، أن الملتقى الدولي السادس لألعاب القوى مولاي الحسن يتميز بحضور وازن لأبطال بارالمبيين مغاربة

دوري أبطال أوروبا

الريال يكتسح سيلتيك بثلاثية وحكيمة يهدي الفوز لسان جيرمان أمام يوفنتوس

التي جمعتهما، الثلاثاء، على أرضية ملعب "رامون سانشير بيثجون" لحساب الجولة الأولى من المجموعات بدوري أبطال أوروبا. واحتاج مانشستر سيتي لـ20 دقيقة فقط من أجل افتتاح التسجيل، عن طريق النجم النرويجي، إيرلينغ هالاند، متغلبا على دفاع إشبيلية وحارس مرمرى الفريق، المغربي، ياسين بونو. ومقابل عجز صاحب الأرض، استطاع مانشستر سيتي أن يضيف للثاني في الدقيقة 58 عن طريق فيل فودين. ونجح هالاند في العودة وإضافة الهدف الثالث في الدقيقة 67، معززاً رصيده التحديفي ومؤمناً تقدم الفريق الإنجليزي خارج ميدانه. وقبل نهاية المباراة، أضاف اللاعب الرابع لمانشستر سيتي، منفيها المواجهة لصالح فريقه بانتصار كبير.

نادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم، هدف الفوز لفريقيه في المباراة التي جمعته مساء الثلاثاء، ووضفه جوفنتوس الإيطالي، ضمن منافسات الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثامنة لمسابقة دوري أبطال أوروبا للموسم الرياضي 2022 - 2023 . فبعدما كان الفريق الفرنسي متفوقا بهدف دون رد كان من توقع الدولي كيليان مبابي في الدقيقة الخامسة، وعلى إثر هجوم منسق، مرز حكيمي كرة محكمة لمبابي في الدقيقة 22، معززاً تفوق سان جيرمان بهدفين دون رد، قبل أن يحرز الفريق الإيطالي هدفه الوحيد في الدقيقة 53 عن طريق اللاعب ماكيني.



استهل ريال مدريد مشواره في الدفاع عن لقب دوري الأبطال بالفوز بثلاثية على مضيفه سيلتك الإسكتلندي في المباراة التي احتضنها ملعب سيلتك بارك ضمن منافسات المجموعة السادسة. ولم يشهد الشوط الأول أي أهداف، حين عرف إصابة النجم الفرنسي، كريم بنزيما الذي غادر الميدان، دون أن يتم من المواصلته. واستطاع ريال مدريد أن يفتتح التسجيل في الدقيقة 56 عن طريق فينيسيوس جونيور، تلاه هدف الكرواتي لوكا مودريتش، الذي جاء في الدقيقة 60. ونجح البلجيكي، إيدن هازارد في إضافة الهدف الثالث للفريق، ممكنا بطل أوروبا من الانتصار كبير ومرجع على الخصم الإسكتلندي الذي عجز عن تقليص الفارق. بالمقابل أهدى الدولي المغربي أشرف حكيمي لاعب

الجامعة تفرض على الوداد أداء أكثر من 200 لتيفزوي والخروبي



الزمت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فريق الوداد الرياضي، بتسديد مبلغ 130 مليون سنتيم لفائدة حارسه السابق ياسين الخروبي. وكشف مصدر مطلع، أن لجنة الاستئناف التابعة للجامعة أيدت قرار لجنة النزاعات وفرضت على الوداد أداء المبلغ المذكور لفائدة الخروبي، وأملته شهرا لاستئناف القرار المذكور أمام المحكمة الرياضية الدولية .

كما قضت اللجنة ذاتها، بأن يؤدي الفريق الأحمر مبلغ 90 مليون سنتيم، لأمين تيفزوي، الذي كان وضع ملفه على طاولة لجنة النزاعات لخصم مستحقاته المالية العالقة بذمة الفريق الأحمر . ويتنظر أن يحبل ياسين الخروبي، ملف نزاعه مع الوداد على المحكمة الرياضية الدولية، إذ كان يطالب بالحصول على أكثر من 500 مليون سنتيم، بداعي إخلال مسؤولي الفريق الأحمر بالبعد الذي كان يربطهما .

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 53

سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 8 شتنبر 2022
الموافق 11 من صفر 1444

العلم الثقافي

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

لا تتفقد الأركان والجنبات وتجدد السلال الفارغة من المؤونة في المطبخ، أقرب دكان مفتوح يسد خصاصا في البطن بوجبة غير كاملة، لا تتفقد بأعصاب متوترة بقية الأوراق النقدية هل تغطي الأيام المتبقية في الشهر، أخشى عليك وأنت تعد هذه الأوراق التي لا تتجاوز أرقامها أكثر من صفر، أن تفقس إحدى الخلايا السرطانية قبل أن يكتمل النمو الطبيعي لبيضة الأجنة، ابتعد عن الأماكن المدسوسة بالفواتير من قبيل تلك التي تحصى مع الأنفاس استهلاك الماء والكهرباء والقروض البنكية، فهي قد تجد دموع وض الدماء المواجه وتفضي قضيتها إلى الهلاك، خذ نفسا طويلا كما لو

تتجرع المرارة مع دخان سيجارة، ثم هوب.. اقفز كالكتغر على هذه الفخاخ التي تكون في الغالب مدسوسة تحت الباب، وحين تصبح في الضفة الآمنة بأرجاء البيت المزروع بالألغام، افتح نافذة تلقى بالبصر بعيدا إلى الخارج، قل أنا لست هنا في الحاضر بقوة الذكريات التي ما زلت أسير جاذبيها، لست هنا في الموعد الذي أنهت بتاريخه ورقة الإدارة عطلتي السنوية، لست هنا حيث كمشتت بعصية قبل السفر الأوراق المكدسة بالمقررات والأدوات المدرسية، وها هي الآن لأحة المشتريات قد أطلقت الأسائر بعد انكماش، كأنها تسخر من العائدين من العطل، كأن هذه المقررات تطالب بحققها في تقرير المصير على حساب جيب الفقير، ماذا بقي من العطلة، ماذا بقي من البحر الذي خزنت شمسها وملودته تحت الجلد، لقد تبذر كل شيء وأنت تمسح تفاصيل البيت بنظرة.. ألم أقل لك ابتعد عن الدكك ولم تعبأ بنصائح المغفل يا حسرة!

نصائح مغفل للعائدين من العطل!

أعلم أن اليد تطول أحيانا بدافع الفضول، ولكن وأنت تلقي حمل الحقائق الثقيل وتنيخ كالجمال، إياك أن تمد هذه اليد وتشغل إحدى قنوات التلفزيون الإخبارية، الأفضل تحاشي هذه العادة السيئة، فهي قد تعيد للقلب كدره وأنت الذي أتفق لغسله ما أتفق بين الأمواج أو في الفجاج، ثمنا كفيلا بترميم أحقر فتدق، إياك والأخبار التي في موجز تقصر العمر، ستجد السياسي يمضغ نفس الكلام الذي فقد من فرط التكرار على مدار العام حلاوته كالعلك، تجد السياسي يطبل من الشاشة بلسان أطول من ربطة العنق، يا الله أين مشهد هذه الربطة البشع من جمال ربطات الذئعان المعجدة، تلك التي تحرص برائحتها كل نحل المدينة للنزول على الشارع، لو كان في ربطة عنق السياسي خيرا لأهل البلد، لرأيت البدوية القادمة من تخوم الجبال، تبيعها إلى جانب أعراش النعناع على قارة الطريق، ألم أقل لا تشغل التلفزيون، ها هو ذو الربطة يلوث الأذان بالحديث عن الدخول السياسي، ها هو يلوح بالأصبع حيث تضطجع مهالكا الآن.. ليتاه يعلم أن الأفق التنموية التي يزين بالأكاذيب لغتها الخشبية، هي نفس المكان حيث تتكىء على جدار!



محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr



عمل للنحات الفرنسي برونو كاتالانو وهو من مواليد مدينة خريبكة عام 1960

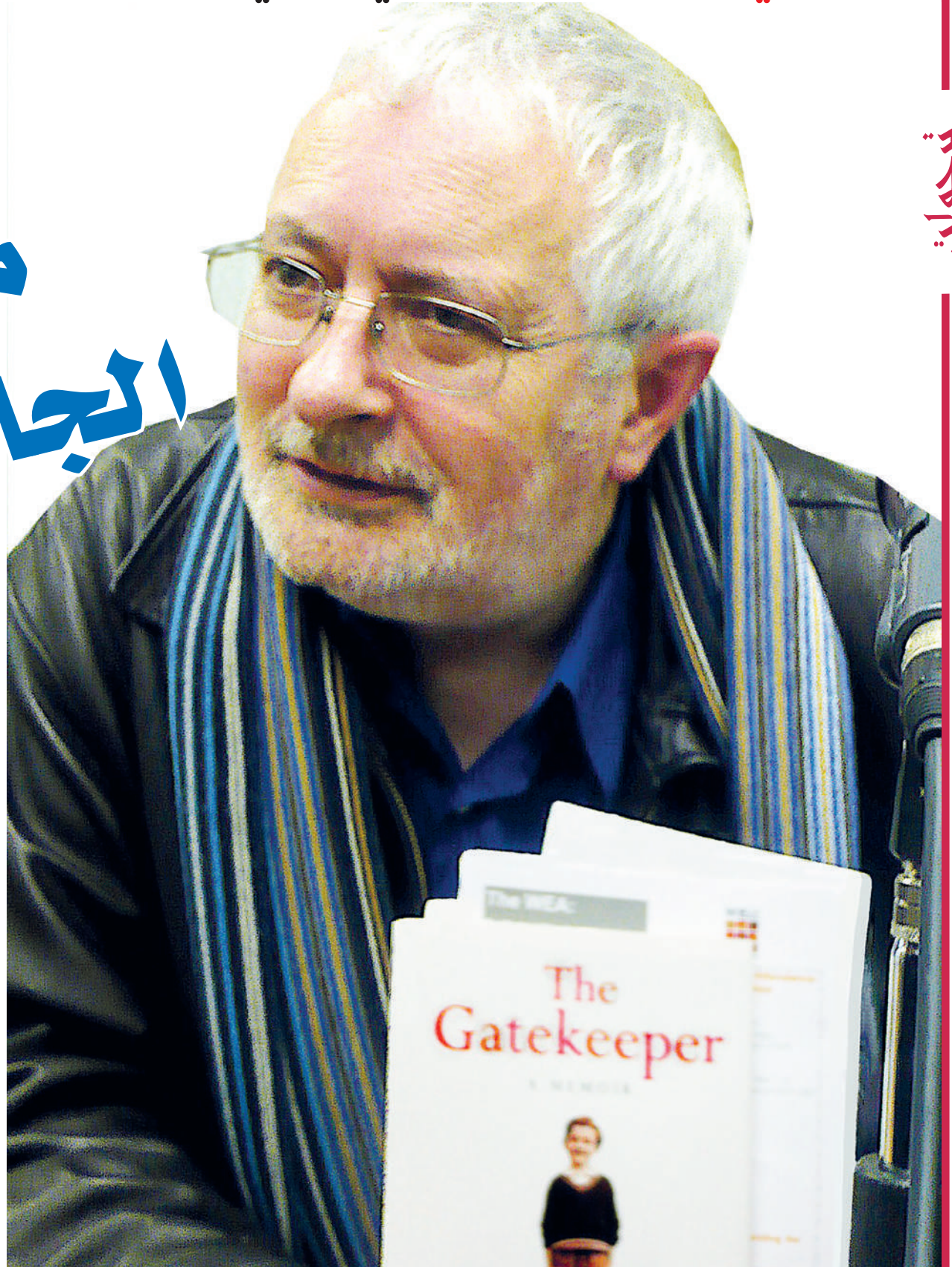
كُلما عدت من رحلة الصيف وجدت الخريف ينتظرنني ذابلا في مكتبي بالجريدة، ليس وحده طبعاً ولكن مع رزمة الأوراق الموجهة عبر الفصول، من أين أبدأ رحلة الشتاء من الأول أو أوصل من الأخير ولكن بطعام غير مستهلك أو بائت، لا يكفي التوقيت الزمني (شتنبر) ولا الجيز المكاني حيث تجري عملية الكتابة الآن في هذا الركن، دليلاً مقنعا أو مقنعا على الدخول الثقافي، لا يكفي أن نخرج من البحر وننفض الأيدي من بقايا الرمل، إيدانا بانطلاق موسم آخر في عمر الفصول، شتان بين الواقع وما تفكره الأوهام الافتراضية على أرض التواقع، كما أن الكتابة لا تخضع لمنطق الفصول، قد تكون شتاء أشد وقدة من الهجير، وقد تنخفض درجة حرارة الكتابة ولو كان الطقس يقتعد عوض كراسي الغيوم المجامير!

الأفضل أن أدبج نصائح كالتالي لا تصدُر إلا عن مغفل، ولكن رغم ذلك من الفائدة والحكمة، قد تبعث في بعض الأنفس الأمل وتبدد الذقمة، أنصح العائدين من العطل السنوية أن يستمروا في تعطيل التفكير بعد الدخول للبيت، أن يتركوا الفوضى تتكفل بالفوضى كما تركوها قبل الانعتاق من النظام، ذلك أدعى للسلامة العقلية التي قد تختل حين يشهد بكثرة الالتزامات الزدحام، حذار فالدماغ ما زال في رفاهيته الوثيرة خاملا، ما زال هناك حيث كنت تقضي العطلة في الأقصى متكلسا كالقواقع بملح البحر، وأبسط ضغط قد يجعل هذا الدماغ ينكسر وتضيء بالصدمة مع اللبن، ممتعة شهر من الاستجمام!



ترجمة: فريد أمعشوشو

موت الجامعات



وشكّلت الإنسانيات الحديثة والرأسمالية الصناعية توأماً، أكثر أو أقل، عند ظهورهما. ولحفظ ضرب من القيم والأفكار تحت الحصار، فإنك مُحتاجٌ، من ضمن أشياء أخرى، إلى مؤسسات معروفة؛ مثل الجامعات القائمة، إلى حدّ ما، بغضّ النظر عن الحياة الاجتماعية اليومية. وكانت تعني هذه الضحالة أن الدراسة الإنسانية بمُكثّتها أن تكون صباحاً غير ذي مفعول. ولكنها تسمح أيضاً للمُشتغلين بالإنسانيات بأن يُباشروا نقداً للحكمة الاتفاقية. ومن حين لآخر - كما في أواخر الستينيات، وفي هذه الأسابيع القليلة الأخيرة في بريطانيا - يُمكن لهذا النقد أن يُقدّم في الشوارع، مُقابلاً بين كيف نعيش فعلاً (الكائن)، وبين كيف يمكننا أن نعيش (الممكن).

إن ما نشاهده في زمننا هو موت الجامعات بوصفها مراكز لممارسة النقد. ودَسِبَ مارجریت ثاتشر (M. Thatcher)، فإن دور الأكاديميا يتجه نحو تكريس الوضع الراهن، وليس تحديّه باسم العدالة، والتراث، والخيال، والرفاهية الإنسانية، والاشتغال الحرّ للعقل أو الرؤى البديلة للمستقبل. ولا يمكننا أن نغيّر هذه الحال بالزيادة في تمويل الإنسانيات، كما تعارض أن تُشطرها إلى لا شيء، بل يمكننا أن نغيّرها عن طريق التشديد على أن التفكير النقدي في المبادئ والقيم الإنسانية ينبغي أن يركّز على كل شيء يتحرّك داخل الجامعات، وليس على دراسة رامبراندت (Rembrandt) أو رامبو (Rimbaud) فدَسِبَ. وفي المال، يمكن الدفاع عن الإنسانيات عن طريق الضغط، والتأكيد عليها كما هي، لا غنى عنها؛ وهذا يعني الإلحاح على دورها الحيوي في كل تجارة التعلم الأكاديمي، بل حماية هذا بإثبات أنها لا تكلف كثيراً حتى تكون مأهولة وفعّالة... فكيف يمكن لهذه أن تُفعّل ممارساتنا؟ على المستوى المالي، لا يمكن أن تكون؛ ذلك بأن الحكومات تنوي تقليص العلوم الإنسانية، وليس توسيعها. ألا يعني، أيضاً، عدم القدرة على أن توظف أكثر في تدريس شيلي (Shelley) السقوط خلف منافعنا الاقتصادية؟ ولكن ليس ثمة، في الواقع، جامعة بدون بحث إنساني؛ مما يعني أن الجامعات والرأسمالية المتقدمة متناقضتان في الأساس. وتذهب التداييع السياسية لهذا الأمر بعيداً أعمق من سؤال الرسوم التي تُفرض على الطلبة الجامعيين.

المصدر:

مقال "The death of universities"، لصاحبه ت. إيجلتون (Terry Eagleton)، منشور في صحيفة "الغارديان" البريطانية (The Guardian)، ع. 2010/12/17، صفحة «رأي» (Opinion).

تنظيمها برمتها - هو أن نختزلها إلى علاوة مرضية. الرجال الحقيقيون يدُرّسون القانون والهندسة، على حين أن الأفكار والقيم فهي للجبناء. يجب أن تشكل الإنسانيات جوهر أي جامعة جديرة بهذا الاسم، وأن يُدرّس التاريخ والفلسفة - مع الإمام بشيء من الفن والأدب - للمُحامين والمهندسين مثلما تدرّس لطلاب كليات الفنون. وإذا لم تقع الإنسانيات تحت تهديد رهيب في الولايات المتحدة، فإنها، من بين أشياء أخرى، بسبب أنها تبدو كما يكون جزءاً مندمجاً في التعليم العالي.

وحيثما ظهرت أولاً في شكلها الذي تُعرّف به الآن، حوالي نهاية القرن 18، كان للتخصصات الإنسانية المذكورة دور اجتماعي مهم؛ إذ كانت تعزّز وتحفظ الصنف القيمي الذي من أجله كان نظام اجتماعي تافه نفيساً بعض الوقت.

هل الإنسانيات في طريقها إلى الاختفاء من جامعاتنا؟ السؤال عتيق. إنه شبيه بالحديث عمّا إذا كان الكحول في طريقه إلى الاختفاء من الإشهارات، أو الأناية من هوليوود. بمجرد أنه لا يمكن تصوّر إشهار دون كحول، فإنه لا يمكن تصور جامعة دون علوم إنسانية. وإذا اختفى التاريخ والفلسفة وغيرها من الحياة الأكاديمية، فإنه لا يبقى بعدها سوى مرفق تدريب تقني أو معهد بحث تابع لشركة كبرى. ولكن ذلك لن يجعل منها جامعة بالمعنى الكلاسيكي للمصطلح، ويكون من المُخادعة أن ندعوها كذلك.

لا شيء، مع ذلك، يمكنه أن يكون جامعة بالمعنى التام للكلمة عندما توجد العلوم الإنسانية بمعزل عن باقي التخصصات. ولعل أسرع طريق لإنقاص هذه المواد - قصر



إشراق العود

للجزء الذي خصه الكاتب للأنثروبولوجيا الاستعمارية و بعد-الاستعمارية ثم للطب النفسي. هذا الجزء جدير بالتحريض بعيدا عن الميولات الإنكارية. ولنا أن نشق الطريق لبلوغ هذا الهدف، حسب اقتراح الكاتب، عبر مساهمات الفلاسفة (أفارقة، عرب وغربيين)، بالإضافة للأدباء الذي يشتغلون في حقل التحليل النفسي. وتستشرف مثلا لهذا من خلال قراءته لكتابات عبد الكبير الخطيبي.

يطرح المحلل النفسي، بعد هذا، سؤالين وجيهين، وذلك حين يفسح مجالاً للتفكير المثمر لكل ذاتٍ على علاقة بمسألة الاستعمار، ويحضر في السؤال الأول الماضي المثالي و ثنائية اللغة أو تعددها. ويتعلق الأمر بكيفية مقارنة مفهوم «الحنين» (إلى الفردوس المفقود) والذي اكتفى برصد ترجمته في الدارجة المغربية فحسب أي (الودش)، [الشيء الذي يظهر أكثر عمق و ثراء هذه العاطفة، و ربما يريد الكاتب أن يحيلنا أكثر إلى مفهوم الكراهية-المحبة hainamoration التي يتحدث عنها جاك لاكان في العلاقات العاطفية. أما السؤال الثاني فهو متعلق بكيفية تجاوز شعور الاستياء ressentiment، وبهذا الصدد يجد كل من القارئ العادي أو المختص ما يثري به تفكيره عبر اقتراحات عملية؛ وعلى ذكر الجانب التطبيقي لهذا الكتاب، تجدر الإشارة، بالإضافة إلى قيمته النظرية والمنهجية، إلى قيمته الإكلينيكية، ويتطرق لها الكاتب من زاوية الجلب النفسي، سواء العلاج النفسي أو التحليل النفسي، مما يشكل مادة حيوية للطالب والممارس في كل من هذه المجالات.

ويبقى من بين ما أثار انتباهنا أكثر، هو تحليل الكاتب الدقيق للمفاهيم التحليلية مثل الإنكار-transfert، التحويل-Denegation، والصدمة، و استحضاره كذلك للأمثلة الإكلينيكية حول مسألة الترجمة والمرور من لغة إلى أخرى داخل حصة العلاج-trauma، مما يوضّح أكثر دور التحليل النفسي في إنهاء/ تفكيك استعمار العقول décolonisation des esprits، عبر ما يسميه بعض الكتاب «اللغة الكبرى»، حسب langue majeure، حسب رأي جليل بناني إنها طريقة أخرى للتطلع إلى الكونية 'universel'، فما وراء جانبه الجغرافي، أصبح التفكير الكوني

la pensée de l'universel ملازما للتعددية كما يوضح ذلك في خاتمة كتابه. وتبقى مكانة التحليل

النفسي في هذا التفكير الكوني رهينة بعدى رصدها للفجوة التي تفصل النسق الرمزي لثقافة ما عن أخرى، كما الفجوة التي تفصل بين لغة وأخرى. ويختيم الكاتب بقوله إن مجتمعات إفريقيا الشمالية خصوصا المغربية ومجتمعات إفريقيا السوداء، المتجزئة أصولها في الاختلاف والفارق التاريخي للأصول من جراء تلاقحها الحضاري، في حاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى، إلى التنوع والتعدد الثقافي diversité et multiculturalisme، الذي يحمل معه إمكانية التجديد الفكري وكذا الحداثة و تجاوز الصراعات. ذلك أن المحلل النفسي يرى أن المنفى l'exil في بعده الجغرافي والنفسي، هو بمثابة تجربة فردانية وجماعية حاملة لقطيعة من شأنها «تجديد التقاليد، المعارف والنظريات».

إن هذا المؤلف الجديد للكاتب جليل بناني، يثري بشكل فعال المكتبة العربية للطب النفسي وكذا التحليل النفسي، في وقت قد يحتاج فيه الإنسان العربي إلى مساءلة ذاته واستبطانها بوسائل حديثة لا تمس بمعتقداته وتقاليدته في شيء كما قد يتوهم البعض.

للتسميات التقليدية الخاصة بأوجه الجنون المتعددة. إن هذه الفروق الدقيقة التي يقدمها جليل بناني لوصف الجنون، سواء تلك المستوحاة من العربية الدارجة، الفصحى أو من الأمازيغية (إيسال، مسكون، مضروب، مجنون...)، تجعلنا نرى تفسيرات متعددة لتفشي المرض النفسي كما سبق الذكر. كما تحيل إلى ممارسات منتشرة في الأوساط الاجتماعية ليس فحسب الفقيرة، ويؤدي فشلها بالمريض إلى استشارة الطبيب الأخصائي النفسي أو المحلل النفسي.

إن الجانب الاجتماعي والأنثروبولوجي لهذا الكتاب، يرسم لوحة غنية للممارسات التقليدية من حيث دلالاتها، وظائفها وأماكنها. وهكذا نجدها تدل محل الطب بالنسبة لشريحة مجتمعية. في هذا الإطار، تنفرد «الحاضرة» [الزوار لدى المشرقيين] والمارستان بمكانة خاصة. كما أنه من المهم اكتشاف النقاش المتعلق بنوعية الرعاية والسيكوباثولوجيا، الذي يحيي نقاشا آخر ذا أهمية وهو علاقة الجنون بالثقافة. و نجد تحليلا دقيقا وملائما بشكل موضوعي



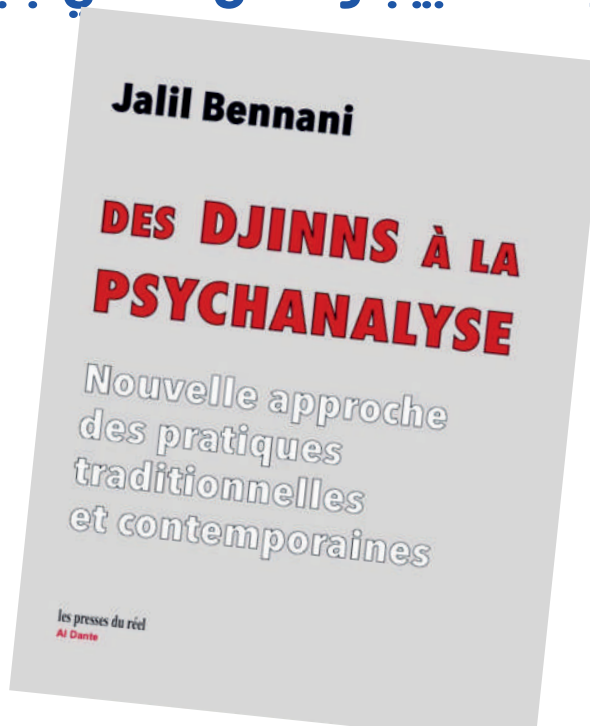
المعتقدات الشعبية تخدم المنهج العقلاني في الطب النفسي

حول كتاب «من الجن إلى التحليل النفسي: مقارنة جديدة للممارسات التقليدية والمعاصرة» لمؤلفه الطبيب والمحلل النفسي جليل بناني

اختار الكاتب الطبيب و المحلل النفسي جليل بناني، أن إلى عالم الجنون/ الحُمق من خلال مقارنة جديدة و حديثة، والتي بسطها في كتابه الجديد باللغة الفرنسية الذي يحمل عنوان «من الجن إلى التحليل النفسي: مقارنة جديدة للممارسات التقليدية والمعاصرة»، وقد صدر هذا المؤلف أخيرا دار النشر les presses du réel Al D'ante. 2022، ومنذ البدء يعلن الكاتب أن الرهان كبير، خصوصا حين يتعلق الأمر بالجمع بين نوعين من الممارسات ذات جوهرين متناقضين، ممارسات ما فترت تأثير الجدل جاعلة من الآخر الموصوف بالتقليدي autre traditionnel اعنصرنا زائغا عن منحى الحداثة، معتبرة إياه، كذلك الذي يدحض ويرفض الخطاب العقلاني العلمي الذي هو قوام الممارسة في الطب والتحليل النفسيين.

يتوضع الكاتب بين هذين العالمين اللذين يشكلان مرجعية في إنصاته لمرضاة: عالم العقلانية وعالم التقاليد، يمنح هذا الأخير للجنون، قاموسا محددًا ومفصلاً يحيلنا إلى تمثلاته الخاصة على نهج مارسيل موس M. Mauss، ورغم ذلك يشير الكاتب إلى تقدم غير متوقع مفاده أن المعتقدات الشعبية اللاعقلانية، عنصر يبيق في خدمة المنهج العقلاني. وكمثال على ذلك أنها تسمح بإعطاء تفسير إلى لحظة تفشي المرض النفسي le déclenchement [جد مهمة في التحليل النفسي].

يقدم الكتاب حياكة محكمة للمعطيات التاريخية، خصوصا المؤسساتية منها، تلك المتعلقة بتطور المقاربة العقلانية التي استضافت الطب والعلوم العربية، وكذا للسياق الاجتماعي والثقافي العربي، خاصة المغربي الذي ترجع جذوره إلى تعددية الحضارات التي تم تواصله معها، بالإضافة إلى ذاتية الحقبة subjective de l'époque. إن الكاتب يوضح من خلال كل هذه العناصر، مكانة طلب الإنصات التحليلية من لدن المتكلم العربي. كما أنه وهو يسوق الأمثلة والحالات الإكلينيكية، يفيد بمراجعة قيمة للعوامل الأنثروبولوجية للكلام الذاتي parole subjective، والتي تمنحها مختلف الفروق الدقيقة





عزيز أمعي

معطفا بنيا طويلا، وتضع على رأسها قبعة بنفس اللون. على ذراعها الأيسر قطعة جميلة فراؤها بلون الثلج. كانت القطعة مفرصة بهدوء على ذراع صاحبها، في حين كانت هذه الأخيرة تحاور بعض الرجال، كهل وشابان. دنوت منهم، لفتني منظر العجوز، كانت تشبه في وقتها والقطعة على ذراعها لوحة عتيقة رسمت خلال القرن الثامن عشر. سمعتها تقول للرجل الكهل :

ربما أبيعها.
قال الرجل وقد بدا عليه الاستغراب:

-لا أفهم قصدك، أرى حول جيد القطعة بطاقة «للبيع». فهل هي للبيع أم لا؟

تأملت القطعة، بالفعل كانت قطعة لدائنية سوداء، مكتوب على فرائها بخط أبيض: للبيع، وتحت الجملة، 250 ثمنها. ردت العجوز:

-هي للبيع، لكن القطعة هي التي ستختار من يشتريها لا أنا. نظر الرجل إلى رفيقيه، فبدت عليهما الدهشة مثله. قالت السيدة غير أبهة بدهشتهم :

مد لها ذراعك فإذا انتقلت إليه فهي لك.

ابتسمت كما ابتسم الرجال الثلاثة الذين زاد استغرابهم من قول العجوز. فعل الرجل ما طلبته منه السيدة لكن القطعة ظلت رابضة على ذراع العجوز.

-ارحل إنها ليست لك قالت العجوز.

غادر الرجل والشابان وهم يضحكون، متأكدين أن المرأة حمقاء دون شك. وقبل أن أدنو منها، سبقتني إليها فتاة جميلة رفيقة حبيبا. حاولت الفتاة كما حاول الرجل قبلها أن تساوم العجوز في ثمن القطعة. خاطبتها العجوز بنفس الإجابة التي قدمتها للرجل الذي سبقها. نظرت الشابة إلى حبيبها وهي تبسّم باستغراب. شجعها هذا الأخير على أن تمد ذراعها للقطعة. فعلت لكن القطعة لم تأبه لها، وبقيت في مكانها. قالت العجوز:

-انزها إنها ليست لكما.

ما إن ابتعد العاشقان، حتى قررت أن أجرب حظي، دنوت منها وأخبرتها أنني أريد أن أشتري منها القطعة. ردت السيدة:

-إذا وافقت القطعة فهي لك. مد لها ذراعك.

لا أدري لِم انتابني إحساس بالارتباك والخوف من الإحباط قبل أن أفعل. شجعتني العجوز بنظراتها، فمددت ذراعي. كنت على يقين أن القطعة الجميلة ستعاملني باللامبالاة كما فعلت مع الكهل والفتاة. لكن المفاجأة التي لم أتوقعها وربما لم تتوقعها العجوز نفسها، هي أن القطعة نهضت ونظرت إلي وقد ابتسمت لي عيناها ابتسامة الحبيبة لحبيبها. نطت وحطت على ذراعي. قالت العجوز وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة سعيدة زادت من إبراز تجاعيد وجهها المتغضن:

-إذن أنت هو.

لم أفهم قولها. قالت العجوز لتبدد حيرتي:

- منذ مدة وأنا أحاول بيع هذه القطعة دون جدوى.

قلت:

-لكن ساومك الكثيرون ورفضت بيعها.

ابتسمت مرة أخرى وقالت:

-أعلم أيها السيد، أن هذه القطعة ليست كغيرها. إنها من سلالة قطة الكاتب الشهير أنطوان تشيخوف. كانت له قطة جميلة تؤانسه بعد أن هجرته زوجته، وكان شغوفا بها، قبل وفاته كتب وصية يوصي فيها بالعناية بقطته وبنسلها، وفي حالة اضطر أحد من أفراد أسرته إلى بيع حفيده من حفدة قطته، فما عليه سوى أن يترك لها حق الاختيار، وهي ستختار من هو أهل للعناية بها. احترمت أجدادي وأبائي وصية تشيخوف الغربية، ومنذ عقود وهم يعتنون بنسل قطة سيد القصة القصيرة بلا منازع، إلى أن وصلت إلي هذه القطعة الجميلة.

كنت أتمنى لو أنني رزقت بأبناء لأوصيهم بالعناية بها بدورهم، لكنني لم أتمكن من الإنجاب وزوجي مات قبل ثلاث سنوات، وأنا بدوري سأرحل قريبا، لأنني مصابة بداء السرطان، منذ مدة وأنا أخرج بهذه القطعة لأبيعها للشخص المناسب، لكنها كانت ترفض كل من يتقدم لاشرائها، كأنها عروس جميلة ترفض العرسا واحدا واحدا. خشيت أن أموت قبل أن تعثر على صاحبها، والحمد لله، ها أنت جئت أخيرا، وتقدمت لها ووافقت علي أن تكون من نصيبك. هنيئا لك، وأتمنى أن تعتني بها، وتبحث لها عن قرين حتى يستمر نسلها، وتستمر ذكرى الأديب أنطوان تشيخوف.

وجدت صعوبة في تصديق قولها. وتساءلت هل حقا أنا أمام حفيده قطة تشيخوف، أم أمام سيدة تمارس الدجل لتبيع قطتها بثمن باهظ. المهم أنني اشتريت القطعة التي أسرني جمالها، متأكدا من أن العجوز اختلقت القصة لتحثال علي.

لن تصدق قارئ العزيز ما حدث. فممنذ أن حلت القطعة بشقتي، انحلت عقدة من قلبي وعدت إلى إتمام كتابة روايتي التي لم أجزؤ على إتمامها منذ شهور.

في بداية موسم الشتاء، حلت بمدينة باريس كمستشار لسفير المغرب في فرنسا. وجدت مدينة الملائكة والجن، على حد تعبير أديبنا الكبير طه حسين، ترزح تحت درجة حرارة جد منخفضة. وبما إنني أنتمي إلى بلد متوسطي معتدل الجو، فقد وجدت صعوبة في التأقلم مع الجو البارد للعاصمة الفرنسية. كانت الشمس التي لا تغيب عن سماء بلادي، تزور سماء العاصمة الفرنسية مثل حمى المتنبئ الذي قال: «كأن بها حياء». وبسبب هذا الوعاء المناخي الجديد علي، كنت لا أغادر شقتي بالحي اللاتيني إلا للعمل، أو حين تدعو الضرورة لقضاء

مأرب لا بد منها. عدا ذلك، أقضي عطل نهاية الأسبوع في بيتي، أحاول إتمام روايتي التي بدأتها في المغرب، والتي لم أستطع أن أضيف إليها ولو جملة واحدة في فرنسا. هجرني ملاك أو شيطان الإلهام لا أدري، ووجدت نفسي عاجزا كليا عن فعل الكتابة، فلجأت إلى واحة القراءة ملاذ الممتع. في نهاية الأسبوع الأول من شهر أبريل، أشرقت الشمس مبددة غيوما ظلت جائمة على سماء باريس وعلى قلبي. استيقظت متأخرا كالمعتاد. أعددت وجبة فطور خفيفة. تناولتها على عجل، كأنني أسابق الوقت خشية أن تتراجع الشمس عن قرارها، وتتدثر بخمار السحب مرة أخرى، وتحرمنا من بهاء وجهها الجميل ودفء أشعتها الذهبية. ارتديت معطفي وغادرت شقتي لممارسة رياضة المشي هوايتي المفضلة، والتي منعتني ثلوج وصقيع العاصمة الفرنسية من ممارستها. أخذتني قدمي إلى برج إيفل معلمة باريس الشهيرة. وجدت جمهورا غفيرا في رحابها، رجال ونساء من مختلف الأعمار، ومعهم أطفالهم، احتشدوا سعداء بظهور الشمس في سماء مدينتهم. سرت بين الناس، مستأنسا بوجودهم. فجأة لمحت سيدة في عقدها السابع أو ينيف قليلا، ترتدي

قطعة تشيخوف



لوحة للرسام الاسباني فرانسوا باتيه



عبد الكريم الطبال

ميراث العشق
ولكن أحبته
لا يرضخون
إلى ربسته
وهواه

5 - عذراء

تتعري الشمس
في المساء
فلا يراها النهار
لا يراها الطير
لا يراها العشب
فقط
يراه البحر
ترتمي في حضنه
مشتاقاً إليه
يضمها إليه
يسبحان
يشدو لها
تشدو له
لكنها تضع يدها
على عينيه
فلا يرى أعماقها
لكي تظل دائماً
عذراء

ملحوظة :

كذلك تفعل الحقيقة
مع عشاقها الفلاسفة

6 - شيء من الحنين

بين باب ونافذة
غير مرئيتين
أشم شذى
في نسيم قديم
فأذكر روح أبي
حين كان يميل عليّ
فيرفعني
في سماء يديهِ
نشيداً يرتلني
وشراباً يتعطني
فأرى الطفل
يجري
إلى خارج الكون
في مقلتيه

قصائد



لوحة مستوحاة من شفاون بريشة : LECOZ Guy

وفي رفة من خيال
تعود إليك
إليك
فماذا
يقول لك العقل
حين تغيب تعود؟
ماذا يقول القلب

4 - هكذا

لبلاب
يعرف

1 - شجرة

في غيب الصباح
أستيقظ
أجلس قرب الشجرة
تجلس قربي الشجرة
أتأمل فيها
تتأمل في
تحمل في كفها الأوراق
وأنا مثلها
أحمل في كفي الأوراق
أتفرد في وجهها
تتفرد في وجهي
أهفو إليها
تهفو إلي
أقرب منها
تقرب مني
فإذا بي وبها
في غيب الصباح
شجرة

2 - همسة صغيرة

في عمق النهر
ماء قديم
يجلم
أن يصعد
حتى يلقي الأطفال
وهم يتلون الأشعار
وهم كالملائك
في الأعلى
ويلقى الشمس
التي لا تعجب عنه الروح
ويبدأ ثانية
في الحياة

3 - ماذا يقول العقل؟

رففة
من خيال
إذا شاء
تكفي
لترحل دون سماء
إليك
تراك كما أنت
كما لست أنت



محمد أقضاض

يعود الأستاذ أحمد المخولفي إلى التاريخ في روايته الرابعة، شعلة ابن رشد، حيث استحضر، من الأندلس، شخصية ابن رشد، باعتبار ابن رشد مفكرا كبيرا كان له تأثير واسع على نهضة أوروبا، كما تناول عصره الذي عرف انحدارا واضحا في الفكر الديني، حيث انتشرت السلفية المتشددة بموازاة مع حكام مستبدين ضئيلي المعرفة.. والكاتب هنا حرك ابن رشد في عصره وفي العصر الحديث عبر مقارنة تردّي زمنه بتردي الزمن الحاضر، وعبر مساءلة المفكرين المعاصرين تلاميذ ابن رشد.. ومن خلال كل ذلك ينتقد الكاتب انتشار الأصولية والإرهاب الديني وانزواء الفكر العقلاني وسيادة التعسف السياسي في زمننا أيضا.. وإذا كانت عودته إلى ابن رشد لم تتجاوز القرن الثاني عشر الميلادي، فإن الكاتب عاد في روايته الأخيرة، مرايا الملك المثقف 1، إلى القرن الأول قبل الميلاد ليسترجع أحد الملوك الأمازيغ، هو يوبا الثاني.. لذلك نقف مع تلك الرواية في قراءتنا هذه.. وقد اعتمدت هذه الرواية، كما السابقة، على المرجعية التاريخية التي امتدت إلى حاضرنا متحديّة الموت..

المرجعية التاريخية

فقد رأيت مرايا الملك المثقف أن تحيي فترة قديمة، تقع بين سنة 52 قبل الميلاد، حيث ولد يوبا الثاني، إلى سنة 23 بعد الميلاد، تاريخ موته.. لتجعل من هذا الملك الأمازيغي بطلا لها، وتتبعته من ميلاده في موريطانيا، التي كانت تظم المغرب والجزائر وتونس.. إلى عودته ملكاً عليها في شرشال ووليلي.. بعد أن انتحر والده يوبا الأول على باب قصره بشرشال، إثر هزيمته النكراء أمام جيوش يوليوس قيصر، فاقنيد ابنه طفلا لم يتجاوز السادسة من عمره «أسيرا في موكب قيصر في اتجاه روما» (ص. 19)، ويمر به خلال قوس النصر تخليداً لانتصاره على يوبا الأول.. وفي روما عاش الطفل أسيرا طليقا في قصر قيصر، ولمواجهة معاناته لذكريات هزيمة أبيه واستئصاله من أسرته ووطنه، وغربته في الأسر، غرق في أعطاف الكتب ينهل المعارف المختلفة، إلى أن استوى عالما ومفكرا، وفي نفس الوقت تدرّب على حمل السلاح واستعماله فأصبح أحد أهم أبطال جيش روما.. وفي نفس القصر التقى صببية أسيرة هي سيليني بنت كليوباترا والقيصر ماركوس انطون، التي اسرها قيصر أكتافيوس بعد هزيمته لأماها وأبيها، وقد انتحر أنطون وزوجته كليوباترا، وباتت ابنتهما أسيرة أوكتافيوس، دخل بها هو أيضا قوس النصر في روما.. وحين شب الأسيران وقعا في حب بعضهما، وقد أشرقت أكتافيا، أخت أكتافيوس، على تربية الأسيرين، ثم أقنعت أخاها القيصر بتزويجهما وتنصيب يوبا الثاني ملكا على موريطانيا الغربية والشرقية سنة 24-25 قبل الميلاد، وهذا ما حدث فأجتمع العاشقان وتمكن يوبا من مملكة أبيه تحت إشراف قيصر روما..

وقد أصبح يوبا الثاني ملكا، تذكر أمجاد أجداده من يوغرطة ومسينيسا وهنبعل.. لكن حكمه اختلف عنهم بكونه ينجز مشروعا لا يرتكز على العنف وإنما يعتمد على نشر الثقافة والوعي بين شعبه، خاصة وأنه مثقف عالم متعدد اللغات.. وقد ألف كتبا كثيرة منها كتاب يحمل عقل الوحدة؛ وحدة الإنسان، ووحدة الحضارات، ووحدة الحرية والرغبة في الاكتشاف.. عقلا «يرفع غصن الزيتون، ويطلق الحمام من برج الخانق..» بعيدا عن استعمال السيف (ص. 52)، وفي المجال السياسي يعتمد على «الديمقراطية في اختيار الوزراء والقضاة ورؤساء القبائل ومجالس البلديات المنتخبة...» وهذا ما اهتم به عقل عباقرة اليونان، «عقل سقراط وأفلاطون، وكبيرهم أرسطو وفيثاغوراس وديموقريطس وطاليس وبارمنديس وانكساغوراس وغيرهم..» (ص. 61 - 62).

وكان برنامج السياسي هو أن يتجه نحو تعميق الوعي في صفوف شعبه الموريطاني ليتمكن من استقلاله عن روما.. فيقول: «.. إن حرصني وحلمي كله، يكمن في



الفتاح المرجعية التاريخية

في رواية «مرايا الملك المثقف» لأحمد المخولفي



تحقيق الرخاء والسلم والوحدة الكاملة الدائمة بين شرشال ووليلي؛ بين الموريين، وحتى الجيتوليين الرحل أو المقيمين منهم.. فروما المستكبرة لن يردعها غير اختيار سبيل كهذا، وأنا ماض فيه. وأحسب أن يبقاظ الوعي لدى شعبي بأهمية الوحدة، لن يتحقق إلا بأميرين هما: تعميم التعليم، وتشجيع العلم والثقافة، ثم العمل بجد على خلق ثروات فلاحية وصناعية داعمة لهذا المشروع التنويري الذي أرى فعله قويا بما يكفي للنهوض أمام قوة روما...» (ص. 31).

هو مشروع يوحد الموريين ويقويهم ويحررهم من ضياعهم ويهيئهم للتخلص من سطوة روما والقيصرية، بل إنه برنامج يشكل إمكانا حتى للبلدان الحديثة التي تحلم بالتنمية والخلاص من الاستعمار الجديد.. فالمقاربة الثقافية والاقتصادية قد تعوض القوة العسكرية في مواجهة الأعداء.. غير أنه أدرك، فيما بعد، أن تحقيق مثل هذا الحلم لا يمكن أن يتم وبلاد النوميديين يبرز تحت الاستعمار، بل تعمل روما على إجهاض الحلم، فيضيف يوبا: «رسائل شتى وصلتني بإبقاء الحال؛ فانكفات على نفسي ومشروعي، ورأيت أن لا محيد عن الاستمرار في بناء السلم مع روما، مع الاستمرار المنكتم في تنفيذ مشروعي الثقافي سرا لا علانية...» (ص. 87). ما جعله يلجأ إلى التقيّة، يخفي غايته المنتظرة وهي نشر الثقافة وإشاعة الدعوة إلى السلم.. ثم شعر بتأنيب الضمير، لأنه أدرك أيضا، في آخر المطاف، أنه يخدم قيصر روما وأنه أشبه ب«سيف أكتاف ضد أنطون، بل وضد أبناء بلدي، يقول، الذين حاربهم معه بيدي.. فيا ويحي مما فعلته من غير وعي مني...» (ص. 27).

وقد ازداد إحباطه أن زوجته التي غرق في حبها ماتت فتركته وحيدا، وكانت هي أيضا مثقفة تنبئه أحيانا كثيرة إلى بعض أخطائه السياسية التي تجعله أكثر خضوعا لقيصر روما.. ثم سلم العرش لابنه بطليموس، فسار على نفس أسلوب أبيه في الحكم.. أدرك يوبا الثاني أنه ملك محاصر بوحدة مراقبة قيصر روما، ومحاصر بالرغبة الملحة لشعبه في الاستقلال عن روما ومحاصر بثورات بعض الزعماء الأمازيغ قصد التحرر من روما.. أمثال تاكفاريناس.. هذه المرجعية التاريخية التي حاولنا تركيزها من الرواية، هي التي تجعل هذا النص، تحققة، رواية تاريخية، فقد عاد الكاتب فيها إلى مرحلة تبعد عن زمنه أكثر من ألفي عام، ومن المؤكد أن هذه العودة جعلت الكاتب، كما فعل مع رواية شعلة ابن رشد، يقرأ كتب التاريخ والوثائق النادرة التي تناولت، تلك الشخصية، أقصد يوبا الثاني.. ثم أن بطل الرواية ليس إلا البطل التاريخي، هذا يوبا الثاني، في مولده بنوميديا وفي نشأته في روما أسير القيصر أوكتافيوس، وهناك تعلم اللغات وتمكن من علوم عصره، وهناك أحب ابنة كليوباترا، ثم من هناك أصبح ملكا على موريطانيا وتزوج حبيبته.. فالشخصيتان معا هما تاريخيتان ومرجعتان.. ثم الأحداث التي تضمنتها الرواية هي أيضا مرجعية، من انتحار يوبا الأول بعد انهزامه، كي لا يصبح أسيرا للقيصر في روما، وكذلك انتحار أنطون وكليوباترا في مصر لنفس السبب، ثم حكم يوبا الثاني لموريطانيا خدمة لروما رغم التوتر النفسي الذي عانى منه وهو يرنو إلى التخلص من هيمنة الروم.. وهذا هو التقليد في هذا الصنف من الرواية التاريخية، «بحيث في أحيان كثيرة نقرأ عددا من الروايات

التاريخية المشهورة تكون الشخصيات الأساسية فيها ليست خيالية [...] ومن جهة أخرى، لا تكون الأحداث الواقعية دائما ثأنوية؛ أحيانا كثيرة تكون حبكة الرواية التاريخية قريبة جدا من تطور التاريخ»². غير أن الروائي لا بد أن يتدخل بقوة تخييله لجعل عمله أدبيا، فيهتم كثيرا بصفات الشخصية وبعشقها وتمكن الحب منه وتجاوب الحبيبة معه، ويرزق في حياته وأعماله ما يحتاجه زمن الكاتب من إصلاحات، ويجعل الشخصية الرئيسية بطلا يخطط لتطويع بلاده وتحررها واستقلالها... وهذا ما نجده أيضا في رواية ماريانا الملك المثقف، ويختار تقنيات خاصة في استعراض الأحداث وتتبع الشخصيات...

انبعاث البطل خارج زمنه: غير أن الروائي قسم عمله هذا قسمين، التزم في القسم الأول بالمرجعية التاريخية، بينما أعطى الحق لنفسه في أن يعتمد، في النصف الثاني، على خياله، فأحى بطله بعد أن أشبع موتا، وربطه بشخصية غريبة عن الرواية وموضوعها ومعتقداتها، هي شخصية «النبى الخضر» صاحب طاقة إدراك الغيب التي منحها له الله ويكون خالدا في الحياة أيضا.. هي طاقة التخيل المركبة من مكونات فكرية متعددة، منها التنوير والوحدة والديمقراطية والإيمان بالإسلام.. في هذا البعد التخيلي وظف الكاتب النبى الخضر المعروف عند المسلمين بالنبى الخضر أو أبى العباس أو بالعبد الصالح، كما عرف في اليهودية والمسيحية، وتنتشر مقامات كثيرة له في فلسطين خاصة بين الدروز. وقد لازم فترة النبى موسى عليهما السلام.. وفي هذه الديانات أنه عبد صالح حي دائما أو يبعث في كل زمن ليدعو لعبادة الله.. فجعله الكاتب يلتقي بيوبيا الثاني يوجهه ويرشده، وأن يوبيا تعامل معه باعتباره عبدا لله وله معجزاته، ورغم أن هذا الملك كان وثنيا، فسرعان ما تلاءم مع الخضر بل خضع له باعتباره عابدا لله الواحد.. ولعل الكاتب استحضر الخضر هنا ليبين ليوبيا الثاني أن هناك من يعرف أكثر منه، كما فعل الله مع موسى، حيث عرفه الله بالخضر الذي يعرف أكثر مما يعرف موسى..

وقد جاء الخضر إلى قبر يوبيا فأمره أن ينهض من قبره، قائلا: «انهض يا يوبيا.. انهض أيها الملك من قبرك لتشهد معي تقليات العمران، وما فعلته الأحداث بقومك وعشيرتك الفانية منها والباقية.. وكيف تتالت فصول أزمنة متواليات؛ بعضها كان بعثا عقديا جديدا أعاد لفكرة التوحيد معناها...» (ص. 133). فقد استنهض هذا العبد الصالح روح يوبيا من قبرها، ليتحرك بها في الأزمنة الممتدة من نهاية القرن الأول قبل الميلاد إلى الفترة الحالية من الألفية الثالثة للميلاد.. فعلمه السلام وأهداه كلمة الله وشعر باطمئنان الروح، «وبدت الآلهة كلها تنهار أمام هذه الكلمة الكبرى...» (ص. 141). ثم أطلعه على ازدهار الإسلام وعرفه على انهيار مجد الإسلام بالاندلس.. ثم عمد إلى جعله يتعرف على بعض المفكرين المسلمين أمثال ابن رشد الذي ساهم بتراثه الفكري في نهضة روما الجديدة، وقد تحاورت روح الملك مباشرة مع روح ابن رشد.. ثم عرج به على أجدير حيث مكتب الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي فتحاورا حول انتصارات الأمير وتوقعا إمكانية استسلامه قبل أن يقع.. ثم انتقل به إلى عبد الله إبراهيم في بيته بمراكش، وتحاورا أيضا، فقد سمى الكاتب عبد الله إبراهيم (إبراهيم في الرواية) بـابن حنبل، ولست أدري ماذا يجمع بين رجل دين صاحب المذهب الحنبلي عند المسلمين وبين رجل سياسي ديمقراطي ومفكر حديثي.. ثم انتقل به إلى بغداد ليرى يوبيا بنفسه ما حل بها من دمار على يد كاليغولا العصر الحديث (أمريكا)، قائد روما الجديدة (الغرب) وتابعيهما من العرب في الشرق... ولم ينس الكاتب نفسه، باسم الخلوفي، الذي أعجب به يوبيا الثاني لأنه كتب عنه هذه الرواية وجعله بطلا حيا وميتا..

بناء الرواية: اتخذت هذه الرواية أسلوب المحاورات من أجل استعراض فصولها وفقراتها، فركزت في البداية على تبادل الحديث بين يوبيا الثاني وحبيته كليوباترا سيليني، يتناولان معاملة أهل القصر لهما، ويعبران لبعضهما عن حبهما، ويأملان أن تنتهي علاقتهما إلى الزواج بعد وصول يوبيا إلى حكم بلاده موريطانيا الغربية والشرقية.. وبعد

تمكنهما من المملكة الأمازيغية والزواج، انضاف إليهم شخص ثالث هو الطبيب الإغريقي أفورب يناقش مع يوبيا قضايا فكرية وعلمية.. فارتكز الحديث حول الفكر وحول سياسة المملكة الأمازيغية عبر نشر الثقافة والعلم انطلاقا من بنيتاهما التحتية: المدارس والمكتبات والمتاحف..

وفي الجزء الثاني من الرواية حيث تتحرك روح يوبيا مع العبد الصالح/الخضر، يتم الحوار بين الأرواح، حوار روح يوبيا مع روح ابنه بطليموس، ثم مع روح ابن رشد فعبد الله إبراهيم، ثم مع بعض الشيوخ في بغداد وغير بغداد، والحوار بين روح يوبيا والعبد الصالح.. لقد اعتمد الكاتب هذه الطريقة لأن الرواية تعالج الأبعاد الفكرية في شخصياتها، خاصة وأنها كلها شخصيات فكر وسياسة.. لذلك لا نستغرب عدم وجود سارد حقيقي مستقل يتتبع تلك الشخصيات، بل الشخصيات الرئيسية هي

مرايا الملك المثقف

(رواية)



احمد المخلوفي

التي تسرد عن نفسها وأفكارها بضمير المتكلم وأحيانا بضمير المخاطب وضمير الغائب، فيوبيا الثاني هو سارد أفعاله وأفكاره كما أن سيليني هي ساردة ما يخصها، وكذلك الأمر مع باقي الشخصيات.. وأحيانا تتخذ هذه المحاورات بين الشخصيات أسلوبا مشهديا، بتقسيم أحد الفصول، فصل البعث وخبو قوة روما... إلى مشاهد توحى بمسرحية الحوار لكنه حوار في فقرات مطولة كما فضل الكاتب... رغم أن موضوع ومضمون الرواية هما تاريخيان ماضويان، إلا أن صياغتها هي صياغة حديثة تنطلق من تنوع الأصوات وتعددها ودمقرطتها، فكل شخصية تتمتع بحريتها في التعبير عن نفسها وفكرها وآمالها والامها.

حضور الكاتب في الرواية

وعبر اعتبار الشخصيات قنوات يمرر فيها الكاتب رؤيته للعالم، وعبر الأفكار التي تدلي بها الشخصيات، وعبر قناعات الشخصيات، اضطر الكاتب أن يستحضر طيفا لا زمن له، وهو «برق الزمن الذي قال له ربي كن فكان...» ولم يكن ذلك الطيف سوى النبى الخضر، وهو «عبد من عباد الله يسبح بحمده ويجول في أرضه الواسعة» (ص. 101). ومعه

سمع يوبيا كلمة الله وألفها، ثم بالتدريج أصبح الخضر قائدا وموجها ليوبيا، حتى أصبح يوبيا يتساءل، في غياب الخضر: هل إرادة الله التي كررها على مسمعه «قادرة يوما ما على البطش بروما؟» (ص. 47). وهو ما يعني أن يوبيا الوثني سرعان ما تشرب مركز الإسلام وهو الله وحده لا شريك له. دون أن يناقش هذا الملك المثقف العالم الفكرة مع الخضر أو مع نفسه، ودون أن يفكر في كيف وصل الإسلام إلى وطنه، وهل كان فتحا أم غزوا؟!.. بل بات يوبيا وبكل سهولة يتعامل مع الإسلام على أنه دينه هو أيضا.. فيقول: «لكنني لا أنكر أنك حين علمتني السلام، وأهديتني كلمة الله، شعرت باطمئنان روحي، وبدأت لي الآلهة كلها تنهار أمام هذه الكلمة الكبرى: الله... وأنا على عهدنا باق أيها الخضر المبارك...» بهذه الطريقة قلص الكاتب من حرية تفكير وحركية يوبيا الثاني خاصة بعد أن حرر الخضر روحه من القبر، فانقادت الشخصيتان معا لإرادة الكاتب يلاقيهما بمن يريد ويحلمهما أينما يريد ومتى يريد.. ولم يقتصر تدخله فقط في هذا المستوى العقائدي، بل تجلى أيضا في كون الخلق (المخلوفي)، حسب إبراهيم (عبد الله إبراهيم) في الرواية، هو الذي جلا «هذه الشخصية [شخصية ابن رشد] وباقتدار لآفت في رواية (شعلة ابن رشد). وكما أمني أن هذه الرواية لم تلق اهتماما مستحقا ولافتا في وطنها...» (ص. 208). وواضح جدا أن ذلك التنويه بالرواية وهذا التعليق على أهميتها لا يمكن أن يكونا لشخصية ثانوية في مرايا الملك المثقف، وهي إبراهيم، وإنما هما وجهة نظر خاصة بالكاتب نفسه.. ثم أن فكرة «التنمية المحدودة المعزولة عن وعي الشعب بها وبأهميتها، لن يكون لها أي مفعول، إن لم تدخل عمق دروب المدينة والبادية، وقبل هذا، عمق النفوس والفكر.. والأمر نفسه ينطبق على دور ثقافة النخبة، لاعتبارها فاعلا مهما في التنمية...» (ص. 61). هذه العبارات هي رد غير مباشر على النموذج التنموي الوطني في المغرب المعاصر، وهو نموذج لم يحقق ما كان منتظرا منه لأنه أهمل عناصر كثيرة من أهمها ضعف العناية بقضايا البادية وغياب الاهتمام بالثقافة.. وأيضا فكرة روما الجديدة، والمقصود بها هو الاستعمار الحديث، حيث سار على نفس النهج الاستعماري والاستغلالي والتكيلي الذي مارسه «روما القديمة» على الشعوب.. هي أيضا فكرة الكاتب.. ومما قاله الكاتب على لسان بطله الرئيسي، وهو يبرر عجزه عن «كتابة نص مسرحي يتعلق» بأسطوريته هو... «ولربما الأمر يعود إلى أن الكتابة عن الذات، هي أصعب كتابة على الإطلاق... لأن الذات، وهي تكتب ذاتها، لن تخرج عن ظاهرة المغالاة أو التروى، وعن الكذب والخوف أحيانا...» (ص. 38). هذه رؤية نقدية ميتانصية، تدخل ضمن قناعة الكاتب في زمنه الراهن، حيث كثرت أنواع السير الذاتية، يمكن أن يلمس في بعضها تلك الأحكام.. بل إن الكاتب توافق مع رؤيات شخصياته، التي لا يوجد اختلاف بينها حول القضايا التي عالجتها، فجعلها تنشر الثقافة العقلانية وتعمق الوعي وتدعو إلى الديمقراطية في إطار تصور إسلامي سلفي متنور ومنفتح.. فصب الكاتب روايته في ذلك قالب الفكري والذهني، موزعا تصوره للعالم على شخصياته المتوافقة.. فتكاد تكون رواية حاملة لمشروع برنامج اصلاحي.. إنه تدخل كثيف جر الرواية في تاريخيتها وفي تخيلها نحو ضرورة إصلاح المجتمع المغربي المعاصر، سواء باستيحاء فكر ابن رشد، في رواية شعلة ابن رشد، أو في هذه الرواية الجديدة مرايا الملك المثقف، رغم أنها لا تخلو من العناية الخاصة بالهوية الأمازيغية عند نفس الكاتب.

هوامش:

- 1 - مطبعة الخليج العربي - تطوان، 2020.
- 2 - Antonio Cascón Dorado, Novela Histórica e historiográfica clásica, en Revista de Estudios Latinos (RELAT) 6, 2006, p. 229



عبد الرحمن التمارة

اللامعلوم الأزلي والفن الروائي



زياد أحمد محافظة

على وجود يتطلب عيشه، وتستدعي التفكير في تدبير سليم بما يفيد نهاية وجود إنسان محتتمل في أي أن. هكذا، قد يبدو الموت طيباً، أحياناً، من فرط حذوه على المرضى، ويظهر قاسياً، في الغالب، من شدة عمله الطاعن في العدم القاسي. إن الموت فضيحة فادحة، يلون الوجود بلون المذابح. يحاصر الضحية بمكر ذئبي، ويفرد ذراعيه للعناق بسكين حادة؛ فيترك الذبيح- الميت ساكناً في صمت صقيعي، وينام الأحياء، بعد الميت، على سرير الدهشة والألم والنشيج، وبعد الاستيقاظ يشعرون بحجم الفداحة والفقدان والخدعة.

2

انفتحت كتابات أدبية كثيرة، بما يلائم شروطها الجمالية ومقوماتها الفنية، على إشكالية الموت، وأسئلته المحيرة. وقد كانت الرواية من بين تلك الكتابات التي أهتمت بمضمر الموت، وبدلالاته الفكرية وأبعاده الفلسفية. من هنا، فإن أهمية الموت في الرواية كأمينة في الأبعاد المتنوعة والخصيصة التي يفتح عليها الموت متعذراً وصفه، بناء على السرد الروائي. لهذا، إذا كان الموت متعذراً وصفه، بناء على منطق الملاحظة والتجربة، فإن الرواية تمنح إمكانية تحديد امتداداته الرمزية، وبناء أبعاده الدلالية المتعددة. اهتمت الرواية العالمية والعربية بموضوعة الموت، وعملت على بنائها تخييلياً. ذلك ما تبرزه رواية «نزلاء العتمة» [دار فضاءات، الأردن، ط1، 2014] للروائي زياد أحمد محافظة. إنها رواية تستعيد عالم القبور المظلم، فيتراى الموت في جوهره موازياً لحياة أخرى لا يراها الأحياء، فيصير

فإن الموت وجود صاعق وفعل ماحق لذوات أكلها التعب والتهمها هم، لكن حنوها على الحياة، ورغبتها فيها، لا حد له.

ينتهي الموت بالإنسان إلى عالم مجهول، والبقاء بعد الميت لحظة وفاته القريبة خاصة، ينتج الوحشة والألم، بتقدير الظاهر، لكأنه يدحرج الحي لتأقلم ونسيان، إلا من تذكر عابر، لاحقاً، لا يجلو من نذر الآسي وألم الحسرة. إن رؤية قريب عزيز يتعذب بمرضه، ويقاوم شبح الموت يقهقه قبل شرب نخب انتصار أكيد، يجعل العين تسكب في الروح والجسد غضباً موحشاً. لهذا، تتراى الحياة خدعة، والوجود قلقاً ولغزاً. صعب أن يسمع الإنسان كأنثا على فراش الموت يروي صامتاً، بألم غالباً، حكاية عدمه وانتهائه؛ لأنها حكاية ترفع السامع الحي إلى طحن كامل لا نقص فيه.

يقوم الموت، إذاً، مع الإنسان علاقة غدر لا نهائي، فيطعنه بخنجر الغفلة الذي يرميه في «حياة» أخرى مليئة بالوحشة والألم، ومفتوحة على المجهول والخفي. هكذا، فإن الموت ينقض عهده للحياة بسهولة ويسر، فيكيل الضربات للإنسان داخلها دون ورع أو شفقة. لهذا، لم ينهزم الموت أبداً، بل تراى منتصراً فائزاً في كل الأمكنة والأزمنة البشرية.

كشفت الموت أن العودة للتراب، بوصفه أصل وجود، تعد قدر كل إنسان. من هنا، فقد أنتج الصراع بين قاييل وهابيل موتاً أول؛ فظهر موتاً مسنوداً بسوء تقدير، وسوء تدبير (الدفن). هكذا، تبدى الموت الأول حدثاً طارئاً يفصل بين الثبات والضياع، وبين الفعل والتدبير. والمثير في الموت أن به تتحدد الحياة؛ بما هي عالم مفتوح

1

يبعد الإنسان، مهما أوغل في التجربة والنباهة، عن الاعتراض على مقدور القادر وسلطة إرادته، حين يتعلق الأمر بالموت. لهذا، إن الإنسان قد لا ينجو من غواية الضياع، فيصير وجوده مفتوحاً على كل الممكنات. قد تجرّفه شبهة الخطأ إلى «عمق» صادم، فتتراى الذات قائمة في محنة تقيّد الأحلام وتقوض الرغبات. لهذا، فإن الفاجعة تدهم الكائن البشري، أحياناً بمنطق الصدفة الرعناء، فتقحمه في تراجيديا ولدتها غفلة وسوء تقدير. لذا، لا أحد ينجو من خذلان الحياة، إما بتضاعف الحفر الحقيرة، وإما بضربة الموت اللامرئي.

تبقى ممكنات الموت كثيرة، واحتمالات الضياع، المفضي للموت، عديدة. وفي جميع الحالات يترأى الموت انحصاراً، ويتبدى الضياع المتولد منه انكساراً. لهذا، فإن الكائن الذاهب لقلق وتيه، أو الذي دفعته الصدفة التعيسة لمهب الموت، يراكم الخسارات، ويفتح يقينه على ممكنات المجهول واحتمالات المحتجب. هكذا، فإن الموت يستحيل، أحياناً، آلة خرافية ماهية عملها قائمة على أسس التحويل، فيخنجر الجسد ويتخشب بموجبه، ثم يصير بارداً فاقداً لحرارة الوجود. يعمل الإنسان جاهداً لمقاومة الآلة الطاحنة، لكن مناورة الموت- الآلة تهدد الجسد، فيتقيّد الكائن البشري بثقل فادح.

يظل الموت، دائماً، جارحاً للأحياء. لهذا، فإن الموت يراكم خسارات كثيرة، ويحين إنسانية مفقودة، أو هلامية يستعصي «تصويرها بدقة». موت قريب عزيز، طفلاً كان أم شيخاً، ساحق للعقل، وممزق للعروق، ومفقت للأكباد. موت قريب عزيز يدمر الإنسان القائم في الوجود بعد قريبه العزيز، وقد تزداد حدة التدمير حين يكون الميت طفلاً، ويجعل ذلك الإنسان يتنفس التأثر قلقاً وغماً. إن موت عزيز قريب يدفع لتأمل العبث الوجودي، حيث ينعم الموت اللامعلوم هائلاً في أزليته. ألا يتألم الموت لكثرة الموتى؛ بكل تأكيد قد يفعل، لكنه يمارس عمله على وجه الخضوع؛ فيظهر، وفق سياق سردي روائي، أن «الموت ملاك يتقو ص قلبه أسى من شكوى الإنسان، لكنه مأمور» [سليم بركات، دلنشد: فراسخ الخلود المهجورة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2003، ص 62].

إن الموت قد يجعل الموتى درجات. ميت في عمق، وميت في سطح. ميت طفل، وميت شيخ، ميت رجل، وميت امرأة. ميت بسبب مرض وعة، وميت رغم صحة وعنقوان. ميت يترك عالماً مفتوحاً على حزن عميق وإطراء كبير، وميت يغادر الوجود على إيقاع همهمات غامضة وابتسامات خجولة تخفي بوحاً بالفضائح، وكشفاً للبلبل والبؤس والحقد والضياع .. إلخ. لهذا، يترأى في امتداد الميت بقايا حياة لم تعاش، وذكرى ظلال لم يتقياً بها الميت «المسكين». بهذا المعنى،

إلى العزيزة الحاجة فاطمة أعيبيل رحمها الله برحمته الواسعة



مرأة تظهر كبنونة الميت في الحياة والموت معاً. إن الرواية استطعت أن تبين أن نسب الكمال للإنسان سببة، وأن القص هبة ربانية ترضى، بيقين نقاء الفكر الطموح لكمال يلازمه الضعف الأبدى. تبرز أحداث رواية «نزلاء العتمة» أن للموت قانونه، والمنتهي إليه كان يراهن على كثير من الأشياء في الحياة. لذلك، فإن المقدوف في القبر غير معنى بحساب ما لم يحققه في الحياة، ونوعية الحزن وممداه الذي أنتجه الأحياء بعد الميت، بل تعنيه الإقامة في عالم جديد يخيم عليه الصمت والعتمة والبرودة والهدوء. هكذا، فإن رواية «نزلاء العتمة» قد تبارت حول عالم الموتى؛ بعضهم خلصهم الموت من ألم الحياة ومأساها، والبعض الآخر فاجأهم الموت فتوقف وجودهم دون إنهاء كل «مشاريع» الحياة. من هنا، ظهرت شخصيات الرواية مختزقة بالمفاجأة، حين وجدت نفسها في قبور من تراب تملؤها العتمة والصمت، والمفاجأة أفضت، في البداية، بعدة شخصيات إلى الذهول. يأتي الموتى، إلى قبورهم الباردة، فرادى وجماعات، ويستفرد كل ميت بقبره، ثم يبني عالمه الخاص. إن ذلك لا ينفي ملامح حياة نوعية حملها الميت معه لقبته؛ ملامح قد تثير دهشة الموتى، وتثير استغرابهم: «حين وصلهم، كان ضامر الجسد، خائر القوى، ليس بوسعه



الدكتور
ماجد
الأميري

التخيّل الرافديّ الهارب من التاريخ

دراسة ونصوص معرّبة عن الأصول المسماوية

المحدثون قراءة هذه النصوص ، ما إذا كان السهو فيها سيد الموقف، أم اللامبالاة ، أم الجهل، أم شيء من الحذر الخفي !! فهل نكون أمام سرٍ آخر، أم أن السرّ لا يزال هو إيّاه؟

يحتوي الكتاب على مقدّمة ومدخل نظري - الفصل الأول - يجيب على مجمل الأسئلة الإشكالية المراكمة لصورة الـ «إيقونة» المبرحة المتوهمة ، من حيث هي تراكم للرؤية المشككة من قبل الآخر ، وهي - بطبيعة الحال - تجاوز على رؤيتنا الخاصة عن العالم ، سواء أكان هذا التراكم استمراريّاً أم قطعانيّاً ، ومحاولة تصحيحها بإعادة إنتاجها واسترجاعها إلى حوض الحياة بدحض الوعي المتوهّم عبر العودة إلى النصوص المدونة في الألفين الثالث والثاني لما قبل الميلاد ، كأدلة أركيولوجية لمرحلة منسية من عصرنا الراهن ، والنظر إلى المعاني في زمنيها الدرامية التي أوداها لها أن تكون ميّنة . أمّا القصل الثاني فيفصّل في المفاهيم السومرية والبابلية لأغاني كهنة كالا ، ومرآتي الـ «بالاغ» ، ويحلل المضامين الفكرية لها بترجمة نصّين أساسيين هما :

« أم أيها البحر الغاضب » ، و « خراب أور » . وفي الفصل الثالث يدرس طبيعة المأساة في أفق سيرورتها انطلاقاً من كثافة العنف : بدايته ، مساره ، مآله والعواقب الوخيمة التي يخلفها الإله إيرّا (إله الحرب والأوبئة - معنى اسمه الأرض المحروقة) في بابل وأهلها . وفي خضم تقاطع البطش ، فإن اللعبة التي تلعبها الشخصيات ، خياراتها ، مواقفها ، أسرارها وظلالها ، والخلفيات التي تحركها ، حبكة المسرحية وتطورها ، الحقبة الزمنية التي اختارها المؤلف البابلي « كيتي إيلاني مردوخ - ابن دابيني » ، القرن الثامن قبل الميلاد ، وجعلها إطاراً لهذه الدراما المركبة ، وبالتالي المزج الذكي بينها وبين الحرب المعّمة التي دارت رحاها آنذاك ، لا

بين الدول المحيطة ببابل فحسب ، ولكن بين المُعدن ، والبيوت ، وبين السكان أنفسهم ، وصيرت بلادهم خراباً يبابا . يطرح هذا النّص ، بالنسبة للقارىء المعاصر ، خلاصة تجربة مكثفة عن الحرب ، سبقت تجربة مسرحية الفرس التي كتبها أسخيلوس بعد قرابة قرن من كيتي إيلاني مردوخ ، كما يطرح معالجة جريئة من قبل مؤلفه للخوض في تجربة إنزال الآلهة إلى حلبة أحداثه مبكراً ونقلها من عالم التجريد إلى عالم تاريخي وجغرافي متعيّن ، صاخب وقوي ، لا على مستوى الشكل والبناء فحسب ، بل على مستوى المحتوى : تعقد الفكرة ومعالجة المزج بين الواقع والتخيّل ، ناهيك عن ابتكار آلية التنكر المبدعة ، تبادل الأدوار واتخاذ هينات أخرى لـ لعب وتحريرك عجلة الأحداث العنيفة المتأججة .

أخيراً ، يقدم الباحث العراقي ماجد الأميري في كتابه الجديد هذا أطروحة مرجعية مليئة بالأحداث والوقائع والسمات التي تشكل أرضية خصبة لإعادة قراءة وتصويب المسار الحقيقي للويعيقا المسرحية العربية ، كما انبثقت من سومر وأكاد وبابل ، لا كما عزّزتها توهّمات المركزية الغربية .

عن دار الشنفرى للنشر والتوزيع ، صدر أخيراً في تونس كتاب جديد للباحث العراقي الدكتور ماجد الأميري ، يحمل عنوان «التخيّل الرافدي الهارب من التاريخ - دراسة ونصوص معرّبة عن الأصول المسماوية» ، وهو بحث أنثروبولوجي ينقب في ما اندرس من نصوص درامية كتبت بالخط المسماويّ على الألواح الطينية منذ فجر التاريخ وتشكل الحضارة الأولى في العراق القديم . وقد اختار الباحث تتبع ثلاثة نصوص أساسية وترجمتها والتعليق عليها، انطلاقاً من النواة الشعرية الأولى التي تسمّى باللغة السومرية : « سر نام كالا » (أي شجر كهنة كالا) ، باعتبارها أقدم أنواع الأشعار الدرامية الدينية الشعبية المؤدّة بوساطة كهنة مختصين يطلق عليهم بالسومرية « كالا » (وبالأكادية كالو) وهم أجواق إنشادية منظمة ترافق الأداء المسرحي موسيقياً . تعود أقدم النسخ التي عثر عليها متفرقة إلى الكتبة السومريين من الفترة البابلية القديمة (2000 - 1500 ق . م) ممّا يدل على أن هذه النصوص كانت عنصراً أساسياً لشعائر درامية جماعية أصلية وأنموذجية ظلت تمارس لفترة تقارب الألفي سنة ، وهو أمر بالغ الأهمية في حال مقارنة « المال المسرحي » منذ إنطلاقه من أشعار « أغاني كهنة كالا » ، مروراً بتطور المأساة في شكل أشعار « أغاني بالاغ » المتطور درامياً ، وانتهاءً بالدراما الملحمية المأساوية في أفق سيرورتها المتكاملة . على أنّنا لو أخذنا المقاربة بحسب الكرونولوجيا الغربية انطلاقاً من أغاني الديثرامب - الأشعار إبان عصر الطغاة، وأواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع ومثلت ملمحاً مهماً من ملامح أعياد الديونيسيا المعروفة، لوجدنا أصالة وسبق النموذج الرافدي بما يناهز القرن ونصف بوصفها نماذج أصلية (بدئية) - prototype . يناقش الباحث ماجد الأميري في المدخل مسألة العنف الرمزي الذي مارسه « الإقليمية الغربية » عن سابق إضمار وترصد على الآداب الرافدية عامة، والنصوص الدرامية بوجه الخصوص من خلل التعريف والتسمية والتصنيف والحكم . فكل تعريف، وتسمية، وتصنيف، تحمل في ثناياها مشروعاً « أيديولوجياً » ، وغايات تروم أهدافاً مقبّنة تسوّغها للتحكم في حقيقتها. وغالباً ما ننسى أن التعريفات - وما يتبعها - من حيث هي محاولة فهم وتملك للأشياء والعلاقات، لا تقوم على التطابق الدائم والتوافق التام أبداً ، بل تفرض، أيضاً، توترات وصراعات وإغراءات خفية وحيلة من أجل التحكم في المرجعيات وإعادة توجيهها . إنّها تكون الدلالة وتبنيها فتسري قوتها في بنية الظاهرة المسمّاة حيث تتوارى ورائها مسائل مهمة مثل علاقة هاته الدلالة بالبدايات والنهائيات أو الأصول تحديداً ، وهي بهذا المعنى « سياسة » لتدبير الموروث في الزمان . ولئن كان التركيز المنصب على نتاج الكتاب الأثينين كفيلاً بتحويل فضولنا من وهدة السبات الفكري الذي أوقعته فيه تقويّات « الإنسانية » الغربية حتى أضحي بديهة ، فقد بقي هذا السرّ مدفوناً إلى اليوم ، ولا ندري ، بالنظر إلى الطريقة المتوارثة التي يعالج بها



التعرف على هذا الكائن الذي صار مؤخرًا. كانت بقايا تراب ما تزال تلتصق بفمه وجبهته، بينما تجاهد حواسه لتستعيد شيئاً من عافيتها. بدا للجميع حينها وكأنهم يرون شيئاً أكثر من رؤيتهم قائماً اجتازت أو لحظة الانعطاف. وقتئذ جفل الأموات من هيئة هذا القادم الشاحب، فالجسد النحيل المثقل بالحكايا قد تبغق بالزرقة واكتسى بالقيح، أما القلق الساكن في عينيّه الجافتين، فلم يُعرف له تفسير» (ص 8).

يثير الميت دهشة شركائه في الموت، ويستغرب الموتى من ميت مهزوم أكثر من مرة. إنه مصطفى، المعارض السياسي، الذي قضى في سجون النظام، وترك زوجته أماني حاملاً. ولدت أماني حسان، لكن الموت خطفه، ولم ير أباه إلا مع موتى كثر. السجان الذي دمّر مصطفى بالتعذيب وجد نفسه أمامه، حين انتهى أجله ومات. والسجين المناضل بقي على عهده، فعمل على تفعيل التواصل البناء مع الموتى، لأجل تجديد «حياتهم» الخاصة بقبورهم الباردة. إنه قدر كل مناضل، الذي يتألف مع الأمكنة والفضاءات، ويرغب في خدمة غيره.

تطرح رواية «نزلاء العتمة» إذا، علاقة الموت بالحياة. هكذا، قد يكون الموت حلاً لإشكالات كثيرة تبلورها الحياة وتتجهها، وقد تكون تقويضاً لحياة مناسبة مليئة بالمشاريع والرغبة في البقاء قصد استكمالها. لهذا، فإن الإقبال على الحياة، عند الإنسان المفكر والمناضل، يحفز على عيشها بكرامة، وإذا حان الموت فمن الأفضل أن يكون لانفاً بحجم هذا المفكر، وبطموحاته النضالية المتولدة من اقتناع وعزة نفس. ذلك ما يكشفه قول المناضل مصطفى المتهم بالتآمر لقلب نظام الحكم، أثناء مواجهة التعذيب المسترسل من سجان يريد تطويع مسجونيه بأليات تعذيب مختلفة: «لست أبحث عن موت باهت، فحتى الموت أحب أن يكون شهياً المذاق» (ص 17).

تكشف الرواية أن موت المثقف المناضل المسجون، الذي رفض الاعتراف ومواجهة سدانّه بالصمت رغم فداحة التعذيب، يغير عن تجربة وجودية يدفع الموت، بموجها، ذلك الكائن ليعيش وجوده الجديد براحة وسكينة وهدوء، بل قد يعيد موته بوصفه «حياة» تشقّق من العدم وجوداً ملؤه الراحة والرحمة، وأسسه التعايش مع عالم منفصل على الإهانة والتعذيب: «لم يجبه، تبسّم في وجهه، وقال بينه وبين نفسه: «من عاش سنواته الأخيرة في زنازة بانسة، يمكن أن يغدو عالم الموت بالنسبة له، أقرب لبشيء مغمم بالرحمة»» (ص 28). من هنا، يتبدى الميت كأننا قادراً على تجاوز اغترابه الذي عاشه في حياة قادته لزنازة دمّر فيها الجلادون آدميته. لذلك، تراهي الموت انتصاراً لا انهزاماً، لأنه أسهم في التخلص من الألم والقهر والخوف. لهذا، فإن صمت الحياة دليل مأساة، بينما صمت القبر إشارة لوجود يحتفي بالفرد في كينونة ونظام عيش دال على قوة الاستقلالية.

تطرح رواية «نزلاء العتمة» الارتباط المتين للموتى بحياتهم، بوصفها حياة متصلة بزمن مضى، وتكشف الانهزام الدائم للكائنات البشرية أمام الموت. لا مجال لانتصار الإنسان حين يتصارع مع الموت في معركة وجودية، لأن «الموت لا يدخل في صفقة ما لم يكن فيها رابحاً» (ص 95). الموت قوي، يدمّر الكائنات المختلفة، ولا يعبأ بمن يريد أن يحقق أحلامه، أو ينهي جدول أعماله. من هنا، ليس الموت خياراً حراً للكائن البشري، بل يعد إجباراً له. لكن الموت لا يعتبر مخرباً للأرواح ومدمراً للجساد، كونه حاملاً، أحياناً، لـ «وجه جميل»؛ لأنه يترأى ممتلكاً سلطة توزّع العدم على الكائنات بالتساوي العادل، ويمارس عمله على أسس الجدّية في إنهاء الأعمار، ويتبدى ممتلكاً لكيونة نوعية لا يابه بخطابات الدعاء وأدوية العلاج، ولا يتأثر بنشيج أهل الميت، ولا بانخراطهم في أناشيد جنازية بكاء وعويل. بهذا المعنى، قد يخلص الموت بعض الكائنات من مأساتها، ويجرّرها من ثقل الألم، فيصير الموت وجوداً يفضي للعلاج والشفاء، لكن من منظور انتقائي؛ من منطلق أن «قلّة فقط من منحهم الموت شفاءً من أوجاعهم» (ص 109).

يتبين أن ثمة فروقاً نوعية بين الحياة والموت؛ الحياة قائمة على التعدد، وأسها الضجيج، ومركزها الصراع، ومحورها الإنتهاء، وعالمها مقترن بالجريمة والكراهية والتآمر والقتل والتدمير، موازاة مع الحب والوضوح والبناء. أما الموت ففانم على الوحدة، ومبنى على الصمت، ومؤسس على التآلف الكلي بين الموتى. لذا، يولد الموتى بالصمت والهدوء والعزلة والوحدة. كان حقيقة الموت تظهر قائمة في تفاصيل صغيرة تحجبها الحياة عن الإنسان، لكن «فائدة» الموت قد تتولد من الأشياء التي لا نراها فيه، بل نتصورها فقط، كون الموت يفتح عالم الكائن البشري، وباقي الكائنات، على المجهول، مما يصيره وجوداً نوعياً مقترناً بعالم أسّة السديم. إن تحقق الموت في الفن الروائي يأتي كاشفاً للحياة، ومضيئاً لطبيعتها المركبة، ومبرزاً لكثير من مكوناتها المحتجبة والمخفية؛ فيصير تسريد الموت مرتبطاً بغاية معرفة دقيقة للحياة في امتداداتها المختلفة، لأن «المعرفة الحقيقية للحياة لا تنأى إلا من خلال معرفة الموت» [تيدودور زيوكولوفسكي، أبعاد الرواية الحديثة، ترجمة: إحسان عباس وبكر عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1994، ص 259].

عرف تاريخ الأمة العربية هجمة احتلالية عدوانية شرسة طويلة الأمد، وتعددت فيها قوى الاحتلال، التي لم تكف بالاحتلال فقط، بل امتد عدوانها إلى تخريب الثقافة القومية ونهب التراث العربي، وتزييف الحقائق التاريخية، في محاولة منها لطمس الشخصية العربية، وإعادة ترتيب الأوضاع بالشكل الذي يخدم فلسفة الاستعمار ومصالحه وأهدافه، ويَقْصِي الأمة عن دورها الحضاري الفاعل. من هنا يكون الاهتمام بالتاريخ، لدوره الحيوي، ليس بوصفه سلاحاً في المواجهة السياسية فقط، وإنما بوصفه أداة في الصراع الحضاري، تعزّز فيه إرادة الأمة، وتبديت سماتها القومية، وتتواصل فيه روحها ورسالتها.

في هذا المضمار، يأتي كتاب الدكتور المصطفى الرئيس «السياسة البربرية في المغرب من خلال مجلة الفتح 1926م- 1948م»، الصادر خلال هذه السنة؛ عن منشورات باب الحكمة؛ ليعمق مسيره البحثي وحفره في تاريخ المغرب المعاصر، وتخصّصه الدقيق في تاريخ الطرق والزوايا

بالمغرب، على غرار كتبه السابقة: «الزوايا والطرق الصوفية من خلال الصحافة العربية الصادرة بمنطقة الحماية الفرنسية»، و«التعليم الحر خلال الفترة الاستعمارية»، و«مقاومة شيوخ الزوايا للوجود الاستعماري الفرنسي بالمغرب من خلال جريدة السعادة 1907م-1920م»، وغيرها من الكتب والدراسات والأبحاث المهمة، الصادرة وطنياً وعربياً.

وقد أهدى ثمرة بحثه هذا إلى روح المناضل الزاهد رمز الوفاء للوطن الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي، وهو إهداء لا يخلو من رمزية، والتفاته كريمة من صاحبها؛ فالرجل تعرّض لضربات كثيرة إبان قيادته لسفينة الاتحاد، وأيضاً خلال قيادته لحكومة، في فترة مفصلية ودقيقة من تاريخ المغرب المعاصر، أسوأها تلك التي تعرّض لها من لدن رفاقه في الحزب. قد نحدد الخصم جيداً، ولكننا نغفل عن رفاق الطريق، وكلنا يتذكر كيف خرج من صلب الاتحاد خمسة فصائل؛ ممثلة في الوفاء للديمقراطية، والمؤتمر الوطني الاتحادي، والحزب الاشتراكي، والحزب العمالي، والفصيل النقابي ممثلاً في قيادة الكونفدرالية

تثوير الوثيقة التاريخية

من خلال الانفتاح على الصحافة

الديمقراطية

للشغل؛ مما أضعف الرجل في مواقفه التفاوضية؛ سواء مع حلفائه في التحالف الحكومي بقيادة اليمين مجسداً في التجمع الوطني للأحرار، أو اتجاه القصر، وغداً حزب القوات الشعبية طائراً بلا أجنحة. من هنا يكون لإهداء الدكتور الرئيس رمزيته الاعتبارية، وقيمه الإنسانية، اتجاه هذا القائد الفذ، الذي

من الحزب الفائز بأكثر عدد من الأصوات في الانتخابات التشريعية.

قدم لهذا الكتاب الدكتور محمد معروف الدفالي، وهو قامة علمية في مجال تخصصه، يدرّس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة عين الشق، ومختص في تاريخ المغرب المعاصر، لا سيما في فترة الحماية، وبرز اهتمامه أكثر بالشخصيات الوطنية، خاصة شخصية القائد محمد بلحسن الوزاني، الذي خصّه بدراسات وأبحاث قيمة، ومن أهم كتبه: «الحركة الوطنية والمسألة الدستورية في بداية الاستقلال: قراءة في موقف محمد بلحسن الوزاني»، و«المقاومة المسلحة في منطقة النفوذ الفرنسي»، و«الدار البيضاء في الأسطولوجرافية الأجنبية»، و«فقهاء القرويين والحماية: تيار العقلانية والاعتدال»، و«أصول الحركة الوطنية بين السلفية والمجددة والسلفية الجديدة».... وغيرها من الكتب والدراسات.

يرى صاحب التقديم أن من بين الأرشيفات المفيدة، في كتابة تاريخ فترة الحماية بالمغرب، وحركة النضال الوطني ضد الاستعمار، على الخصوص، والتي ما زال تعامل الباحثين المغاربة معها يلفها طابع الاحتشام، أرشيف عدد من بلدان المشرق العربي، نظراً لما يجبل به هذا الأرشيف من مادة مصدرية مساعدة على توفير تفاصيل وجزئيات حول عدد من الأحداث والمحطات والمنعطفات الحاسمة، إلى جانب مساعدتها على رصد عدد من المواقف وتتبعها، وضمن هذا الأرشيف الإصدارات الصحفية، التي واكبت الأحداث في الفترة عينها. وفي هذا الإطار يكون كتاب الباحث الدكتور المصطفى الرئيس محاولة للانفتاح على الصحافة، بوصفها جزءاً لا يتجزأ من الأرشيف المذكور؛ عبر إحدى المجالات الكبرى في محيطها وزمنها، وهي مجلة «الفتح».

وهذه الإشكالية، التي يثيرها الدكتور الدفالي في هذا التقديم، نجد الدكتور الرئيس قد حاول معالجتها والإجابة عنها ضمن المبحث الأول: «إشكالية توظيف الصحافة في الكتابة التاريخية»، من كتابه «مقاومة شيوخ الزوايا للوجود الاستعماري الفرنسي من خلال جريدة السعادة 1907م-1920م»؛ إذ يرى الباحث أن الصحافة؛ بوصفها مادة للكتابة التاريخية مصدر غني بالمعلومات، مما يحتم على الباحث سبر أغوارها؛ لتسليط الضوء على قضايا التاريخ المغربي المعاصر، لاعتبارين أساسيين:

-أولاً: انخراط البحث

التاريخي الأكاديمي

بالمغرب ضمن سيرورة

الدعوة إلى تجديد حقول

المعرفة التاريخية، عبر

الكشف عن توظيف آليات

جديدة، وبناء منظور جديد

يقوم على أساس إعطاء تعريف جديد لمداول الوثيقة

التاريخية، حسب التحديد، الذي أورده لوسيان فيبر

Lucien Febvre في كتابه «صراع من أجل التاريخ»

بصد كتاب «السياسة البربرية الفرنسية في المغرب من خلال مجلة الفتح 1926م- 1948م» للدكتور المصطفى الرئيس

انزوي في آخر حياته

بعيدا عن عواصف السياسة، بأخلاق

الناسك الزاهد، بعد محاضرة بروكسيل الشهيرة،

وابتعاذه عن تحمل أية مسؤولية حزبية أو سياسية،

عقب استقالته، بعد الانقلاب عن المنهجية الديمقراطية،

التي سيكون لها ما بعدها؛ فهي الاستقالة، التي بفعلاها

ستتم مأسسة مؤسسة رئيس الحكومة، واختياره

الكلاسيكي للوثيقة، والمحدد في كونها ورقة تتضمن معلومات مباشرة أو غير مباشرة دُخِلت باليد، أو طبعت بالآلة الكاتبة، أو الحاسب الآلي، ومضى على ظهورها الأول ثلاثون عاما.

-ثانيا: الإعتبار الثاني، في اعتقاد الباحث، أن الدراسات والأبحاث عن تاريخ الحماية بالمغرب، خلال العقدين الأخيرين عرفت تطورا نوعيا، ساهمت في ملء الثغرات، التي تطبع تاريخ المغرب المعاصر. لكن الملاحظ على معظم هذه الدراسات أنها استقت معلوماتها من الأرشيف الفرنسي والأرشيف المغربي والوثائق الخاصة والسير الذاتية والمذكرات والشهادات والروايات الشفوية، ولم توظف إلا عرضا، أو بشكل انتقائي جدا المصدر الصحفي. ومادامت القاعدة التاريخية الكلاسيكية تقول «إنه لا تاريخ دون وثائق»، ينطلق الدكتور الرايس من تصور نظري مفاده إعطاء تصور جديد لاستنطاق الوثائق والمصادر وفهمها، وبث أسلوب جديد في طرح الإشكالية المحيطة بطبيعة الوثيقة التاريخية وجنسها؛ بما يقتضيه الأمر من انفتاح على باقي العلوم الإنسانية الريفية، والاستفادة من أدواتها المنهجية. وفي هذا الصدد يؤكد المؤرخ المغربي عبد الله العروي «أنه بتغيير نوع الوثيقة بتغيير مفهوم الحدث، وبالتالي يتغير النقد والتأليف أي تتغير ذهنية المؤرخ».

وضمن هذا التصور يطرح العروي في كتابه «مفهوم التاريخ: الألفاظ والمذاهب والمفاهيم والأصول»، ضمن الفصل الرابع، المَعْتَوَن بـ«نقد أم تجاوز؟» رؤية جديدة ومغايرة لدور المؤرخ، ينطلق فيها من مقولة ماركس: «الإنسان يَشِيدُ التاريخ دون أن يعرف ذلك». ويبسط هذا الموقف بقوله: «كان التاريخ ولم يكن التاريخ. نشأ التاريخ فأصبح ما قبله غير التاريخ، واليوم نتجاوز التاريخ، فهل انتهى التاريخ؟». وبحسب هذا التصور يكون التاريخ هو مجموعة من المسارات التي قطعناها فكننا أمام التاريخ.

ولعل السؤال الإشكالي يتجسد في منطق التاريخ ذاته: ماذا لو لم نقطع هذه المسارات؟ من الأكيد أننا سنكون إزاء تاريخ غير التاريخ الذي نحن بصده، وهذا ما يجعل من التاريخ مادة للدراسة العلمية، ومبررا كافيا للاستعانة بالوثيقة التاريخية، لفهم أحداث بعينها، وتكوين صورة واضحة عنها. والمقصود هنا لا غائية التاريخ؛ وهي إحدى ركائز الفكر التجريبي الثلاث: مركزية الإنسان، وموضوعية الطبيعة، ثم لاغائية التاريخ.

لقد انخرطت الصحافة العربية في تتبع شأن الحركة الوطنية المغربية، وتعدى ذلك إلى محاولة تأطير نضالاتها، وفي هذا الإطار يشير معروف الدفالي إلى الزيارة التي قام بها الأمير شكيب أرسلان إلى مدينتي طنجة وتطوان منتصف غشت 1930م، وانطلاق حملة تشهير واسعة ضد السياسة البربرية لفرنسا بالمغرب. يتوزع كتاب الدكتور الرايس، موضوع قراءتنا، إلى خمسة فصول، خُصصَ الفصل الأول منه للتعريف بشخصية الصحفي السوري محب الدين الخطيب، صاحب مجلة «الفتح»، التي ينطلق منها باحثنا لفهم السياسة البربرية الفرنسية في المغرب، وتطرق في مباحث هذا الفصل لمعالجة جملة من القضايا المرتبطة بعصر محب الدين، ومسار حياته؛ بوصفه مصلحا مجددا، وصحفيًا ملتزمًا بقضايا العروبة والإسلام، ومهموما بقضايا السياسة. ثم أعطى نماذج لمختلف التجارب، التي مرَّ منها في حياته المهنية المرتبطة بالهم الصحفي. وانتقل في الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان: «تأسيس الفتح في غمرة دعوات الإصلاح الديني» للحديث عن الظروف والسياسات التي أدت إلى

ظهور مجلة «الفتح»، وقسمه إلى ثلاثة مباحث: عَدَوَن المبحث الأول منه بـ«مجلة الفتح: ولادة عسيرة في ظرف استثنائي»، والمبحث الثاني: «الفتح: مجلة إسلامية». أما المبحث الثالث فقد خصصه «للسياسة البربرية الفرنسية ضمن مجلة الفتح: معطيات وبيانات». تحدث الباحث في هذا الفصل عن ندرة الدراسات والأبحاث المنصبة على دراسة الخط التحريري للمجلة، وهي، على ندرتها، لم تهتم سوى بجوانبها

المصطفى الرايس

السياسة البربرية الفرنسية في المغرب

من خلال مجلة الفتح (1926-1948)

تقديم

محمد معروف الدفالي



منشور في دار النشر

الشكلية والفنية المرتبطة بالغلغاف، وحروف الطباعة، والصور، والرسومات، والفهرس، وترقيم الصفحات؛ دون النفاذ إلى مضمون خطها التحريري، والذي يبقى جهد باحثنا محاولة محمودة منه لعمل الباحثين المهتمين بحقل الصحافة وعلاقتها بالدراسات التاريخية؛ إذ إن صدور المجلة كان تعبيرًا صادقًا عن الاحتقان الفكري والسياسي، الذي شهده العالم العربي والإسلامي خلال النصف الأول من القرن العشرين، وكانت هذه المجلة خير معبر عن الاتجاه الفكري العام؛ ممثلًا في بروز التيار السلفي، الذي سيطر على هذه المرحلة، وسيئاته به الوطنيون المغاربة. وفي الفصل الثالث يتحدث الباحث عن التنصير بوصفه آلية استعمارية لتفكيك الوحدة الدينية واللغوية للمغاربة. وقسمه بدوره إلى ثلاثة مباحث، جاءت بالعناوين الآتية:

-تفاعل مجلة الفتح مع مسألة التنصير بالمغرب: محاولة في الرصد والتحليل.

-مظاهر سياسة ليوطي البربرية في مجلة الفتح .

-قضية الظهير البربري في مجلة الفتح .

يثير هذا الفصل جملة من القضايا المرتبطة ببنية الفكر الاستعماري، التي كان من مظاهرها سن سياسة الظهير البربري لضرب اللحمة الدينية واللغوية للمغاربة، وتعويضها باللغة الفرنسية والمسيحية. وفي هذا الإطار حاولت مجلة «الفتح»، كما يرصد الباحث، أن تتجنب لمواكبة تداعيات السياسة البربرية الفرنسية، والتي كانت تستقي فيها معلوماتها من مصادر مغربية

صرفة، تمثلت في إنجاز التغطيات الإخبارية والتقارير والتعليق المرافقة لها، والتي تكلف بتحريرها نخبة من الوطنيين المغاربة، من حُرَيجي جامعة القرويين والجامعات المشرقية والغربية، كان من جملتهم الفقيه محمد المكي الناصري، الذي استغل هامش الحرية الموجود في منطقة الحماية الإسبانية، ومجموعة من الوطنيين أثرت المجلة التستر عن أسمائهم الحقيقية بأسماء أخرى مستعارة خوفا من أن تطالهم إجراءات القمع والاعتقال.

وفي الفصلين الرابع والخامس يرصد الباحث أصداء الاحتجاج وتباين المواقف من لدن الوطنيين المغاربة إزاء الظهير البربري، والموقف السلطاني من حركة الاحتجاج ضمن مجلة «الفتح»، التي كانت منافحة عن المطالب المغربية. ثم الموقف الفرنسي من هذه الحركة الاحتجاجية، وموقف الوطنيين المغاربة في الخارج وردود أفعالهم. ثم الموقف العربي والإسلامي ممثلًا في الجمعيات الإسلامية؛ مثل «جمعية الشبان المسلمين» و«جمعية الهداية الإسلامية»، وتفاعل الصحافة اليسارية الفرنسية مع القضية المغربية.

لا شك أن كتاب الدكتور الرايس، موضوع دراستنا، قد أثار جملة من القضايا المتعلقة بالتاريخ المعاصر للذاكرة المغربية والمغربية، خاصة لدى الشعوب التي تعرضت للغزو الاستعماري الفرنسي، الذي لم يكن غزوا عسكريًا فقط، بل غزوا ثقافيًا وحضاريًا، من أهم ملامحه السياسة البربرية، التي نهجها المستعمر لا سيما في المغرب والجزائر.

إن تاريخ المغرب المعاصر يكتبه المؤرخون، الذين عرفوا كيف يحافظون على استقلاليتهم، والباحث المصطفى الرايس واحدًا منهم؛ فالرجل متجرد عن أي انتماء من شأنه أن يعيق مجال بحثه. وهؤلاء من يقع على عاتقهم كسر عنق الزجاجة للخروج نحو عهد نريده مغايرًا عن جيل قبل بمعاهدة الحماية وشروطها، والتي لا زالت تداعياتها مستمرة إلى اليوم، ويمثلها حضور الثقافة الاستعمارية في مرافق الإدارة، وتصورها للمشهد الثقافي بشكل عام. وفي هذا النطاق يتأسس دور المؤرخ، الذي ينبغي له أن يفتح على مصادر متنوعة لقراءة الحدث التاريخي، وتثوير وثائقه، كما هو شأن الدكتور الرايس، بإقحامه الوثيقة الصحفية في هذا المضمار، وهو أمر قد يجيب عن مجموعة من الإشكالات، من قبيل: من يكتب التاريخ؟ وكيف يكتب؟ هل يكتب للأحياء أم للاموات؟ بمن فيهم الشهداء الذين استرخصوا أرواحهم، في لحظة زهو وانتشاء قربانية، فداءً للوطن؟

وفي هذا الملح، وضمن هذا التصور، تتضح العلاقة بين الفرد والمجتمع والتاريخ؛ بما ينصف الفرد المستحق، دون أن يكون إنصافه على حساب المجتمع. عندما يكتب التاريخ بالإطار الذي أشرنا إليه؛ فإن هذا النهج يقدم خدمة جليلة للأحياء من الناس في المجتمع؛ لأنه يشجعهم على البطولة، بعد أن يبين لهم أن الناس المضحين من أجلهم، في فترات مقاومة المحتلين، يكونون، باستمرار، محل تقدير المجتمع والتاريخ لهم.

المراجع:

الرايس المصطفى: مقاومة شيوخ الزوايا للوجود الاستعماري الفرنسي من خلال جريدة السعادة 1907م-1920م، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، طبعة 2015م- دار أبي رقراق للطباعة والنشر.

الرايس المصطفى: السياسة البربرية الفرنسية في المغرب من خلال مجلة الفتح 1926م-1948م، منشورات باب الحكمة- الطبعة الأولى 2022م، تطوان - المغرب.

العروي عبد الله: مفهوم التاريخ -1 الألفاظ والمذاهب -2 المفاهيم والأصول، المركز الثقافي العربي- الطبعة الخامسة 2012م، بيروت.



د. عبد الجبار العلمي

يمارسه بعض نقادنا المعاصرين، وستوقف هنا عند نموذج واحد هو نقد الدكتور أمجد الطرابلسي جزء من قصيدة قومية طويلة بعنوان "ملحمة" للشاعر السوري سليمان العيسى المنشور في باب «قرأت العدد الماضي من الأدب» السالف الذكر. يقول الدكتور أمجد: «... كل ما أرجوه هو أن تكون هذه الملحمة (ملحمة) حقا، أي منطوية على (قصة) طويلة تتسلسل جوادتها وفصولها كما تتسلسل في كل قصة، وهذا شرط أساسي في شعر الملاحم، وقد تعودنا أن نسمي (ملحمة) كل منظومة مطولة يتغنى فيها الشاعر بالبطولات ودلائل الأعمال القومية دون أن ينتبه إلى العنصر القصصي الذي لا غنى للملحمة عنه. وشعر سليمان العيسى في هذا القسم من ملحمة ككل شعره القومي العربي الصافي سمو الإلهام، وعمق التصوير، وصدق إيمان، وتعام أنصهار في الموضوع. فالشاعر - على بعده عن المعركة - يعيش معها في الصميم، ويتمثلها عمق تمثل بكل تفاصيلها... ويبلغ الشاعر حد الروعة في حديثه عن "جميلة" (يقصد المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد: هذا التوضيح من عندي) وهي تندرج بالصمت الأخير بين أيدي جلاذيتها أو في غيابة سجنها، فيهنز العالم لخدمتها وبسمتها المتعالية:

يألق الوحش جرحها فترد الطرف كبرا في صامت من إباء

وهكذا تغدو "جميلة" أنشودة صافية من أنشيد الإنسانية الطامحة إلى التحرر

في بلادي.. في الصين.. في سفني راع يغني على الذرى الخضراء

لا أريد أن أكبل الثناء جزافا لسليمان، فهو يعلم أنني

أحبه وأحب شعره، ولكنني كم أود أن يذقي مجتبا في تعبيره، فلا يغريه ما يغري الشعراء عادة، إذا كثر

إنتاجهم وتوالى طرقهم للموضوع الواحد، من حب

للسهولة ورضا بالإهمال وتغاض عن الإسفاف، فأنا لا أحب

لسليمان أن يقول في وصف أمته: أمة.. ظلها الغزاة اضمحلت

وتلاشت وراء ألف حجاب! ماذا يترك سليمان بعد قوله هذا

للغة الصحافة اليومية؟ ثم إنني لا أحب له أن يقول في وصف

جميلة وهي مذهولة: أتبع يوما مثل هذا نذالة الأحياء!

أفلا يرى الشاعر معي أن جناديه ينسحبان في هذا

البيت على الأرض أيما انسحاب أو (مذهولة) هذه من

أين جاء بها، وأي شيء فيها مستحسن؟ وأي شيء

يستحسن أيضا في وصفه الجريمة بأنها أكسيحة الأنياب؟

ومتى كان الذوق المرهف المثقف يستسيغ مثل هذا المجاز؟ لقد قلت إنني من محبي سليمان

وشعره، فمن حقي بعد ذلك أن أرح عليه كي يذقي شعره من أمثال هذه الهفوات:

هذا هو نقد أستاذنا الدكتور أمجد الطرابلسي. نقد

موضوعي فيه كثير من الدب والتقدير للشاعر

وإنتاجه الشعري، وفيه صدق وصرامة ووضع

اليد على العيوب التي لا يرضاها لمن يجب.

وينبؤه إليها لينقي شعره منها. (لاحظ الأسلوب

الذي يستخدمه الناقد في هذا التنبيه: أفلا يرى

الشاعر معي أن جناديه يتسحبان في هذا

البيت على الأرض أيما انسحاب). إن الشاعر لا

يرضى أن ينسحب جناحه اللذان كانا مرفرفين

عاليا في سماء الشعر على الحضيض أيما انسحاب،

لذلك عليه أن يعيد النظر في شعره، ليقوم ما

ينبغي تقويمه بناء على ما وجه إليه من ملاحظات

نقدية وجيهة. أليس هذا هو ما ندعوه بالنقد

البناء؟ رحم الله الناقد والشاعر، فلقد كان كل

منهما نابغا في ميدانه.

هامش :

تواريخ ميلاد ووفاة الشعراء أخذتها من الهوامش الغزيرة المفيدة في كتاب «حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب» للدكتور أمجد الطرابلسي، دار قرطبة للطباعة والنشر، بلفيدير، الدار البيضاء، 1986 م.

رأى "أن يقتصر فيه على بحث الأنواع الثلاثة من أنواع التأليف الأدبي وهي: آ - مجموعات الشعر القديم. ب - كتب الثقافة الأدبية العامة - ج - كتب تراجم الأدباء على اختلاف أصنافهم" (ص 89 : وما بعدها). وقد عني الباحث بهذه الأنواع الثلاثة لعلمه بأهميتها بين المراجع والمصادر التي يحتاج إليها الطلاب في الاختصاص الأدبي. ويطلعنا المؤلف على أهم هذه المصادر والمراجع والمواضيع العامة التي تتطرق إليها، وذلك بدقة وتفصيل وعناية كبيرة بتوثيق الأعلام والأشعار والنصوص النثرية التي يزرعها تراثنا العربي الغني. والكتاب لا غنى للمتأدب عنه، فهو الذي يفتح له آفاقا شاسعة للتعرف الأوبي على الأدب العربي سواء على مستوى المعاجم اللغوية أو مصادر ومراجع الأدب العربي الأساس. أمّا في مستوى السلك الثالث (الدراسات المعمقة)



يقول أستاذنا الدكتور الطرابلسي - رحمه الله - في نقده لقصائد العدد الماضي من مجلة الآداب البيروتية في بداية الخمسينيات، ضمن باب «قرأت العدد الماضي من الآداب» المعروف في هذه المجلة ذائعة الصيت: «ومن حسن الحظ أن شعرنا الحديث - مع خروجه خروجا تاما عن قواعد النظم القديمة - ما يزال في معظمه متمسكا بأهداب الوزن والتقفية، فلم يتجرأ بعد في ذلك التيار الذي يسميه بعضهم بالشعر المتيور. أقول: من حسن الحظ، لأنني في هذا الباب (رجعتي)، أقول برأي الناقد الفيلسوف بول سودي PAUL SOUDAY أن «أجمل الشعر وأتمه كمالا ما صيغ في أبيات

نقد الشعر عند الناقد الدكتور أمجد الطرابلسي

2001 - 1916



بكلية الآداب بالرباط، فكان الدكتور أمجد الطرابلسي، في كل سنة جامعية يحلل كتابا من كتب النقد العربي وغيره، أذكر منها: «نقد الشعر» لقدامة بن جعفر؛ و«العمدة» لابن رشيق؛ و«كتاب الشعر» لارسطو في كلا الترجمتين لعبد الرحمن بدوي ولمحمد شكري عياد. وأنه رحمه الله - كان يخصص حصة للمكتبة النقدية، حيث كان يكلف الطلبة بعروض عن أمهات الكتب النقدية. والحققة أن هذا العمل كان مشروع كتاب قيم في دراسة الكتب النقدية

في حب الطبع والنشر، لكنه - كما هو معروف عنه، كان يفضل تأليف الرجال. وما أكثر الطلبة الذين تخرجوا على يديه وناقش أطاريدهم الجامعية سواء في مستوى الدراسات العليا أو الدكتوراه. وقد صاروا فعلا رجال علم وأدب ومن خيرة أساتذة الجامعة المغربية. أما نقده خارج عمله الأكاديمي الجاد الرصين، فهو ما تمت الإشارة إليه في مستهل هذا الحديث، حيث نتعرف على «نقد الشعر كما كان

شعرية»، ولست أعني الأبيات الشعرية المصوغة في القوالب القديمة، ولكن أن يراعي الشاعر نمطا معينًا من الوزن والتقفية يتجاوب مع انفعالاته وأفكاره. وقد درس قصائد مجموعة من الشعراء من اتجاهات شعرية مختلفة، منهم سليمان العيسى - ملك عبدالعزيز - نجيب سرور - عزيزة هارون - صلاح عبدالصبور في قصيدته «كلمات لا تعرف السعادة».

هذا ما قاله الدكتور أمجد الطرابلسي

العالم بأسرار الشعر والنقد قديمهما وحديثهما، والعارف بأهمية كل مكون من مكونات فن الشعر، ومنها توفره على مكون الإيقاع الشعري لكي يبنى مع المكونات الأخرى عملا شعريا متكاملًا، حاملا دلالات وانفعالات قد لا يستطيع الشاعر التعبير عنها إلا عن طريق الموسيقى والإيقاع. ونحن مع أستاذنا في رأيه، لاسيما حين لا نجد في معظم ما ينشر اليوم تحت هذا الاسم محليا وعربيا «الشعرية» التي ينبغي توفرها في هذا الجنس الأدبي الرفيع.

وكنا - نحن طلبته - نكن له الكثير من التقدير ونعجب بطرق تدريسه ونقدته غاية الإعجاب، فقد درس لنا هذا الأستاذ العلامة في بداية مرحلة الإجازة في كلية الآداب بظهر المهرز بنفاس كتابه القيم الصغير الحجم، المترجم بالعلم والمعرفة الموسوم بـ «نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب». وقد قسمه إلى بابين: الباب الأول رصده للمعاجم (الأولى) (معاجم الألفاظ) مثل «معجم العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي (100 هـ - 157 هـ) ويعتبر أول معجم في اللغة العربية، و«جمهرة اللغة» لابن دريد الأزدي (223 هـ) و«مقاييس اللغة» لابن فارس (329 هـ - 395 هـ) و«أساس البلاغة» للإمام الزمخشري (467 هـ - 538 هـ)، و«معجم الصحاح» للجوهري (متوفى سنة 393 هـ)، ويرى الدكتور أمجد أن أكثر المعاجم العربية القديمة تداولًا ثلاثة هي: «أساس البلاغة»، و«لسان العرب» لابن منظور المصري (متوفى سنة 711 هـ)، و«القاموس المحيط» للفيروزآبادي (متوفى سنة 816 هـ)، ويذكر لنا الأستاذ العلامة مزايا هذه المعاجم الثلاثة بكل دقة وتفصيل. أما الثانية، فهي (معاجم المعاني)، وهي التي تقيدها «في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور بخلدنا ولا تدري كيف تغير عنه تعبيرًا دقيقًا» (ص: 52)، ونذكر منها أهمها على سبيل المثال لا الحصر: «الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمداني (متوفى سنة 320 هـ)، وهو كتاب مختصر مفيد، ومعجم «فقه اللغة» للثعالبي (متوفى سنة 429 هـ)، والمخصص لابن سيده الأندلسي (متوفى سنة 458 هـ). الباب الثاني من الكتاب خصصه المؤلف لكتب الأدب، وقد